

UNCLASSIFIED - B1

﴿ هذا ديوان الامير منجك باشا ﴾

﴿ ابن المرحوم محمد ﴾

هو الامير منجك بن محمد بن منجك الصدر الكير الشاعر البارع
المجيد البليغ صاحب هذا الديوان المشهور الدمشقي من شعراء
الربحانة والنفحة توفي سنة ١٠٨٠ انتهى من كتاب ديوان الاسلام
للعلاّمة الامام شمس الدين الغزي

لا يخفى ان هذا الديوان من اجل الدواوين واشهرها واجمعها
المعاني الغريبة واكثرها نفعا بيد انه نادر الوجود بل كالعناء
منقود وكانت النفوس متشوقة اليه متشوقة للحصول عليه وقد
وفني الله لتحصيل نسخة صحيحة منه فانتهزت فرصة طبعه نعيما لنفعه
والله اسأل * وعليه اتوكل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمدا لمن خلق الانسان * ومن عليه بديع الامتان * وخص الخواص
ببلاغة البيان * وفصاحة اللسان * ونور مرآة الازهان * بانوار الساطعة
البرهان * فطواع البيان اللسان * واللسان البنان * واطلع شمس المعارف
من افق افكار الاخيار * واظهر السر المكتون * والجوهر المخزون * من فوض
بحار الاسرار * وافضل الصلاة واتم السلام * على سيدنا محمد صدر ديوان الانبياء
الكرام * من شاد مباني المعاني وساد * وافصح من نطق بالضاد * نبي الرحمة
من كانت امته خيرا * القائل ان من الشعر لحكمة * الذي اوتي جوامع
الكلم وفصل الخطاب * وعلى آله واصحابه خيرا * واكرم اصحاب * ما
ايظم نظام * وما جرت في وجنات الطروس ارقام الافلام (وبعد) فهذه

رياض افكار انيقه * وغياض اشعار شقائق حقائقها النعمانية لا زهار الحدائق
 الجنانية شقيقة * تمت نعيمها بعرف خزامها * ودلت ثمرتها على لطف جنائنها *
 وابنت اغصانها بالثمار * وصدحت على افنانها بلابل الاطيار * ذات تربة
 زكية عنبريه * ونفحة سحرية شعريه * قد تفتحت ورودها * وتوردت خدودها *
 فارضها مزهره * وسماؤها مقمرة * واشجار الفاظ غرسها يد الاقلام * وبدائع
 عقود نظم جواهر دررها بديع الكلام * من ايات ايات * وخرد عرائس
 ادبيات * حور المعاني مقصورات في خيامها * وروث الحسن محصور بين
 حروفها الزاهية وكلامها * وتخيلات دقيقه * ومضامين انيقه * والفاظ فائقة *
 وقواف متناسقه * وكلام كأنه قطع الروض وفيه المحرر والصفراء * نهر
 الشمس ضياء * والشمس نورا * وتكسب الاسماع انتهاجا وسرورا * لو
 مازجها البحر لعذب طعمه * ولو اسعها الزمان لما جار على احد حكه *
 لو كانت من الجواهر لكانت عتيانا * او من النبات لكانت ريحانا * فهي
 الطف من درّ الظل في عين الزهر * اذا تفتحت عيون الرياض غب المطر *
 كل لفظ كأنه نظر المعشوق في وجه عاشق بابتسام * فمن تأمل الفاظها
 ومعانيها الدقيقه * ودخل لها من مجاز بلاغتها الى رياض الحقيقه * شاهد
 روض فضل جادته يد السحاب فاضاء نوره * وابيع زهره * بل فلك معان
 نرائنه مصابيح الفكر فكل بدره * وزها زهره * ونزه طرفه فيما حوته دوحته
 من ثمر البلاغه * واشتملت عليه من حسن السبك ولطف الصياغه * الفاظها
 تسجر الابواب ببيان بديعها * ونجمل الدراري بحسن ترصيعها *

اني لاقسم لو تجسم لفظها انفت نحر الغايات الجوهر
 عوارف معارف * وظرائف لطائف * عن فهم اشد من الرق لمعا * واحد
 من السيف قطعا (ابرزها) من خدر طبعه العالي * ابتكار افكار تجلي على
 منصة الاسماع في قلائد اللآلي ذو الجناح الخطير * والمجد الاثيل الاثير *

ن جمع بين الضيلتين * السيفية والقلبية * وحاز الرياستين * الدينية والدينية *
رياسة طوعية لا وصية * وحقيقية لا اضافية * وسما على فرائد الفرافد * وعد
من اماجد الافراد وافراد الاماجد * وانعقدت على مجده الخناصر * وشهد
بكمال الاكار والاصاغر * وشاع ذكره في الآفاق وذاع * وجمع بين الاسراع
والابداع *

من كل معنى يكاد الميت يفهمه حساً ويعتقه الفطاس والقلم
فهو ابونواس فضلاً وادباً * وابو فراس مجداً وسباً * ولا غرو فالبناء المنجي
مشهور * ومنعق على منادى عبد الجهور *

﴿ شعر ﴾

ليس الدخيل الى العلا كمعرق ورث المعالي كائراً عن كاس
اعني بو منجك، باشا * ان المرحوم محمد باشا * لا زال بيت البلاغة بدعائم
مدائمه معبورا * والى الفضل على ملوك براعه مستورا * فحين طرب بايراد
اشعاره كل ناد * وترنم باشادها كل حاد * وسارت سير الصبا * لكنها
نفرقت ابدي سا * في مجاميع متفرقة * وسفن بها مينة * حيث لم يتعن
بجمعها طبعه السليم * ولا تأنى بلم شملها حاطره الكريم * احتاجت الى جمع
اديب * وترتيب لبب اريب * فقلت عساي ان اكون هو * وان لم آكنه
قدونه * ولا مدع ان جمع مثلي شعراً ملو * ونظم ما انتز من شملو * كيف
لا وقد جمعتي واياه لحة الادب * التي تقصر عنها قرابة النسب *

﴿ شعر ﴾

وقرابة الادباء بقصر دوتها عند الاديب قرابة الارحام
وقد كان بخطر في الخاطر * ويجول جمعه في الفكر الفاتر * فبصدني عنه كثرة
الاشتغال * وخلو البال * حتى ان الاوان * وحان من جمعه ما حان * كما
قيل في هذا الباب * لا بد للنظم من اسباب شرف الشام * وقد حفا تشريفه

العرار والبشام * سائرا الى الحرم الاقدس * والوادي المقدس * سلطان
العلماء الاعلام * شيخ الاسلام * مفتي الامام * حسنة الليالي ورونق الايام
❀❀❀ شعر ❀❀❀

علامة العلماء والنج الذي لا يتهي وكل لى ساحل
مالك زمام مصالح الجمهور * ماضي حسام الامر في مستقبلات الامور * من
الفت اليه كراه الدولة بالمقاليد * وعوامل على حسن آرائه الميرة بحسن
التقليد * الذي من تأمله علم ان الله سبحانه وتعالى فرق المحاسن في اهل كل
زمان * وجمعها في زماننا في انسان

❀❀❀ شعر ❀❀❀

وايس على الله يستنكر ان يجمع العالم في واحد
صاحب السيرة العبرية * والقضايا الشريفة * ابن عباس العلوم * محرر
المنطوق والمفهوم * نعمان الزمان * علامة العصر والاوان * سعد التحقيق *
سيد التدقيق * المحفوف بعون عناية الملك المعبد المبدي * المولى الهام عبد
الرحمن افندي * من غردت في روضة مادي ساجدة فلم التوى * على ما هو
الاصح من اغصائه والاقوى * وبادي الدهر لما راي علمه ودينه * أبقى ومالك
في المدينة

❀❀❀ شعر ❀❀❀

فالسق الوصف كيف ما افرقت فهي عليه بالمدح تجمع
لا يرح جيد الزمان حاليا بعنود مناخه * ولسان العصر والاوان نالها لذكر
ماثره * ما دارت سلسلة الليالي والايام * ونسلسلت الصور والاعوام (ولما)
تشرف هذا العبد الداعي لجبايه الاجل كل حين * فضل الله بن محب الله
ابن محب الدين * يجلسه الذي حضوره شرف دهر * واستثناف عمر ورفعة
تقدر * افصت تتجوز الحديث الى هذا الشعر المذكور * وانه لم يدون في

صحائف الطور * وقال لي هدى الله قوله * ولا اعدم الدنيا طوله * انك
ان جمعة اجدت واحسنت * وليس له الا انت * فقلت له سمعاً سمعاً * ولم
استجز لامره دفعا * بل ثقلت باليدين * ووضعت على الراس والعين * وتقيدت
بجمع ما يسر لي جمعة من بعض المجاميع * وان لم يتيسر جمع الجميع * وربما
شد عني شيء منه * واحتجب طرفي عنه * واذا ظفرت به الحفنة بوضعه * واوقعت
بموقعه * وهذي حاجة في نفسي قضيتها * وحملة لامي كتبها وامضيتها *
وحكمت في هذا الديوان * بالامر الشريف لابرح رفيع الشأن * ولما عاد المولى
ادام الله تمكينة الى الشام عود الحلى الى العاقل * والفيت الى الروض
الماحل * جعلته هدية الى خربة كتبه * وقربة الى شرف قربه * فهو الذي لم
تزل منه في ابتغاء الفضل وطلابه * والعلم لا يتقى الا عند اربابه واصحابه * يجب
الادب ويجمع شمله * ويكرم اهله * وان كنت في اهدائه الى عالي حضرته *
وسامي سده * كجانب النهر الى هجر * ومهدي الفصاحة الى اهل الور * اذ
هو البحر الذي يغترف اجلاء العلماء من نباره * والدر الذي تستضي
نبلاء العقلاء من انواره * فلا سلب الله اهل العلم ظله * ولا اعدمهم انعامه
وفضله *

﴿ شعر ﴾

من قال امين ابقي الله مهجته فان هذا دعا يميل البشر
والذي يقوى في الظن ان شيمته الكريمة * تسبل ذيل عنقه على ما وقع في هذه
الديباجة من الالفاظ السقيمة * وان يتلقاه بالقبول * وذلك غاية الموصول *
والله سبحانه وتعالى هو الحنان * وعليه في كل الامور التكلان * وبه
المستعان *

﴿ بحال رحمة الله تعالى وروح زوجه ﴾

اصبح الملك للذي فطر الخلق بتقدير العزيز العليم

غافر الذنب للمسيء بعفوه
مرسل المصطفى البشير البنا
ربنا ربنا اليك انبنا
واكفنا شر ما نخاف بلطف
وتقبل اعمالنا واعف عنا
بنبي بعثته قدانا
ومن نحن في حماه مدى الدهر اخيه بجي المحصور الكرم
ادرك أدرك فوما انزل بافتقار وانكسار ومدح مسجود
شهدت ارواحهم لك الله وجاءوا بكل قلب سليم
وقال لا زالت نواهل الرحمة حول قبره

من اي مولى ارنجي ولاي باب التجي
والله حي رازق يعطي الجزيل لمرنجي
رب جواد لم يزل من كل ضيق مخرجي
ان رحمت ارجو غيره خاب الروح مع المجي
يا عيس آما لي اقصدي باب الكرم وعرجي
وضعي رحالك وارني فالام حمل المزعج
وتوسلي بهمد وبألوكي تنجي
الهاشي المصطفى صبح الهدى المتلج
وبشبة الصديق صا حب كل فضل اشج
والسيد الفاروق من بسوى الهدى لم يلهج
وصنوه عثمان ذي السنورين اقوم منج
وعلي الكرار فا تخ كل باب مرتج
وبقية الصحب الكرا م اولي القنا المتأرج

هم ابحر النفل الذين بغيرهم لم تنرج
 وكذا السفينة ان نجت فجميع من فيها نجى
 * وقال ايضاً رحمة الله عليه مخمساً *
 العبد عبدك يا من انت سيده
 وليس غيرك في الاوصاف يجده
 انت الذي لسيل الخير ترشده
 مالي سواك رسول الله اقصده ومن جنابك في الدارين ملتقي
 لا استعين بانصار ولا عدد
 ولا بجاه ولا مال ولا واد
 بل انت انت الرجا يا خير معتمد
 لولاك ما خلفت روحي ولا جسدي ولا حياتي ولا نفسي ولا نفسي
 انت الذي حاز رايات العلى وعلى
 متن البراق الى السبع الطباق علا
 ماخاب قاصدك الراجي ولا خجلا
 حططت رحل رجائي في ذراك فلا نجعل رجائي برذود ومتعكس
 اشكو اليك تباريحاً وفرط اسي
 من اعتلال ذنوب حار فيه اسا
 ادرك بلطفك ان الصبر قد درسا
 وامطر على هجلاً من نذاك عسى يختصر من روض حظي جانب اليبس
 آل النبي خذوا لي عند جدكم
 مكانة احني فيها مجدكم
 قد لذي الشكر في اوصاف مجدكم
 اود عند ادكاري خير حمدكم عن ذلك النطق او غرضت بالخرس

وقال يمدح السلطان ابراهيم خان رحمة الله عليه

لو كنت اطعم بالتمام توها
لو كنت طيفك ان يزور نكرما
حاشا صدودك ان تدم فاتها
تخلو لدي وان اسيغت علقا
فاهجر فهجرك لي التفات مودة
الفاء منك تحننا وترحما
عذب فوادي بالذي تختاره
لو كنت منسيا تركت وانما
لو لم تكن بغير طرفك كحلت
عين الغزالة صدها وجه الدما
عدي لفقدك ما تم لو صافحت
فيه المسرة خاطري لئلا
هات اسفني كأس الملامة عاذلي
واذر علي حديثه مترنما
فاذا ذكرتني المحبيب بكاد من
طربي يقبل مسمعي منك الفها
اني لاعتق في هواه عواذلي
شغفنا به واود فيه اللوما
سرق الرسول بلحظه من وجهه
خسنا ابي عن ناظري ان يكثما
دعني اسامر هجره في خلوة
فكفي لمثلي ان يراني محترما
بدر من الاتراك لما ان بدا
ترك البدور ترى لعينك انجما
تسقي لواحظة العقول مدامة
الصحو منها لا يزال محترما
لو بت اشكو ظلمة لشكونه
ملك من الايمان جرد صارما
قد جهر السفن التي او صادمت
بالحق حتى الكفر اصبح مسلما
وتأهب البحر الخضم مهانة
رضوى بأيسر لحظة لهدما
لو شاهد المطرود سطوة باسو
منه فضته كرمت جهنا
العدل آخرس كان قبل زمانه
في صلب آدم للسجود تقدا
بذر الدجى بالشر صبحا مشرقا
اذت لك الايام ان ينكلما
لم تخط آساد العلا في عوده
والصبح بالارهاب ليلا مظلمة
عقد النثار على العداة سحائبها
بين التفائق خيفة ان تنهما
لولا الحيا لسفى السما منها دما

ودعت ظبأه الطير حتى انه
لو يرضي حمل السهام لغارة
او شاء ان يهب الملوك لبعض ما
صحت من السم العقول بحله
تب يا زمان فان ذكرتك عنده
من قبل ان يتهاك مت نوها

❖ وقال رحمة الله عليه بمدح بهاي افندي ❖

بعد علي انفاسي ذنوبا
وابعد ما يكون الود منه
حيب كلما يلقاه صب
بعاف منازل العداق كبرا
فلو حمل النسيم الي مني
اغار على الجفا منه لغيري
واعشى اعين الرقباء فيه
لقد اخذ الهوى بزمام قلبي
وما املت في اهلي نصيرا
واقصد ان بعيد رولا شباي
وما خفيت علي الناس حتى
اذا طن الذباب خشيت منه
وهب اني حكيت الشاة ضعفا
عسى يوما يراش جناح حظي
عزيزا مستفادا من عزيز
لئن سعدت ولو في النوم عني
وان ضن السحاب فلا ابالي
اذا ما قلت افديو حبيبا
اذا ما بات من املي قريبا
يصير عليه من بهوي رقبيا
ولو فرشت مسالكها قلوبا
سلاما راح بمنه هوبيا
فليت جفاه اضي لي نصيبا
ولو ملئت عبونهم عيوبيا
وصير دمع اجفائي صيبا
فكيف الان اطلبة غربيا
زمان غادر الوادان شبا
اروم اليوم من رخم حليبا
لقد مساعدي يلقي نجيبا
فالي احسب السنور فبا
فاغدو فاصدا شها وهوبا
كورد اكعب الايام طيبا
بروياه لتلك العين طوي
وفيض نداه قد اضي سكوبا

وهل ابني وفي النادي سناه
ظفرت بمدحه فعلوت قدراً
طلوع الشمس او اخشى المغيبا
وسماني الزمان به ادباً
وغادر روض افكاري جنياً
وصبر غصن آمالي رطيباً
اذا تليت مآثره بارض
غدا الفلك المدار بها طروباً

❖ وقال يمدح اسعد افندي المفتي الاعظم ❖

واها لموقفنا ببرقة تهدي
من كل مخطفة الحشا رعبوبة
بين النواهد والحسان الخرد
تزري بخوط البانة المتأود
طارحتها العتي وقد خاط الكرى
والليل قد رقت حواشي برده
والزهر في افق السماء كأنها
حتي انجلي فلق الصباح وراعها
فطفت اسفع للتبائي عبدة
هو بهجة الدنيا وفرقدها الذبي
بوجوده شاد المهيمن شرعة
له منك ممالك فرع العلا
متفرد في العالمين مهمة
وبداهة بفراصة عمرية
في بض اسرذرة من مجده
وكاننا الافلاك طوع عبيده
فنجوس انجها نصيب عدائه
بالها المولى الذي لجنايه
عمت فوائضك البرية فانشئت
لي من منبع حماك امضى صعدة
كالمغيث بل كنوال راحة اسعد
بسناء ارباب البصائر تهدي
وبه اعز الله دين محمد
فانحط عن علياه كل مسود
علوية آثارها لم نجد
حتى يكاد يقول عما في غد
يوم الفاخر رغم انك الحمد
كالعبد ممثلاً لامر السيد
وسعودها ابداً له ملك اليد
جابت اولو الالباب عرض الفرقد
طوع العنان لرائح ولغتدي
وانم سابعة وخير مهدي

لا نفس عبدًا قد رماه دهره
وإنا الذي القنا بيا بك رحلة
وإجاد فيك الشعر ينظر حسنة
مالي سوى دعوات قلب خاشع
بحوادث لا تنقضي بتعدد
يبغي النجاح وانت اعظم مقصد
من كل عقد بالنجوم منضد
وبليغ شعر بالثناء مشيد

❦ وقال يمدح يحيى أفندي عفي عنه ❦

لعمرك ما الدنيا العريضة بالدنيا
محبة قد اقسم البيض والقنا
مرنحة الاعطاف رعية الطلا
تراءت وما بالبدر منها مشابه
ندائني من انت وهي حليلة
فقالبت ومن افتى بهذا وما الذي
فقلت يياض تحت مسود سالف
فقالبت صدي من ذامن الضيم يشكي
انتم ولاة الحق علما وهمة
واطولهم باغا واكملهم حجما
فما الروضة الزهراء بعين نشرها
ولا المزية الوطفاء تهي جفونها
فلوان ام الدهر رامت مشايها
فيامن بماضي الخزم اودى مظالمها
لك الله ارشدت الزمان الى الهدى
جزاك الذي واسترعاك امر عباده
ها غصنا دوح للمآثر والندى
كريمان من قبل النظام تحالفا
اذا ما نأت عنك المهينة الليلا
بالمحاطها ان لا ترور ولا رؤيا
فما عرفت قلبا ولا اتخذت حليا
ولا بظبا الجرم ولا البانة الريا
فقلت لها ميت بعد من الاحياء
دهاك وما غادرت في حبنا نسيا
لقتلي في دين الغرام ها الفتيا
وقد ملا الدنيا بمعروفه يحيى
واشرف من دانت لهمة العليا
وانفذهم قولا واثقهم رأيا
باطيب يوما من خلافتهم ربا
باغدق من جدوى ايامه سقيا
للم تلد الا الخسارة والاعيار
واورى زناد العزم في جلق وريا
واخذت بالعدل الضلالة والغيا
بنجلين نالا في الوري الغاية القصيا
ووجها سماء العزبل زهرة الدنيا
على ان يمدا للثناء معا يديا

ولا اتخذنا إلا الفخار نيةً ولا ارتضعنا إلا العلي لما تديا
ودونكم من نسج فكري حلة منقة بالحمد قد حسنت ونسبا
نضوع من اردائها ثغة النما فلو نحت ميتا لعاد بها حيا
تناهت الاحاظ حسن انتظامها وقد حفت الاسماع من لفظها الاربا
الد من الماء القراح على الصدا واعذب من عنب الحبيب لدى اللقيا

❦ وقال يمدح الشيخ يوسف الفتي رحمة الله عليه ❦

لا العبد من بعد سكان المحى عبد ولا لصري الذي ابليت تجديد
سيان عندي نوح بعد بينهم ومن بلابل دوح اللهو تغريد
قد اغرقت قلبي بادمها ان السرور الذي ابدى تقليد
لو كنت اعلم ان الوعد آخرة يجدي من الحب اغتني المواعيد
سهران ليل فراق ماله سحر والسبل مجهولة والنجم مفقود
اشكو النوى فيرق الصخر مستعما لما ابك وتبكي حالي اليد
هب انهم بخلوا بالوصل ليت لهم ما يشغل الفكر نسويف وتفنيد
اذ ليس لي طمع في زور طيفهم وان طمعت فباب النوم مسدود
قد حملوا اليوم مضى القلب عبأ نوى تكل عن حمل الوخاذه القود
بانوا فلا عيشنا نصفو موارد شوقا ولا ظل ذاك العيش ممدود
ولا الدبار التي بالشام مشرقة ال اطلال بخيال فيها بعدنا الخود
طرا اذا ضل عنها الضيف ترشده من المواقف فيها الند والعود
قد كان عهدي بها والاسد رابضة من حولها وبها الشم الصاديد
لا اوحش الله من قوم صغيرهم من اكبر الناس بالاحسان معدود
اني لاحسد قلبي حيث يتبعهم واندب الجسم مني وهو مبعود
والآن لي عوض عن فجعت يه عند الامام وحيد الدهر موجود
جمال وجه الهدى والدين من ثقلت لنا حديث سجاية الاسانيد

نحل الولي الذي شاعت مناقبه
مد لاح صبح الغنى من نور غرته
من حل ساحة فازت مقاصده
اني عرفت به فالشام تحسني
اسدي الى يدا احياء ناشكرت
وافيته فسمعت السعد يشدني
وزرته لا سوى ظلي يسابرنى
تعري بحسنة فيه المديح كما
منصور من دايه ذكر وتوحيد
زالت ليالى افتقار كلها سود
بالنبح اذ هو الآمال مقصود
وكل ذي نعمة في الناس محسود
صنيعها واب في اللحد ملحود
من ام باب سعيد فهو مسعود
ثم انشيت وحولى الغيد والصيد
بحسن العقد من ذات اليها جيد
وقال بمدح عيين زمانه عبد الرحمن افندي حسام زاده *

* طاب نراه *

اذا وصفتك من لسانى
ان معتك قومك من حديثي
وان حجبك عن نظري فاني
وان نك نار صدك لي تلظي
وان شرفت او غربت عني
سوى الاثلاث من يرون دمعي
معاهدكم جنيت العيش غضا
اروح بها اجر الذيل تيهي
ليال كلها سحر ودهري
فخالطني الزمان وقال كل
اقل الاربعين اصيب شيئا
طوت ايدي المحوادث بسططوي
وما تركت من اللذات شيئا
ومن قلبي عليك ومن ساني
فكم باتت نسا جاك الاماني
اراك بعين فكري من مكاني
منك اسم رائحة الجاني
فمالك منزل الا جناني
وحيا العهد هانك المغاني
بها زمنا ولم اعهد بيجاني
واسقي الراح من راح الناني
فوادي مة يرتع في امان
وايام الصبا في العنوان
فما عذر المشيب وقد دهاني
والوت عن مواطع عاني
لمنلى عبر مدحك في الرمان

لك القلم الذي يزري مضياً	لدى الاحكام بالعصب الباني
براه الله للاعداء حنفاً	وصبره الحياة اكل قان
وخط يسحر الالهاب ودت	لو اكملت يومقل الحساب
وفي طي الطروس له رياض	سقاها الفضل انواع المعاي
وما الفاتة الا غصون	ازاهرها العقود من الجمان
وواوات في الاصداع بجكي	سواد سطورها طرس الغواني
لك الخيرات عذر اليس بجصي	لساني بعض وصفك بالبيان
ولو اني اتيت بكل معنى	بديع في مدحك ما كفاني
وان اسهبت او اطبت فيما	يو امعت كان العجز شاي
بك الشرف الرفيع سها محلاً	علياً دون ذاك الفرقدان
واخصيت المالك بعد محل	وعاد ربيعها بعد الاوان
حسام الدين والدك المفدى	وات كفيه عند الرهان
اذا ما جلنا في بحث علم	تحل المشكلات بلا تواني
اخفت بغاة هذا الدهر حتى	يو تخشى الاسود من الجمان
عمت لسطاك ازمة ودانت	لك الثقلان من انس وجان
فمالك في صفاتك من نظير	ولا لك في مقامك من مداني

❖ وقال ايضاً رحمة الله عليه بمدحه ❖

مدحي لغبرك في الوري تقليد	هو صورة وجابك المقصود
ظماي ماراني الناس ماء سغة	غصصاً هي التكدير والتكيد
ونغدوت استسقي سحاباً غيثه	لا كان ذاك بوارق ورعود
نسي خدود الغيد مفقود الحجى	بدم يجول واسمه نوريد
لكن عذري عند غبرك واضح	اذ كل باب جنة مسدود
يا بن الحسام المضي قم فانصر	لا سير بين افئدة قيود

واعيت سدنك التي من امها اضحي بقلب راحتيه الجود
كم صغت فيك من القريض فرائدا هي في نحر المكرمات عقود
وبها فخاري حيث وصفك ضمنا ويبست للعبوق وهو حسود
﴿ وقال ايضا بمدحه طاب ثراه ﴾

الناس كلهم شراء عطائه واليد والنوروز من آلائه
مخال ذا بالحي من عليائه شرقا وذا بالوتي من بمائه
قوت به عين الغزالة فاغذت مكحولة في افقها بضبايه
ما است الادواح بعد ذبولها الا سقوط الطلب من اوائه
ملساها ونسبها من لطفه وعبرها من بعض طيب ثنائيه
مولي اقل هباته الدنيا قل ما شئت في معروفه وسخائه
عدل له ما زال بورق عوده حتى استظل الامن في افوائه
غيث اغاث به الميهن خائفة متفضلا وقضى له بقضائه
نجل الذي الافضال من الفاء وحسام دين الله من اسمائه
السعد من خدامه والعز من اتباعه والجود من بدمائه
تسعى المماسم كلها لركابه اذ لا بهاء لها بغير بهائه

﴿ وقال ايضا بمدحه عفى عنه ﴾

جفا روضي من الحوادث لكن اصبح الآن مشهرا من هباتك
كان ذكرى من احمد الذكر قد ما ت فاحيته بهض التاتك
حساماتي كانت ترى سيئات فاستخالت وتلك من حساماتك
لا من عبد العزيز وقت تنضي وهو وقت بعد من اوقاتك
لو مسكت المرأة بالواحد لو رايت الجميع في مرآتك
كل عضو مني بمدحك مغري مستهاما بحسن ذكر صفاتك
بايك الحسام تسع اذني وكانني اراه من سطواتك

قدس الله طينة أنت منها متع الله خلقه بحياتك

﴿وقال أيضاً يمدحه جعل الله الرحمة مأواه﴾

الناس أنت وما بالغت في الكلام	والدهر عندك محسوب من الخدم
قد أصبحت بك دنيانا على ظمأ	من الأكارم في رية من النعم
وبش وجه زمان أنت روتقه	واعتاض حسن شباب منك عن هرم
اعبادنا بك اعياد تضيء سنا	ونور وجهك عنا كاشف الظلم
ومدح غيرك خسران لسامع	فهو الدوي الذي ينضي الى الصمم
يا ابن الحسام المرحى في شدايدنا	والمسبح النعم العظمى على الامم
صانع لك لا زالت مواقعها	برءا على سقم المعروف والكرم

﴿وقال يمدحه سقى الله قبره شآبيب الرحمة﴾

لذ بهوى من رام فضل نواله	أنمرت بالغنى ربي آماله
كم تمناه منصب فتغاضى	عنه مستغنيا لفرط كاله
شغلته العلباء عنه الى ان	فر من غيره تحت ظلاله
قد اتاه من غير وعد ووافى	لائما للقبول ترب نعاله

﴿وقال أيضاً يمدحه رحمة الله﴾

آلى الزمان عليه ان يواليكما	بشي عليك ولا يأتي شايكما
فان سطا فباحكام تنفذها	وان سخي فنفضل من مساعيكما
ليهن ذا العبد حظ منه حين غدت	دلاء ثم حلاء من اباديكما
هلاله نال فوق البدر منزلة	مستقبلاً وجهه اعناب ناديكما
مجهلاً بايادى منك فائقة	متطراً بغوال من غواليكما
وافى بهني بك الدنيا ونحن به	باهجة الدين والدنيا نهنيكما

من ذا يضاهيك فيا حزت من شرف
فالشمس مهاترقت في قاصرة
والبدر لمحة نور منك نبصرها
وكل طود نسامي فهو مختصر
وكل مجد فمن عليك مكتسب
وما حكى السلف الماضي وحدثنا
نعول عنتك الزهاد مذعنة
يا ابن الحسام الذي للدين نصرته
اعبادنا كلها يوم نراك
ومن يدانك في حكم وبحكميك
عن بعض ايسر شيء من مراقبك
والبحر قطرة ماء من غواديك
اذا بدت وهدة من نحو واديك
وكل فخر نراه من حواشيك
به من الفضل بعض من معاليك
وبحسد الفلك الاعلى معاليك
انت المفدى فكل الناس تفديك
وليلة القدر وقت من لياليك

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

ان اشهروا السيف وان اغمدوا
منصبك الفضل وانت الذي
عنه لدى الهيماء لا يعدل
من ذاك في الدارين لا يعزل

﴿ وقال يمدحه عفى عنه ﴾

صنعت جيلاً فوق ما يصنع الاولى
تجملت الدنيا بزهدك وازدهمت
فلو حملت من بعض جودك قطرة
وما شكرت منك الحدود ولا الطلا
ما برك العظمى وايسرها العلى
سحاب اضحى الدر بينه الكلا

﴿ وقال يمدحه ايضا ﴾

يا من اذا عثر الزمان اغاله
عمت عدالتك البرية كلها
لولاك يارتوح الزمان واهلك
الله درك من امام قائم
عزماً ويسبق سببه الآمالا
وكفيتها الاوصاب والاموالا
لم نحمد الاسحار والآصالا
بالقسط يعو بالرشاد ضلالا

لولا غزارة علمه لم تسطع الشعراء مدح جنابه اجلالا

وقال ايضا طاب ثراه بمدحه *

يا سيدا له الزمان كالعبير ممتلا لم بعد ولم يهد
لك البنان التي اذا رفعت تحت رسوم الضلال بالرشد
بودع في الطير خطها فترا ما هي الا كالكب السعد
لو شام ذوالخال رقم احرفها لراح بالكف لاس الخمد
لو لم ارد للانام مسكرة لثقت اقدبك غيرة وحدي

وقال بمدحه ايضا عن غنى *

خلي مالي ابصر الدهر راضيا وحظي موفورا وعيشي صافيا
ويالمني في الناس من كان دابة محاربي جهلا واصبح وافييا
ورحت فريز العين على جواشي سرور وفكري بات بالاس خاليا
وعهدي بايام مضين كأنها تجرد من جن الزمان مواضيا
اذا طلعت شمس النهار واشرفت ظننت حبال الدر فيها افاعيا
اوارى ضيل الحجاز بارهابة واخشي خيالي حيث شمت خاليا
على ان قومي المنجيين قد بنت عزائمهم فوق الثريا مكانيا
وكم شهدت اعداي في باني نشأت يهدي للعالي مناغيا
لئن فاني ادراك ما ادرك الاولى فانقذت ايامي عليه امانيا
لقد صدقت مني الظنون واصبحت قل جيوش العدل عني الاعاديا
بهندم قاضي الشام محبي ربوعها فحمدوا لمن احبى بالارض قاضيا
هم كساء الله جل جلاله ردا من الفتوى نساء نراها
له قلم كم صد ايضا فوانكا بقاطع احكام وسيرا عواليا
وحسن ثناء عطر الافق نشره وقد فاح مسكا اذفرا وغواليا
فلو حذبت كل الجور لما ارتضت فضائله تلك الجور سواقيا

ومها ارتقى البدر المنير نخالة
وندعوه للرحمن عبداً وإنه
ترفع شعري إذ تضمن وصفه
فياليت أن الفكر من كل مفكر
ويا ليت أني النور من كل مبصر
أتيتك من نعمك مولاي شاكراً
فخذ يدي وأمن علي بنظرة
فلا زلت ركناً في القضاء مشيداً
لدون مقام حلة اليوم رافيا
ليكنه فخراً فاق فيه المواليا
فلا بدع أن يابى النجوم قوافيا
يحيد بهاتيك المزايا معانيا
فبصري من كان وجهك رائيا
وقلي من ريب المحادث شاكيا
أفر بفخر يسترق المعاليا
يفوق بعلياه علي الدهر ساميا

وقال أيضاً مدحاً

فضع الشمس بالضياء بهاقه بدر حسن افق الكمال سماؤه
من له المكرمات والعدل والفضل صفات نسو بها اسمائه
الولي الولي من غادر الدهر رياضاً نصيبها انواقه
استمالت قلوبنا واسترقت لدراه رفاه با آلاه
لا تلمي اذا اطلت مديني عشقتني في وصفه نعمائه
لوسها عن ثنا علاه لسان لامره مخ حله اعضائه
من يراه واو بلعة طرف فسيده صباحه ومساءه

وقال أيضاً رحمة الله عليه مادحاً له

يا من اذا وهب الدنيا فيحبها بخلاً وحاشا علاه فهو منضال
اهدبك طرفاً ومن نعمك كم اخذت مثلي مثل الذي اهديت سقاً
لكن عبيدك يخشى أن يقال له لا خيل عندك تهديها ولا مال
فبولك النعمة العظمى علي وليها من الدهر أكرام واجلال

﴿ وقال ايضاً رحمه الله يمدحه ويعزيه ﴾

نعزي الفخر والعليا بشلب
لواء عن نصيده حياؤه
وطفل وهو اكبر من نراه
رفيع الشان معروفا مقامه
بكنه ملي اعينها المعالي
وقال المجد ما انا ذا غلامه
ملال ما المكارم غاب عنها
وغير الفضل فارقة ابتسامه

﴿ وقال ايضاً يمدحه عفي عنه ﴾

يوم اتى الدهر فيما حزنه الخبر
عيد تنفى به الاعباد والعصر
وما مقامك بالعلاء بفخر بل
بك المفاخر والعلاء تفتخر
قد شمر الجهل عن سافيه مضطرباً
يقول ما الحال ما الاخبار ما السير
قالوا نبداً امام العلم قال اذا
آن الرحيل وطاب السير والسفر
واصبح الدهر لا تغشى غوائله
واقبل الخصب حتى اعشب الحجر
وشيد الدين دين الهاشي بن
عند الاله وعند الناس يعتبر
ما من بهار ولا من ليله بهما
الأ وتشي عليه الشمس والقمر
من عالم الذر كان الجود شيمته
حتى له في ابادي حاتم اثر
يا واحد اكل وصف فيو يعجزا
وكل مدح مع الاطناب مختصر
اولينا نعماً بالشام سالفة
في الشرق والغرب منها تقسم البدر
ابواب غبرك ما فيها لنا ارب
اذا انتظرنا فسوه الظن ينتظر

﴿ وقال يمدحه ايضاً عفي عنه ﴾

يا بن الحسام الصقل جوهره
انت معد لكل صنديد
صح بك الدهر ليس فيه برى
غير فتور باعين الغدير

﴿ وقال يمدح محمود افندي قره زاده ﴾

يا بن الكرام الاولى شادت عزائمها
بيننا جليلاً كيت الله نعرفه
انت الكير الذي لا العزل بنصه
قدراً ولا المنصب العالي بشرفه

ولو سعى جهده المعروف مخبراً لم يلف غيرك في الدنيا فبألفه
عبيد نعاك لا يخشون من سرف ان اتلف الدهر شيئاً كانت تخلقه

﴿ وقال يمدح شعبان افندي ﴾

صبر الفؤاد على فعال الجاني
فاحمل على النفس الصعاب مؤملاً
او لست من قوم اذا ذكر العلى
شادوا المساجد والنصور فهدر
ليس الزمان يفتن قدي وان
اني وان كنت القليل ثراؤه
كان الزمان لم مطيعاً خاضعاً
لم نبق لي الايام الا من له
او محرقاً كبدي هجير عتايه
او ليس من ادهى الامور تخلفي
افضى قضاء المسلمين وقامع ال
كشاف اسرار البلاغة من غدا
مجر العلوم الزاخر الطود الذي
من ليس تبلغ بعض ايسر مدحو
شمس الوجود ابو الوفود معود
هو كعبة المعروف اضحى قاصداً
الله جل جلاله عن خلقه
مولاي شعبان المعظم قدره
عذراً لعبد ليس يبلغ بعض ما
ويرى صفاتك في النظام قد اغتدت

نعم الكفيل بكل امر كافي
من فضل ربك واسع الآل طاف
كانوا له من اشرف الاحلاف
للعابدين وثالث للاضياف
عز التصبر به على اسعافي
لست المتصر عن ندي اسلافي
واراه متصباً لفعل خلاف
اسعى بخير وهو في اتلافي
وعليه من نعماي ظلي ضافي
عن مجلس المولى بغير خلاف
قوم البغاة بصارم الانصاف
للناس من داء الجهالة شافي
امنت دمشق به من الارجاف
ان اسهبت او اطنبت اوصافي
بالمجود رحب الصدر الاكشاف
بالسعي كعبة ربه لطواف
لجنابه باللفظ منه يكافي
انت الرجاء لكل راج عافي
هو واجب من حق قدرك وافي
بين الوري كالدر في الاصداف

ان المقال لحال من هو موثق
لكننا الورقاء اصدق ما ترى
وانا الذي لك ما حيت لسانه
ابقاك ربك للعباد فلم تنزل
واسلم علي مر الدهور ملاحظاً
بعقال ارجاف الزمان منافي
عند افتقاد الروض والآلاف
رطب بانواع الثناء موافي
لنلافهم يد الندى متلافي
بالعون والاسعاد والاسعاف

وقال بمدح المولى عبد الله اقندي *

من لا حترق حشاشة الملهوف
دامي اللوا حظ في الرسوم معذب
غادرته والشوق يغزل جسمة
اكفف ملائك حيثما احكم الهوى
ليس الملام بنافع لآخي الهوى
ولهان مملوك الفؤاد مقلب
هيئات ان ينسى المواقف بالحمى
من كل مائسة المعاطف عادة
غيداء باهرة العيون كأنها
فسقى اخو جفنى الغمام معرماً
قصر يطل على حديقة سندس
وبذلك خضر البطاح كأنها
بأكربة والطل ينثر دمنة
والراح تشرق من سماء كوسها
شاد اذا عبث الشمول بعطية
نشوان يرسل خيفة من كاشع
اهنوا اليه مع العفاف واشني
ولدمع الساري الهوى موافي
اودت بهجت لظى التعنيف
كالسميري اقيم بالتثيف
يا عاذلي واقل من تعيني
دنف على نار الجوى موقوف
يد النوى بادي الغرام نحيف
بين الجآذر والظباء الهيف
تختال بين ذوايل وسيوف
شمس ولكن لم ترع بكسوف
احب به من مربع ومصيف
غناء ذات تبسم ورفيف
حبر تنقها يد التفويف
متناسق كاللؤلؤ المرصوف
في كف مجدول الوشاح قصيف
حلى الماسع لفظه بشنوف
لحظاته كالناظر بالمطروف
والوجد ملي فؤادي المشغوف

لولا هواه لم ابت متوشحا
اني عرفت به كما عرفت يدا
اعني به مولاي عبد الله من
ذو همة علوية من دأبها
وخلقة ان جنتها مستغبرا
وعزبة تردي الزمان اذا اعتدى
وفضائل قد اينعت ثمراتها
فاض اذا التبتست امورجدها
ضمن الحياة لمعتنيه براءة
يا واهب الخبر الجزيل وصاحب السعزم الصقيل وذا الحى الموصوف
لك فوق افلاك النعائم رتبة
وسجية خلقت بانك لم تكن
ونشأت والجد المؤئل والاعلا
فاليك مدحا من نظامي فاخرأ
سبكت معانيه البديعة فاغندي
فقر بها جيد الزمان مفلا
هي بعض وصفك والخلائق كلها
وبقيت ما ابدى مدحك شاعر

بالدع مطويا على التسويف
قاضي قضاة الشام بالمعروف
اوصافه تغني عن التعريف
اكاد حساد ورغم انوف
عبقت بنشر كالعير مذوف
وتزبل زبغ نواشب وصروف
فقطا اليها كف كل قطوف
بحسام حكم بالما موصوف
ورمى عداه قضاؤه محتوف
يا واهب الخبر الجزيل وصاحب السعزم الصقيل وذا الحى الموصوف
لسموها قد دان كل شريف
لسوى المعارف والندى بجليف
في حجر كل معبد خطريف
يزري بنظم الدر في التأليف
لعلاك حليما لم ينل بالوف
وفرائد نظمت بلا تكليف
تثني على مجد لديك منيف
وتلاه محفوظا من التعريف

وقال بمدح مصطفى افندي قاضي دمشق

وفد الصباح وزالت الاحلاك
وانبش وجه النجم بعد عبوسه
بقدم مولى بعض اسر ما حوى
واذا اشار مخاطبا فكلامه
وتصلت من نخسها الافلاك
فرحا ومنسم المنى مضماك
يختار فيه العقل والادراك
درر لها افهام اسلاك

مدح

هو نور ايمان بلوح لبصر
جود بحار الارض منه فطرة
وفضائل لم يحصها عدد ولم
فانظر الي برأفة بل رحمة
قد كادني الزمن الخون وان لي
اني انا البازي قص جناحة
اني انا الذهب الذي قد شابه
اشكو اليك معاشرا قد نقصوا
قوما اذا امعنت فيهم لم تجد
بذروا لنا حب الوعود ودونه
ونوازعو ما بينهم اوقافنا
لو منهم بهجون كنت هجونهم
يشهد الكفار من افعالهم
لولا العناية واتجب عنهم
ما منهم الا فتى منشدق
سمح باحدى راحتي رشوة
يامن بلوذ بباي وجناي ال
ثم فانتصر لغريب فضل في الحى
واسلم على مر الدهور مقبلا

وظلام قلب حسودم اشراك
تكفي فلا من ولا امساك
يدرك غبار جياها ادراك
انجوبها قد مستجب الاهلاك
حظا كسيما ليس فيه حراك
فعسى براش وبعتره فكاك
كدر الرغام بزيلة المحكاك
في زعمهم قدرى اذا لجاكوا
الا الذفون تقاها الاحناك
نصبت لنا من خلفهم اشراك
حتى كان جميعها املاك
بقصائد هي صارم فتاك
منهولين وتفسق النساك
اكلت لحوم جسوننا الاسماك
متعاضم في نفسو علاك
فرح بها وباختها المساك
اعراب والاعجام والاتراك
يتاشه النجم والحياك
اقدام سعدك في الساماك

﴿ وقال يمدح ابا السعود افندي ﴾

سعدت دمشق بطالع الشعراي
من فضله بالمغربين وذكره
زره تجد في بردتيه من الهدى

قطب العلوم ابي السعود الثاني
بالمشرفين سرى مع الركبان
شيماء على فلك من الايمان

مستنصراً بالله في سطواته
 قد كنت ارجو ان اكون مشرقاً
 لكن طرقي عاقبة عن حبره
 اني لا رجو من حنائك سديسه
 واعانة لبي اذ هو قد غدا
 وتماوتت النايات فطرفة
 يستجبر الركبان عني كلما
 والهربان على معاهد انسا
 والعندليب يقول واطربي الى
 كانوا يخلق قبل ما عصفت بهم
 مولاي بان المقتدين غرامة السس ظلم عدلاً من يد العدوان
 لا تنس عبدك حيث سرت فانه
 فابهم يبرأ بالعلاج مقامه
 وشفا النفوس صداقة الخاك
 وشفا النفوس صداقة الخاك

﴿ وقال يمدحه ايضاً رحمه الله تعالى ﴾

شعران تصغر عندها الامصار
 اخذت على الكرم اليهود بانه
 افلا تكون في السماء مكانة
 بان الذين اذا استغثنا باسمهم
 لك مصيب كل الماصب ترجي
 انت الامين على العلوم ومن به
 ان لم ازرك فان عذري واضح
 وبترها تبرك الابرار
 من دوتها لا تخوي ديار
 والقطب مركها بها المختار
 في الهل تسبق سؤلنا الامطار
 منه الشفاعة حيث تبدو النام
 يفي الرجاء وتامن الأسرار
 مفري وغيث هباتك المدرار

﴿ وقال يمدح احمد افندي عمر زاده ﴾

عليك في جسم المكارم روح . وثناك طيب المسلك منه ينوح .

ونداك من البحر ابرق قطرة
 ولنا بسعدك ان دجا ليل المني
 حزت الفضائل قبل خلائك والسوى
 لو كن رأيتك في العباد، فسمي
 او كان جودك في الطباع مركبا
 او كان نورك لللال لا خفي
 او كان زهدك للصبا رقية
 يا احمد العطاء يا من بابه
 انت الكريم ابن الكريم من له
 اضمحت بك العرب الكرام بالسن ال
 سحر المواقف من لا اذا مطرو
 ما اتجت لولا دلاك قربي
 بعض الذوات هي الصيم لمصر
 احب بذكر اولي الكمال وناقص
 قصدي التي كانت لغبرك سالفا
 لكنها نظمت بايام الصبا
 هي روضة الذكر الجميل لتورها
 تشكو صلاة البعض منه ويغدى
 بك يا ابن فاطمة لكل هداية
 فلك السعادة من قدرك ربة

✽ وقال عني الله عنه يرح عبد اللطيف افندي الشهير ✽

✽ بانسي ✽

غريب واني في العشرة والامل
 اري الخصب ممنوع الجوانب من عمل

واصدق من اصفى ودي مداهن
 واني لقد جربت دهري واهله
 ونازلت للايام كل كريمة
 بليت بانوام اذا ما اخبرتهم
 وما كنت ادري ان ليث عريته
 وما كان يدنو الفقر مني لو اتيت
 لن كان فضلي مانعي ما ارومته
 نصول علينا بازمان محاربا
 اقول وما غيري بمصغ كاني
 وكم من حبيب ما ظفرت بوعده
 وان مر سهوا بالعيون خيالة
 عدت زماني حيث يلعب بي كما
 ولم يدرك ان العدل حل بخلق
 رفيع الجناب المحتبي وابو الندي
 اقام كسج الامن فانهزم الردي
 له الرنة العليا على كل رتبة
 له خلق يحكي السيم وراحة
 وقد عظمت مثلي رجال بابه
 وكان اجتماع فيه بالروم رفعة
 تملك رق الحمد حتى راية
 فدامر على الدنيا معينا لاهلها
 فذاك الذي برجي لكل مله
 وقال يمدح محمود افندي كاتب زاده غفر الله له

بك ارفعى وتولى الجور والالم
 واصبح السعد وهو البور مقبل
 واستشرت بك ابناء الشامر وقد
 فما تمدد الى غير الدعاء بد
 انت الذي جمع الله القلوب له
 عذب الموارد فياض الندى ابدًا
 كلنا يدبر العلا حازت فيباطها
 تغدو المجادب من نعماء محبة
 قاضي القضاة وناهبكم به حكمًا
 عين الولاة له في كل جاحة
 تحشى الموالي سطاء خاضعين له
 مولاي دعوة عند عز ناصره
 يشكو اليك ذوي ضغن وان مظهر
 قوم اذا جئت اشكو ما ذهبت به
 غررتهم ثروة الدنيا وزينتها
 وكم تخطى ذوي الاحساب معنديا
 عساك تقذني ان جئت ملجئًا
 انى ملك الله نبلا طاب محتك
 مهذب الخلق قررت عند رؤيتي
 من دوحة بشار الفضل يانعة
 واستجل در نظام كاد من طرب
 بل عادة من بناء الفكر قد ظعنت
 ان الهدايا وخير النول اصدقًا
 واخصب الدهر وانهل به النعم
 والشمل مجتمع والصدع ملثم
 آووا الى ركن عز ليس يتهدم
 وليس يفتح الا بالثناء ثم
 وزاده العلم حتى نقطة الحكم
 سمح الامل لا من ولا سام
 ابد وظاهرها للناس مستلم
 وتستبر لنا من وجهه الظلم
 ما خاب يوما بوقت راح بعنهم
 من الفراسة طود راسخ علم
 كأنهم في معالي عزه حشم
 الا اليك اذا ما زلت القدم
 سبان عندهم الخدوم والخدم
 افهمت صم الحمى قولي وما فهموا
 وانما حودها المحرمات والندم
 وضع جرثومة في انفسهم
 من الليالي التي في طيها نغم
 من مبرق نقلة للعلا هم
 عين الكمال وراح الفضل يتسم
 وروضة قد تولى سفيها العكرم
 الى معاليك قل للظم ينظم
 بها الى بانك الآمال تحكم
 تفتى بقيت وتفتى هذه الكلام

وقال يمدح مصطفى أفندي الشهير بالبائي *

من لوجدني وحيرني والتهامي ولدمعي الهامي وقلبي المذاب
ولتساليّ الروح ولوعا بالاماني من غير رد جواب
ووقوفني بكل باب وقد كا ن وقوف العلا على ابوابي
تقني الفجار لو كان طرقا امتطيه والحد لم ركابي
واذا ما جهاتُ تبي عني حيث ما كنت السن الاحساب
لم يدع لي تجارب اللاس خلا مصطفى لي او برنجي لمصاي
فاذا ما عنت يوما فقل لي اعلى من يكون فيهم عثاي
عوضتي بالروم عن جلق الشا م امور الدهر ذات انقلاب
لا الندم الذي اراه نديمي في ذراها ولا الشراب شولي
لاجيادي تجول فيها ولا تضرب يوما للظاعين قبائي
غيراني اعلل النفس في رص ف علا مصطفى الاجل البائي
اوحدني الزمان في النظم والشر شقيقي في نسبة الآداب
ذي السجايا التي تشاغل قلبي حين ابصرتها عن الاحباب
قد انتني منه عروس نظام آستني في وحشتي واغتراني
فقليل اذا خلعت عليها لا بين روجي وبرد شبائي
حيث لا تملك المضار فتدريس عيني في طرقها للتهاب
ساجلتها مني الاماني وقالت هاك رفي ودا وهذا كناعي
وانتها لترنجي العنوم منها بنت فكري من خجلة في نقاب
ليس حسناء اسفرت عن جمال مثل شوها تسترت بحجاب
ولي الهدوحيث لا احسن الشعر واني اخطأت كان صوابي
اما الظم عند قومي وعندي هو نثر النفوس فوق الحراب
واصطناع المعروف في العسر والبسر وبذل النوال قبل الطلاب

1813

1813

وملك الماصب فخرها دون الوري من قبل ان
 فالك مني روضة بالكر باعة الفن
 لم لا يطيرني الرجا الى حماك مدى الرمن
 ونذرت لي حبة المنا وصببت لي شرك المات
 وملك رق مدائي بالخلق والخلق المحسن
 وقال ايضاً يمدح عبد الرحمن افندي العمادي المذكور *
 ما الحليط صهي من الجراء من المنعم لينة وعاء
 الله يعلم ان صهي في الحما بيان بعد رحيم ومسائي
 تطوى على اللامات كاني سر الهوى وكانها احشائي
 واشد ما يتكو النواد منع في لظو دائي ومنه هوائي
 رجانة المحسن التي لعبت بها ربح الصا لاراحة الصهاء
 تحرى مياه المحسن في اعطافه جري الصبابة منه في اعصائي
 فبر اذا حصر القاع محاطباً شحنت اليه عين الامواء
 ملكت ولاية كل قلب موع لمظانة من عالم الانشاء
 ان يخبر ليل الوى فجيئة صبح يتم عليه بالاضواء
 كم ت مطوي الضلوع على حوى اغضي الجحون بها على البرحاء
 فالام فيه تنهكي وتنسكي وعلام فيه نسي وتكائي
 عل الرمان بيدي بل الما حيث التحت لاوحد العلماء
 نجل العماد ومن نت عزماته بينا دعاة على العليا
 ندي انا مله وبشرق وجهه فيجود بالالاء والآء
 يفظ راقب الامور كأنما جلبت عليه حقائق الاشياء
 سبحان من جمع الدراسة والهدى لجلاء السامي على النظراء
 ومهانة شاد الولاء ولاؤهما لمخوفة بجلالة وبهاء

مجد ما يجناو حتى لقد
وشائل رقت كما خطرت على
مولائي بل مولى البرية في صبا
انت الذي ما زلت ترب ولاية
تلو على سمع المعامد والثنا
لله أم ما غذبت تسيها
اطلعت شمس النفر في ملك العلا
الملائون قلوب اهل زمانهم
والضاربون خيام سوددهم على
يا هوردا حامت عليه علب
وامتلك من موج القربى فرائد
لا بل مبيت لروض فكري ما حل
فصرت غصص معارف ومعاسن
مهبات ما شعر الانام مفارنا

وقال ايضا بمدحة رجة الله *

وقف الوجدني على الاطلال
دمس طها العواذل لما
منفومات بعد المحيط كان لم
فدموعي تهب الامي وموادي
طاركتني شدايد الدهر حتى
وارتني المنون اشهى من العي
سلب اليق علة كست فيها
ومدامي ذكر الحبيب ونفلي

وقعات قد زدن في ملالي
ان راوها خيال حسي السالي
نغد يوما لم شط الرحال
تهب ايدي الصدود والترحال
علمني وقائع الاحوال
من وبض الايام سود الليالي
ارقب الطيف ساهر الآمال
قل الظن من شعاء المحال

لست ارضى الا الغواية في المحب ب وحلي لما جناه ضلالي
 افا الدهر لقة وفراق وصدود مقارن لوصال
 كل عيش يمضي فعة بديل عند رب الوفار والاجلال
 اوحدي الزمان درة نيجا ن الخواقين صدر جمع المعالي
 واضح البشر باسم النفر جدوا نقي الاعراض والافعال
 هو عبد الرحمن نجل العماد سليل الاقطاب والابدال
 ارجي له من الشرف الصد ر وباقي الانام صف النعال
 ما رياض اغص في زمن الله وواندى من خد ذات الخال
 باسمات تكي السماء عليهم بن بدمع الامراع والاقبال
 بشبهات لمح من سجايا المنيبرات في سماء المعالي
 نبت منه زهرة الشكر في رو خة فكري نسمة الافضال
 فاغندي مدحة الغني عن الماد مع بشكر معطر الاذبال
 زرة تيصر عند المهابت لثا من بنو الكرام في اشبال
 هم رباحين دوجة المجد والنض ل وورد النداء ونور الكمال
 سيما صاحب المآثر والبد ل عباد الدين ذي الايادي السجال
 واخوه وسطى قلائد العز والنف رحايف اليها وترب الجمال
 والصغير الكبير في التفضل والجو د سي الخليل مولى الموالي
 لم تكن فيهم السيادة الا انهم اهلها بغير احتيال
 لا عجيب من هامع الحب القط ر ومن لجة البحار الآلي
 فابق مولاي في الزمان لا بقى منك في نعمة واجل حال
 ولساني رقيب المحامد ما عث يت علي فيض فضلك المتوالي

وقال بمدحة أيضاً غفر الله ذنوبه

ذنوباً لقد اوتى تجلدي البعد ووصلاً فقد ادبى جيل نجي الصد

اجن غراماً فيك خيفة كاشح
وبي فوق ما بالناس من لائح الهوى
قيام من بين الرشد فيمن احبة
تلاعبت بالاشواق حتى لعين بي
بليت بقاس لا يرق فواده
اعاني به ما يعجز الدهر بعضه
اذا جئت يوماً لبث شكية
وادفع عنة النفس وهي عصية
تهددني من مثلي اذا رنا
حداد بلوح الموت في صفحاتها
كان عليها القتل ضربة لازب
نعلم منها الدهر صولة فانك
كانها في حلبة الضيم فارساً
سافزع من جور الخطوب وانثني
هام يرجي لا سواء ويتقي
لديه تحمل المعضلات وتبغلي
لعبري لك الكف التي لا يصدّها
هو ابن عماد الدين من شاد مريماً
له نعم ياوي الى ظلها المنا
وعلم بحار الارض دون افله
علم اذا لاحت ثواقب فكره
كان له عين اطلاق بقلبه
نصدي لنصر الدين بعد انخذاله
ومن مدمني ودق وفي كبدي وقد
ولكن ابي ان يجزع الاسد الورد
متى يلقي الحب المبرح والرشد
وما كنت ادري ان هزل الهوى جد
عليّ وها قد رقي لي الحجر الصلد
واحمل ما قد كل عن حملي الجهد
اروح باشبجان على مثلها اغدي
وهل يمكن الظمان عن مورد رد
قواضب ما يصنع الله لا الهند
مواض لها في كل جراحة غمد
فليس لها ما تحاوله بد
فما برحت تزداد فتكاً ونشد
رهان وكل منها ساق يعدو
الى عدل من اضحى له الحل والعقد
وان زاد ابناء الرجال وان عدوا
ومن دونه الافصال والحسب العد
ملال وان مل الخزائن والوفد
من الفضل في ارجائه بنجح القصد
وتسحب اذيال التراء بها الرد
وحلم بيد الرعب ليس له حد
بضيء بها الداجي ويتهد الزند
مسيان ما يخفى لديه وما يبدو
يفرد على اعقاب الزمن الوغد

وساس امور المسلمين وفضله
 بين تشرق الايام وهو ضياؤها
 يحف باشبالي ابي الله انه
 ذخائر لا يحفر الزمان بمثليها
 من الروضة الغناء والدوحة التي
 يرف بها خوط المحامد يانعا
 فلو عرضت منها لرضوان نعمة
 حديقة عز بنيت العز دونها
 تحل بها يابن الاكارم دعوة
 عليك من المجد المؤئل لامة
 ولا زلت محروسا بجانب مملكا
 حاسم يوم هام الجاهالة يتقد
 فليس له فيها نظير ولا مد
 يضم من العليا لاشباهها مد
 ثلاثة اجماد كانهم عقد
 يبرز لها اعطافه العز والمجد
 ويعبق من نشر الفخار بها الرند
 لما خطرت يوما بفكره الخلد
 ودوحة مجد كل مجد لها ورد
 فقد ابتعت فيها المدائح والقصد
 مضاعفة السيف موصولة سرد
 يقام على ابواب سدتك المجد

﴿ وقال تجاوز الله عنه يمدحه ايضا ﴾

يم ما دار العمادي انه
 من يخبر الآباء عني اني
 مولى غدا المعروف من اشياعه
 حزت العلامة صرت من اتباعه

﴿ وقال يمدح شيخ الاسلام الشيخ احمد المقرئ ﴾

فخرًا دمشق على كل البلاد بين
 المقرئ الذي في بعض ايسر ما
 اولى البرية معروفا وعرفانا
 حوى من الفضل كل راح حيرانا
 بل دونها الشمس يوم الفخر برهانا
 الا وضحى بماء الفضل ريانا
 من سورة العن القساء عنوانا
 ثواب الزهر ارشادا واذعانا
 الى وقار بضائي هدي سلمانا
 مراقب رب سرا واعلانا
 اغرما احدقت ايدي العظام
 تكاد تقرأ في لآلاء غرنا
 له من الراي ما تخنو لايسره
 وسيرة من اي حنص تلقها
 مصاحب حسن فعل الخير بعشقة

يقضي التمار مدرس غير مدرس
لاي ورد نولي اليوم وجهتنا
لان محبا لمخذ من مواهب
تعي مدرس التما مرضى درابنا
مبهات مبهات من في القوم يشبهه
اذا مشى فعلى الاعماق مشبته
ياسيد العلماء العاملين ومن
ابرات ذمة دهر جاء بعثني
دهر بقل آمالي واوسعة
فولاً كانت لا تنك متصراً
واشأ مات الذي ولاه خالقه
واشجها برها لو انها رزقت
واسمع لها من قواف لا يمانها
قول من الشعر الا قول حساما

وقال يمدح فضل الله افندي المحي وارسلها الى الروم

الف سلام عليك من مستاق
الف سلام عليك في كل حين
ت في التام مقلتي حيث اصر
لم اجدها من بعد بعدك الا
فعمى تذكرن من شرح حالي
ان في البانوات من ليس غيري
ولواني من الهوى فوق رأسي
وحبوبي هي الاماني وطلي
جعلوا لي علوفة بدل الرميك احوالها على الاملاق

ترك الوجد قلبه في احتراق
بنواي كالصيب المغدق
ت وشي في سائر الآفاق
ظلمات من الريا والفاق
للهوالي العظام اهل السياق
صرب العسكوت في اوطاني
خافق ليس تحته من رفاق
من رباح بل صرصر خفاق
الاملاق

الله يا الله يا الله

طاري لي براءة ليس تبيري من مقام بل اذرفت آماقي
 كنت لا ارتضي البزاة جليسي والاسود الاسود تحت رواقبي
 عدايب السرور قد فرّ مني فتراي مستأسّا بالفاق
 كم شفت البعور محرّا فبيرا وهي عدي تعدّ بعض السواقي
 واذا الان لو اصاب ردائي قطرات لاحكمت اغراقي
 كنت اشهد الى الحسام من الكه بل تراني في اسود الاحداق
 عاذرتي المحبوب في اعن الدهر كمرأى الرقيب لامشاق
 دارا ما ربيت للمرضى الا ثم اراه في ملب الادعاق

وقال رحمه الله يمدحه ايضا

ما للحبيب المعرض المتلاهي اخذ اللواد ولم يخف من آمر
 اجري المدامع طامعا داملة يتوقعون موارد الامواه
 ان قلت كاليد الميراث والغرا له والزال يجل عن انباه
 هو يقل الارواح في وحنائه نزه العيون وكل معي لاهي
 ان لم تكن منه ركة تماسن قبلا فطرته زكاة الجاه
 منجب تتمع كم من شبح ملقى على عنباته اواه
 ايس العواذل من افاقه مغرم شرب الهوى في سكره متاهي
 وتفاصرت افهامنا عن مدح من صان العلا عن كل ركن واهي
 ولنا مصونا ماله من مزاجر الا الهداية والنق من ناهي
 نمل المحي الاغرو ومن له شرف لا قمار الساء يضاهي
 انسان عين سي الاماجد لم نحد ممن يفاخر مجده وباهي
 آتاه احييت روع عدالة ونحت رسوم كبائر وملاهي
 دار المحي المكارم ماؤها والفضل مجتبع بفضل الله
 محسن المماضرة التي هي سوء وللسامعين وللة الافواه

قل ما تشاء اذا اردت صفاته فهو المحري بكل وصف ماهي

وقال يمدح يوسف افندي الفتحي ايضا

ناشر الجميع لما رايت وجهك طلقا

وقلت هالك سعودا من بعدها ليس رضى

فوعده خيرك كذبا يلقى وزعدك صدقا

بأما احتراق مدحي دون البرية حقا

انزلت كاهل شكري رفقا بجودك رفقا

وقال يمدح محمد افندي الكرهي

كد من سنان لحظك حرجي وعون تردد الدمع سفحا

وحجرت الى الديار ووجد يستفز الهوى وشوق النحا

يا بن ودي تهديك من كل سوء مع فيك ليس ثقل نصحا

قم بنا نجتلي المدامة بصرأ حيث طاب الهوى ويسكن صرعا

في رياض كاهل في خذا لك بهاء وطيب صدغيك نصحا

مطلعا من ضياء وجهك والفرع طلابا بغشى العيون وصبا

سكر الكاس اذ سكرت بهاءك فكان المدام متى اصحى

جل من صاغ من لواظك الجبل حساما ومن قوامك رحما

قل لمن لام في هواك محبا الف السهد يا ذولي نصحا

واترك الهجر ساعة فلهي اجد القلب من صدودك نصحا

وارى القرب عاقدا بين جنتي ومنامي بعد التبرق صلحا

واحلي جيد الرمان بعد نظمت يد القرحمة مدحا

لجواد كل الامام جسوم وهو روح بها تصامير نصحا

ذو خصال لو ان في كل عضو ملي قوما واصدا لأعينه شرحا

بدرافق العلا وشمس المعالي وغمام الندى اذا الغيت شحا



نأثر الفصل والمكارم بفظا ن علم بطوي على الود كشفا
 حازم الراي ليس تبصر إلا منه مولى اغر اروع سحفا
 لذي خيما الزمان الى الخسر تداعي تنظر هنالك ربحا
 هيجني رياض اخلاقه الغر فردت كالحائم ضحفا
 وسقاني كأس الوداد فانشد ت مدبحا حوى قوافي فصفا
 غب ما كنت لا ازال وحظي عن طريق النجاح يضرب صففا
 اقطع الليل وهو اسود ير د كقاب الحسود يضم قففا
 وارى اليوم قانيا فكأني مودع منه في الحشاة جرحا
 غير اني لما ترأيت صبفا منك يبدو جلا عن القلب جنفا
 ونعوضت عن بكائي ابتساما وعن الحزن بامتداحك فرحا
 فجدبر بان اكون شكورا لا ياد نسايق الودق تنفا
 ما النظام البديع الا مدج للكريمي محمد ليس ببحا

❦ وقال يمدحه ايضا رحمة الله ❦

سقى الودق ما بين الرياض لنا صرحا سفت دموعي في معالي سفحا
 ومنى ما ابقي فراق قطينه سوى الكبد الحراء والنقلة الجرحا
 وعهدي به والعيش تندي ظلاله ونفخ لي ريا حذائقه نفعا
 بطارحني ذكر الهوى فيه شاذن بكل حشى عيناه قد تركت جرحا
 يمل على الندمان عجباً كأنه اراكة وادي الشعب اوبانة البطحا
 ويرسل من ظلماء طرته الدجى ويطلع من لآلاء غرته الصبحا
 يهب على الواشيت نسمة وده وتضرب عني كلما خطرت صففا
 أراع ولم اذنب واجفا ولم اخن واطلب من قبل المحاربة الصلحا
 فما ترك الايام مثل مودعي بخيلاً ولا مثل الاعز بها سمحا
 محمد الذنب الذي لو قدينة بروحي من دون الانام فما الحما

تبلغ اراتنا الله كل فضيلة
 وقد بلغ الفرس الثريا وفاخرت
 تناط به الآمال والخطب فاغتر
 نبت عيون المجد فيه قرينة
 ولولاه ما جادت بشعر قريحتي
 فان امتداحي غير من هو اهله
 اخا المجد عذرا فالليالي خوونة
 ابادت بقايا الصبر في صولة
 ايت ولا الف ابث شكيتي
 اقطر من جفني روحية ادعما
 قدم موثلا ارجوك في كل حادث
 تجمع فيه والهداية والنصحا
 به العرب العرياء واللغة الفصحى
 ويستمطر الجدوى اذا الفيت ما سما
 وبصبح وجه العز مبتجما نجما
 ولا نظمت من درما اقترحت مدحا
 حياتي من اعضاي اترحها ترحا
 تبدل في عيني محاسنها قبحا
 فما صحبت سيفا ولا اعتقلت رمحا
 لديه سوى ورقا تجاوبني صدحا
 واطوي على جمر اصعد كشعا
 فان ظلاماتي بغيرك لا تمحا

وقال يمدحه ايضا

اترى ابن حل امر ابن امسى
 ليت اني وقد ترحل بيد
 لهف شاك برى المعاهد ضما
 صدع الين منه ثم فؤادا
 فضحة دموعه مثله نسم
 على المخود فآخرا الحلي جرسا
 بان عنه خليطة كاد ينسى
 مس منه الكرى النواظر لمسا
 ظا وامضى فعلا واكبر نفسا
 قلبه الصخر بل من الصخر اقسى
 باثه ينثني اليك وامكن
 علمه الايام طرق التجني
 رددت ذكره الحسان فلولا
 غصن بان يفل اعلاه شمسا
 كن امسا لاسطر العيس طرسا
 بعد ما شط والمعالم خرسا
 كان صخر افعاد بالوجد خرسا
 كاد ينسى محاسن الشام لما
 زور الخيال ولولا
 شادن اظلم الخلائق المحا
 بانه ينثني اليك وامكن
 علمه الايام طرق التجني
 رددت ذكره الحسان فلولا
 لما احزرت مرشف لعا

اطلع الحسن في حديقة خدي
 طالما بت بالخدايع استو
 نزع الكاس بالحديث وما
 لست ادري امن عصارة خدي
 لارأت مقلتي محيا ان كا
 وعدمت الصبر في الوجد ان
 المي يكاد يخبر عما
 هو اعني محمد الدب من فا
 اكرم الناس شبة وعطاء
 فض ختم العلا وبكر للبحر
 وجنى العزبان من غصون
 ادبا راقا اغض من الرو
 وعلا راق مشرعا وفخارا
 زره تبصر اغر الج قد صو
 كل آن نراه فصل ربيع
 باعز الانام جاهكا وازكي
 ليت حظا سفاك صافية الفض
 كل فضل لدى سواك ردا
 ونرى الفضل فيك والمجد ارقا
 تمنى الايام لو كنت طرسا
 لك عندي من الحقوق عهد
 وورودا اترك لوني ورسا
 و ثلاثا حينما واشرب خمسا
 طفت ذاك الحديث معنى وخمسا
 وام الراح صفو ما انقضا
 ن فوادي يسلم او يتاسا
 بث لهذا العزيز شبةا وجمسا
 في غدر للملا ذكاء وحديسا
 ق اباسا وفي الفصاحة قسا
 ومعير الزمان عزما وباسا
 د فاضحى الهام خنما وامسا
 للمعالي تجل عن ان تمسا
 ض واهى حسا واكثر انسا
 فاح طيبا ومحندا طاب فرسا
 رروحا من الملائك قدسا
 في ذراه ومدة العمر عرسا
 في المعالي فرعا واكرم نفسا
 ل سفاني من فضل كاسك كاسا
 مستعار ومنك لا شك يكسا
 وعليك الوفاء وقتا ومحبا
 واللبالي اوصفك العذب نفسا
 باقيات ونعمة ليس تنسا

وكتب له جوابا عن راع وعقده في مهند
 فدا لك وحي من رشا متبرم . ومن منجد بالمستهام ومنهم

ومن عاتب الألى غير مذنب
 مستغني العيون النجل منك سلافة
 واسلمى فيك الغرام الى الردا
 بعدت ولي في كل عضو حشاشة
 ولست ملوماً ان من ايقظ النوى
 جلبت الى نفسي المنيه عندما
 ابى الله ان ابكي لغير صباية
 سحبة مس لا تزال ملحة
 اجمع شراد المعالي واثي
 واندب اياماً الذ من المنا
 تطارحني فيهن ذات تبسم
 موثقة الاعطاف حالية الطلا
 ايت ان ترى الألى لطرف تفكر
 ايت سليم القلب منها كاني
 وما انا من يساهواها وبثني
 محمد السامي المجناب ومن غدا
 هام لقد اصحت ماثر فضله
 ومولى اذا هن السحاب بوبله
 له سود دخل الماكين رفعة
 وكف تخلت بالساح بناتها
 فما روضة غناه باكية الحيا
 ندى بها ربح الصبا خطواتها
 باهج وجهها منه عند هباته
 ومن ظالم الألى غير مجرم
 جرت قبل خلقي في عروفي واعظمي
 فان كشت من برضى بذلك فاسلم
 ندوب وطرف هامع الجفن بالدم
 حظوظي التي لم تجن غير تندي
 رميت فلم تخطي فوادي اسهي
 وارناع الألى من حبيب هوام
 من الضيم مرمياً بها كل مجرم
 ايت بفكر في الهوى متفهم
 تقضيت لي بيت الحطيم وزمزم
 حديث هو احلام من الشهد في الفم
 تقلد عقداً من دموعي ومن دمي
 وباشها الألى شفاء توهم
 اراقب صفو العيش من ثم ارقم
 الى احد غير الكرم المعظم
 له كرم الاخلاق دون التكرم
 على جبهة الدنيا كفره ادم
 علينا سقانا مسجماً بعد مسير
 وذلك ارث فيه عن عهد آدم
 بغير نضار النضل لم تختم
 تبسم عن تغري افاح وعندم
 وتوغل في ثوب من النور معلم
 اذا يمت يمناء آمال معدم

فبما جرداً كل المآخر أصبحت
 أنت تهادى منك في مرط دها
 ولها اصطحبت إلا البلاغة محرماً
 لها صوت داود وصورة يوسف
 نسائنا عما براه الهنا
 جرى قبل خلق المخلوق في اللوح بالذي
 براع براع الخطب منه وإنه
 أراني طريق الفضل حتى ساكنة
 فما اسم رباعي إذا بان صدره
 وما هي إلا بلدة في رموعها
 وإن محمت الأفكار من ذاك ثالماً
 وبذكرني أخلاقك الغر شطره
 ويدي لنا من قلب الشمس في الضحى
 وثانيه محمود لدى كل عاشق
 ويسلمني يوم الترحل قلبه
 ويوصل ما بين الملوك وقصدها
 حليف نخول لم يبق قط جنة
 فعول ولكن ليس يدعى بفاعل
 على أنه قد بان بعد خفائه
 فأنزله من ناديك اشرف منزل
 ولولا معانيك العذاب وصوغها
 وقابل جوالي بالقبول تنضلاً

إلى مجده الواضح تعزى وثني
 خربة أفكار وطبع مسلم
 وهل غيرها للبكر بلفي بحرم
 وحكمة لقمان وعفة مريم
 لتسطير آجال ورزق مقسم
 يكون وما قد كان من قبل فاعلم
 ليثمن من جدوى يدبك بأنهم
 وأضح لي من لغزه كل بهم
 غدوت يو ذا لوعة وترنم
 يطيب مقام المستهام، المتيم
 بكيت الصبا فيه وعهد النعم
 وتخريفة ضد لكم لم بكرم
 ويطلع فيها انجماً بعد انجم
 ومن ذا براه من وشاة ولوم
 ولكنه من غير كف ومعصم
 وإن هم في أمر على الفور ينصم
 ماما ولم يطمع بطيف مسلم
 قوول ولكن ليس بالمتكلم
 وأصبح مشهوراً لدى كل ضيف
 والسنة حلياً من قريض منظم
 لكان عسيراً بالمديح تكليب
 وسامح فان بالفضل للمتقدم

وقال يمدح احمد افندي المنطقي

وفد الربيع فقم لحث الكس وذر المقام باربع ادراس
وانهض الى الوادي السعيد ومائه السعدب الفراء وظل ذاك الاس
هذي الجمان تنشت في اوجه الـ خضر الرياض باسليب الالاس
ومشى السيم صححاً ما اعتل من ادواحها فهو العليل الاسب
والقطر متثر على جنباتها كالؤلؤ المتاسق الاجناس
والعندليب مصفق يشدو على تلك الهضاب وغصنها المباس
وكانما الازهار قد صيغت له قفصاً من الباقوت والاماس
متطوقاً سحيق مسك جين متلحاً في عنبري لباس
يملي على عذب النهمون الوكة من مغرم لعمد ليس بناسي
يقضي الدجا متوحشاً مناسفاً من بعد ذلك اقرب والاباس
ويظل من فرط العواية في الهوى متفماً بين الرجا والباس
فقد الخلط واصبحت آراؤه يهباً بايدي الوهم والوسواس
لا زال يندب في الرمان ويشتكي من حوره اللأوى بغير قياس
حتى اراه الله احمد ماجد يوم الفجار المستجار الكاسي
كافي الكفاة المعمر الرخاربي شيئاً بعد ولا دكاء ايس
لا حلم احب عد مادحه يري عد القدوم كواكب الاعلاس
فاض يود لو انها فرشت له وذواة الجلى ودفع الناس
بيده حل المسكلات وكشها تركت منور المحور كالاقواس
وله سهام عدالة ان موقت جعلت عدوي من الردى حراسي
لما سهرت على مدائحه النيب امسى لديه مكانة البراس
ود الهلال لو امتقام وانه

قوله على عذب الغصون الاضافة فيه بيانية

وقال بمدح اكمل افندي الكرمي

ادار علي طرفك ما ادارا	فاسكرني ولم اشرب عقارا
وعلمي البكا منك التناهي	وسبرني الهوى مثلاً فسارا
ولولا انت ما سلمت قلبي	الى الاشواق تذكى فيه نارا
ولا شدت لي الايام سرجاً	ولا قطعت بي العيس القفارا
الى م ايت طوعك والتصاي	فتدنيني وتبعدني مرارا
ابثك بعض ما عندي فتقضي	ونعلم سر ما اخفي جهارا
ولست بسامع شكوى شجي	ولوما الزمان لك اعتذارا
قدرت وصلت بالاحاظ حتى	على من ليس يملك اقتدارا
كأنا والجوم اذا علقنا	تعبك نقطع الظلها نهارا
لقد كتبت يد الرحمن سطرًا	صدغك ظنه الواشي عذارا
تقابلك الشمس ولا حياء	وكل رشا يلاحظك ازورارا
اخا القمرين ما ابصر غصنا	يقل الليل فلك والنهارا
ولا مولى كاكمل ذي الابادي	يقوق بفيض جدواه البحارا
فتى للفضل قد اضحى يميًا	وماقي الناس كلهم يسارا
غام لو اصاب الصخر منه	رذاذ راح يبتنه بهارا
اذا ما زرت زرت المعالي	وصادفت السكينة والوقارا
له في المجد سبق لا يجارى	كرمي اعز الناس نجارا
واكلهم وارفعهم جنابا	وافضلهم وازكاهم نجارا
كثير البشر لولاحت لحظي	اشعة وجهه يوما امارا
نود كواكب الجوزاء له	أنتق بعض ما فيه اختصارا
تقبل راحتي قلبي وطربي	ونجعل عندها الزاهب نثارا

﴿وقال رحمه الله يمدح يحيى أفندي الأيحي﴾

من ترى بملك وصفاً لامرئ
قلد المنة اعناق السماح
ذاك يحيى من به يحيى العلا
ولناديه غدوي والرواحي
حامل شر ثناءه في الوري
عند الليل وكافور الصباح

﴿وقال رحمه الله يمدح محمد باشا ابن فروخ﴾

يا وحيداً للاماني والمنا
حول ناديه استلام والثناء
انت للعلاء وجه وفم
وكلا نجليك بشر وابتسام
ومزايالك رياض وربا
وسجاياك نسيم وغمام

﴿وقال رحمه الله يمدح أحمد أفندي الشاهيني﴾

بك يستغاث من العدا ومن الزمان اذا اعتدا
وبحر من جاهك يستعا ذم من الحوادث والردا
وبنور رأبك يهتدي من ضل عن سبل الهدى
باسيدي وكفى بان تلقى لمثلي سيدا
روحي فداؤك ان فليست بان تكون لك الفدا
تهتز كالغصن الرطب سبب النداء لدى النداء
ما رحت احمد ماجداً الا وجدتك احدا
واذا انتضيت عزائماً لك فانتضيت مهندا
ابن المدا ولقد بلغ من العلا فوق المدا
لك همه علوبة نسو السهى والفرقا
ويد ابر من الغما مة بالحدائق والندا
درست مآثر جفني حتي غدوت مشيدا
وعبرتها بشعائر وجعلتها لك مبعدا
اني نحتك ملجأ ونحتت جاهك منصدا

خاب امره سوى الاله وسبني بسط اليدا
وقال رحمه الله يمدح احمد افندي الشاهيني ايضا *

غيب استلام موطن الاستاذ	كافي الكفاة ومرجي وعبادي
ردء الولاة المكرمين وكاشف	جللى ورب الانعم البذاذ
من راح بفخر بالمعارف والندی	وسواه بالاثواب والمشواذ
اخذ النضائل ماجدا عن ماجد	له در علاء من اخاذ
هو نجل شاهين الذي بهوى العلا	ويش للمعروف باستلذاذ
بيديه حل المعضلات وكشفها	وازمة التقليد والانفاذ
ولدي رأي محكم سام على	رأي الملوك الثاقب النفاذ
حاشا بان تحكي السهام بداهة	من فكر الوقاد في الاغياذ
هو ملبسي النعم التي استخونتها	من راحيو نايما استحواذ
سأقد من طود الفريض مدائعا	تلقى اليها الارض بالافلاذ
واحوك نظما بالبناء كأنما	الفاظة قطع من الفولاذ
يتدفق البحر الحلال مموها	من اسطر كالصارم الهذاذ
ابكار افكار غدت مخنالة	بجلي البلاغة لا توشى اللاذ
وازها لجناب فياض الندى	طامي العباب موطن الالواذ
هي لا عمتك بامتداحك قطعة	نمو لأعلى ذروة ونحاذي
ولانت كفولا سواك لمثلها	ولانت عيرايك خير ملاذ
اذ ليس يجمع والنائب جمة	الأ يابك دعوة العواذ

* وقال رحمه الله في جنازة ابن شاهين وقد وقع مطر عظيم *
قلت لما قضى ابن شاهين نجبا وهو ركن كل يشير اليه
رحم الله سيدا وعززا بك الارض والسماء عليه

وقال يمدح الشهاب الخفاجي

يا وحيداً في السجيا والمزايا بانفاق
وشهاباً في سمول ت العلي سامي الطباق
وجواداً عند الانسداد عرجاً في السباق
انت بحر دونه الا بحر من بعض السواق
لا تسمي حصر اوصا فك فكري في وثاق
راعني الدهر كما قد رعت مصرًا بالفراق

وقال رحمه الله يمدح الشهاب الخفاجي ايضاً

قد بشرتك بمصر بعض معاشر لم يعلموا الا قول في تأويلها
مصر اقل ندا اباديك التي من فيض نائلها اصابع نيلها

وقال رحمه الله يمدح القاضي ابا البقا الصفوري

من لي به والسر ملي جنونه رشاً بفار البدر من تكوينه
جم المحاسن ما بدا في محفل الا واغضت منه اعين عينه
يكسي شذاه الروض قبل اوانه وبغير للاري ضياء جبينه
ويجرد الارواح من اجسادها فكأنما الآجال طوع بينه
يهو به مرح الصبا فتخاله نشوان من حركاته وسكونه
عاطيته بنت الدنان وقد شدا قهري روض اللهو فوق غصونه
والليل معيكر ومعترك الحيا يزهو بوفد رذاذه وهنونه
والبرقي في حلل الغمام كانه غضب ثقله اكف قيونته
وكأنما القمر المنير ضياءه من وجه تخدم العلي وخدينه
من خلقه الزاكي السني ووصفه بزرى برأ المسك في دارينه
مولى اذا ازدحم الوفود ببابه بلفاف والجود نصب عيونته
اعني به المولى الاجل ابا البقا من ظنه في الدهر مثل بقيته

شرس يقد الخطم لين خطابه
 قد اودع الله السيادة والنق
 من ذا يقيس به البرية رفعة
 يفي الزمان وليس بلغ وصفه
 يا ايها الباني دعائم سوديه
 لك عزمة في الناثبات وسود
 ولديك من تلك المآثر والعل
 اسويت بجرأ بالدي متدفقا
 فسكنت من طرفي سواد سواده
 اقميت بالبيت العتيق وما حوت
 ما ضمت الدنيا كقصرك منزلا
 ابقاك رب العالمين لخلق
 وارك في النخل السعيد كما ارى
 وقال رحمه الله يمدح عبد اللطيف افندي المنقاري
 خنض عليك فما القواد بعالي
 دمن على عرصاتها عقل البكا
 ذهبت بروثها الليالي بعدما
 وبلاي ماصبري لدي يقاطن
 ما كنت احسب قبل يوم فراقهم
 ظعنوا فكل اخي هوى وصابة
 ولهان تذكرك المعاهد والدمى
 شغل القواد عاقلات خرم
 يطلعن في فلك الحدوج اهله
 والنصل شدة بأسه في ليه
 في بردته وادم في طيه
 ان الزمان واهله من دونه
 شعرو ولو بالغت في تحسينه
 سامي الذرى كالطود في تمكيه
 كلى السكرار في صفيه
 ما اعجز الفصحاء عن نبيته
 وبدت تحكي البدر غب وجونه
 وحملت من قلبي محل ظنونه
 بطماؤه من شجون وهجونه
 كلاً ولا سمحت بمثل قطبته
 كهما وصصاما لنصرة دينه
 هرون في مأمونه وامينه
 وقف الدموع لداوس الاطلال
 ابصارنا عن غيرهما بفعال
 كانت نعيم نضارة وجمال
 بعد الخليط ولا هوى ببالي
 ان النوى ضرب من الآجال
 وقف على النذكار والشمال
 ورقق الاراك ونسمة الآصال
 منذ قلدت بدماء فهب جوالي
 وغصون بان في متون رجال

من كل مخطئة الحشا فتانة
 رود سقاها الحسن ماء شيبه
 لا تعثر اللحظات دون كناسها
 تبدي الصدود تلاعباً فيظنه
 قل للعدول على الغواية في الهوى
 ابي لاصبول للحسان سجيّة
 مولاي بل مولى الزمان ومن غدت
 عبد اللطيف الدب والمخير الذي
 للفضل قد غرست بده مغارماً
 هذا الذي لولا علاء لم تكن
 هذا الذي نذري سمائب كفه
 تخذ المساعي والضائل عدّة
 كم للعي على اسرة وجهه
 ما سمة بالواديين ادا سرت
 ربّاء مات لعلمها صوب الحيا
 يوماً باطيب من خلائقه التي
 يابن الاولى ما كان فيظنخوفة
 بقدمك انتهجت دمشق وبدلت
 وغدت بك الايام بدر اعدما
 ونسم الزمن العوس وفتحت
 ناله لولا جود مجدك في الوري
 . وقال رحمه الله يمدح عبد الوهاب افندي الفرفروي *
 هجوعك بعد بينهم حرام ، وان كثر التعرض والملام

فما بخلي احشاء سليم كما بقي اضر به الغرام
 ولو صعب الهوى سمر العوالي لما نفذت وعيترها الثام
 لقد اخفى الهواجج بدرتم وكان الأس مقلعة الخيام
 بماذا تندي وما لدينا غيب رحيله الأ العظيم
 انته ادمعي فيه ويعرو فتوادي من تجنوه الاوام
 وتروي الكأس من شفتيه لثما ويحني ورد خديه اللثام
 ضحك حيث ابكتك الليالي سواء وده لك والمنام
 يواصل ساعة ويصد دهرًا فما سماء الأ انتقام
 وليس بطيب وصل للغواني اذا لم يصحب الوصل الدوام
 لكن شطت من العيس يوماً فمك على حشاشتك العلام
 جاذر غير انهم رماة سهامك من لواظها السهام
 اذا هي اقلت فالصبح باد وان هي ادبرت جن الظلام
 ولولا ذكرها في الشرب جار لما لذت لشاربها المدام
 ولولا نخل فرفور المدي لما انتلف الفكر والنظام
 اخي الدب الذي لولانسلي فتوادي فيه طاب لي الحمام
 تراضعنا معاً در المعالي شدي ما لراضع فظام
 وفص سنام قلبي وهو غر واولة لما فقص الختام
 وايظ سعيه للصل كسباً وبافي الناس عن كسب بام
 فيامولاي بل ياالب مولى لملي والزمان له غلام
 اموك فم العلى والوجه منه وانت لديه بشر وابسام
 وما هذا الهوى الا رياض وانت نسيها وهو الغمام
 غمام ماطر برا ولكن اذا استنفيت فهو الجهام
 ولست بمنكر نعماء لكن ماذا احبك الفنا عظم الخصام

وقال رحمه الله يمدح أحمد أفندي القاري وإخاه

كوكب السعد بالنجاح انارا	وجلا عن صدورنا الاكدارا
ردد الطرف في وجوه تراها	حسان تكفر الاوثارا
وخصون نسقي بهاء نعيم	قد ارتني الشمس والاقمارا
وذوات تقدست فاضاءت	واقاضت على الورى انوارا
وتأمل فصل الربيع تجدد	حكما اظهرت لنا اسرارا
وعلى الدوح للنسيم اباد	عن غصون تفكك الارهارا
تجلى عرائسا وعليها	من جيوب الغمام تلمني ثمارا
وترى الروض في شباب وحسن	جعل النور برده المعطارا
نفحات للعندليب تنادي	هاجعات الهوى البدار البدارا
فتنشق من الربا نفحات	مهديات ما يدش المعطارا
واغنم صعبة الاكابر واعلم	ان في صعبة الصغار صفارا
ونتمتع بمدح فرع كريم	من اصول زكت علا وفخارا
وايه محمد بن علي	واخيه حسين من لا يجارا
فتراه في السلم احلم من كسا	ن وفي العزم صارما بتارا
قد محاظلة الخطوب صباح	مسفر من جبينه اسفارا
اترانا نحتاج للمسك طيبا	وثناه قد عطر الاقطارا
او نبحث الركاب يوما لمصر	وكنتمنا دياره الامصارا
او نحمد المديح للغير سهوا	ونرى في ردائهم الاخبارا
ان آباء الكرام هم لنا	س جلالا ورفعة واعتبارا
ورياض العلاسفوها من اله	د مياها فتفتت ازهارا
ولم غرس نعمة في البرايا	وهبات تدفقت بهمارا
وبحور السامح منهم اكف	نظم العنبر الرطيب النارا

تاجر الناس بالحطام وكانوا في المعالي تراهم تجارا
 واشترى منهم النفوس كريم ودعاهم اعز احرارا
 انت بامن تنقاد طوعا اليه وامثالا قلوبنا واختيارا
 ما تأخرت عن مد يدك الا لأمور نشئت الافكارا
 كنت ممن يقبل الدهر كفيسه ويدي اذا غضبت اعتذارا
 اضعفتني الاهوال عن كل شيء لم تدع لي لحمل ظلي اقتدارا
 وحظوظ اذا عنت عليها نجت لي من الهوى اعتذارا
 غصت ببحر القريض بالفكر حتى لك اهدي من الآلي الكبارا
 فلعلني منها انيت بنذر وقصوري بالعنوم منك استجارا
 كم اناس ما ان لهم من شعور يطلبون الاشعار منا اخبارا
 وغبي بظن ان حاز كتبنا انها الفضل حاملا استجارا
 فكرم الطباع بزداد حلما ولهم مدحنا استكبارا
 بك فخر القريض شرقا وغربا وبري عند جاهك المقدارا
 كل بيت اذا تاصلت معنا يقينا ظننتني سحارا
 كل بيت تكاد تشربه الارواح لطفنا اذا أدير غفارا
 لوروثه الرواة في المحي يوما للمصونات هتكت استارا
 ليس يحكي من راح ما اعتراه متعدا من سعي اليك وسارا
 كل طرف بغض من وهج الشمس وانت المنور الانصارا
 وقال رحمه الله بمدحها ايضا

اخوك البدر يافلك المعالي ونور المجد ياروض الصمال
 وراحتك الغامة وهو غيث وانت البحر وهو من الآلي
 وذاتك في جسيم الفضل عين وذاك ضياؤها في كل حال
 ايا بنا ذلك القرم المندى ملكنا بالندی رُق الرجال

فكونا كيفاً شتاً ودوماً بعزكم على مرّ الليالي
يعبر غزاة الآفاق نوراً ثناؤكم ومسكاً للغزال
بوصفكم أقول الشعر جداً ووصف سواكم غيث الخيال

❖ وقال رحمه الله يمدح محمد جلي ابن القاري ❖

ما أحمل القلب للبلوى وأصبر لا بين الأوتلى منه أعسر
قد فرّق بين من أكل مجنح ليت الذي روع المضي بفرقتي
أوليت من كثرت فينا أساءته ما بت أرقب ليلاً صبح موعده
غصم البنان رخيم الدل طلعت بها لمن بهلال الأفق تهبه
يامن وهبت له قلبي فأنكرني لك الفداء شباني أن بي لجوى
مالي وللدهر لا ابقي به طلباً ولا اقتنصت بأشراك المني رشاً
كم جاهل غلط الأيام قدمه لكنما الفضل محمود عواقبه
يكفي الزمان على ما فيه من عوج القاروي الذي أدنا مناقبه
مبارك الوجه ما لاحت بشاشته رد الضلال على الأعقاب منتهكاً
واضح الحق والأيام داجية • ومقعد العدل في الآفاق سيرة
كم بات بطلبة الشرع التوهم له • عوناً من الله فيما الله قدره

لولا قسراً رأى ما ضمَّ ابرمة من النصاحة اجلالاً لوقرة
اورام ادر الشوصف من مآثره هذا الزمان لاعياه وحيره
يهدى اليك ثمر الفضل بانه من كل سطر يروض الطرس حرره
ما عز من مشكل الا وبينه ولا طغي حادث الا وديره
ولا اتى شادن بشكوس طاسد الا وحكمه فيو وظفوه
من اسق ملكوا رقي الفخار وقد حازوا من الفضل دون الناس اوفره
قاموا بدين اله العرش واتصروا لما به جاءنا الهادي وقرره
داموا ودام مقبلاً تحت ظلم الساصي النعيم الذي بلغت اكثره

وقال بمدح محمد افندي الاسطواني

لن سمع العقول يصغي لقول الا سطواني والقلوب رليه
جمع الفضل والمكارم حتى كك حسني تعزى وتنى اليه
رجل جاء في الزمان اخيراً بحمد الاول الاخير عليه

وقال بمدحه ايضاً رحمه الله

جوزيت من رب الهدي عن خلقه ماذا نشأ وكفيت سر المحسره
ابعدتهم عن كل هو مرشداً حتى اهتدى من لم يكن بالمهندي
وصحت بك الدنيا فليس بها يرى من مسكر الا لحاظ الخرد

وقال رحمه الله بمدح الوزير احمد باشا كوجك

ان الوزير ادام الله دولته اخباره سير في النلس تنقل
اذ طهر الارض من كفر الدروز ومن شر البغاة الذي من دونه الاجل
وجاءنا بابت معن بعد ما قطعت صم الصخور عليه وهو معتزل
لم تغن عنه المحضون البيض اذ طلعت سود الرزبا عليه اليوم والقلل
ولا الدلاص ولا ذاك الرصاص ولا تلك الجياد ولا العسالة الذبل
ولا من العرب من كانت جوائزه ناتي اليهم ولا الكتاب والرسل

اطفاله لم من حوله زجل
والدرور شباك في بلادهم
كم بات يحسب في القوم معكرا
من راح يطلبه التقدير ليس له
هذا عواقب من بطلي وحرفته
في قومه وبنو المعكر والحيل

وقال يمدح الامير علي بن معن

سائق الظعن بالحدوج تائي
ليس يشفي لك الوجع ظيلا
ذات صد يذيب كل جليد
ما ثنها العتاب يوما لعطف
اودعني لدى الوداع النهابا
ياسقت دارها السحاب عني
طالما قد خلست لك عيش
ولمست الثغور فيها افاحا
هلف قلبي على مضي ليل
ويفض الحديث فيهن شاد
لست ارضى لها بدلا ولكن
ماج بهرا وجال لبت عرين
راقبا بالفغار كل علي
يامفيد الانام رفا وفضلا
قد هزناك في المكارم عصا
ووجدناك ارف الناس بالنا
فت طائهم عطاء وسني
واقطع اليد والساسب وهنا
اسلمت الى فؤادك لبي
وجناء لو عن الصخراني
وفي في العين بانه تشي
وذرت ادبي فرادي ومشي
ان هذا البكاء للدمع افني
في ذراها ونلت ما انمي
وهصرت الندود غصنا فغصنا
في دجاها نهت كاسا ودنا
يستنز النى اذا ما تغنى
مدح هذا الامير عني اغنا
وسطا صارما واقبل لدنا
ساحبا فوق هامة الشهب ردنا
ومعير الدور نورا وحسنا
واستلناك في النوايب ركنا
من حنوا واكثر الناس حسنا
وبطيب الثنا جدك معنا

وموت العباد عدلاً وحلماً وملكت البلاد سهلاً وحزناً
وهديت الكهول من كل قطر للعالي وانت اصغر سناً
لو وزنا بك الملوك امتحاناً في العطايا لكنت ارحم وزناً
من يقبس بك الشمس بهاء حاش لله انت ابي واسنا
قما بابتهاج وجهك في الحر وببيض الظبا اذا القع جنا
ما نفوس العداة عندك الا زهرات بحد منك نجنا
واذا ما امرت تغاضبت عنه غادرت المخطوب في الترب رهنا
لي قلب لديك اقرب تبي وخلص اذا تباعدت عنا
انت ماء الاماني اخصب واديب ورقنت رياضة فالتجنا
كيف برى من الزمان بروع ولنا في ظلال جاهك يسكن
لا وهي ركنك الذي صار لنا من ملاذاً ولا عفا لك مغنا

وقال يمدح الامير قاسم بن سيف

فواد صالم يرجعته حذار ووجد له بين الضلوع قرار
وشوق كمين في الجوانح هاجه بعيد الثنائي زفة وار
تذكرت والذكرى ترجعها النوى غداة استقل الظاعنون وساروا
تناءل وحسي في المعاهد قاطن وصبري يحدوهم وقلبي جار
وليل سرياً فيه والقلب ذاكر زمان النداني والدموع غزار
بكينا فادميناً المهاجر حرقة وفاضت عيون دونهن بحار
وكدنا من الاشواق نقضي وفي الحشا جراح نحامتها الاساة ونار
ولكن نعلنا هو عد من بدا ودون حياه المنير نهار
سرينا وفود الليل بالشهب شائب وقد حان وصل بيننا ومزار
ولما وصلنا للديار عشب وطاب لنا بعد البعاد جوار
لثنا بها الاعتاب بدي نحيه وقد نراد ما عد ذاك وقار

وكحلت اجفاني بائنه تريحها
 لبشراك يا قلبي لقد جاد منيتي
 وعمن سواه صمتت ذرا لقرينه
 فتم ظلام لم يكن فيه ثالث
 فعمنا بها والحب دان ودهرنا
 قهرناه دهرًا واتضينا صفتنا
 فدان لنا طوعًا والقي سلاحة
 ولولا ظباء من اغر مسجد
 ولولا سطاء في الاغادي وبأسه
 ولولا نداه اذ يؤمل آمل
 جواد له في كل يوم مواهب
 فناديه ما وي كل مجد وسود
 هو القاسم الاعمار ان جل فاذح
 يصول وفي ايديه سمر كأنها
 اذا جال في الميدان خلت غصنرا
 له اذا سمع اذا صاح صاح
 كأنها اذ ذاك رأس براءة
 تسابقة ربح الصا فيوتها
 اي فلا يرصى فعالاً بصوغها
 نبتت كاشاه الالهة اذ غدت
 طليق الميا مستهل حياؤه
 فلو كان للبدر المنير بهاءه
 ولو كان للبحر الخضم نواله
 فصحت وهل يشفي العيون غمار
 موصل واقداح العتاب تدار
 ففطرتي من مفتيه عذار
 وباحذا بدره اضاء ودار
 عراه من الغبط الشديد خمار
 عليه وانصار الزمان كثار
 الينا اخياراً والشجاع يحار
 لما لاح في فطر السماء منار
 لما سار في جوف الحروب غبار
 لما عم كل العالمين يسار
 فليس لراج عن حياه فرار
 فما بعده بيت يرى وديار
 لديه فاعمار الخطوب قصار
 لظى طار منها للنون شرار
 على اجل فيه العقول تحار
 نشوق لا وان عراه نفار
 مثقنه قد حرفته شفار
 فليحفظها غيظ لذاك وعار
 لا طرفه الا وهن نصار
 ولاحت ومن حلي الجياد سوار
 بشر على حر الجبين يمار
 احسان له وسط السماء خموار
 لما كان في الدنيا فلا وقفار

فيا فارس الهجاء دمت مكرما تقادله طول الزمان مهابر
 وعشت قهر العين ما ذر شارق وما لاح بدر أو علا سرار
 وقال رحمه الله يمدح محمد بك ابن فروخ عفي عنه
 لقد فر الرعيل ومن بقود وما نفع الدلاص ولا الحديد
 وغاب رجاؤهم فيما ابتغوه وأصلح شأنك الرأي السديد
 فلا يغربك زحمتهم علينا فكلمهم سوا الوليد
 كما ربي العيون صغار حزم سرحهم لدى الهيجا مهود
 يظنون المون لها جناح نظير به اذا خفق النود
 وما سمعوا صليل ظباك إلا تصافحت النواصي والصعيد
 سريت نظلك العنان فيهم وتحت ركابك ازدحم الاسود
 وكل شاكر صاع الا بادي وما فعل الصوارم والجنود
 فرفقا ايها المولى قليلا فان القوم كلهم صيد
 وتزه من دماثهم سيوفنا بهامات الملوك لها غمود
 كفى تقطيب وجهك من ميد يدوب حبابه من الجليد
 بني ذهل رجعت بعد عز وعيشكم المذلة والخمود
 فلا زلتم كما شاء المواضي ولا نزل الامير كما يريد
 وقال رحمه الله يمدحه ايضا

يا رب كم لك من شجى مالك مغرى بجودك المصون الهانك
 لست الملول وان رددت ما ربي ممنوعة وهواك ليس تاركي
 اوقفت دمي في عراصك بعد ما سد الجوى إلا اليك مسالكي
 عهدي وتبل السعد فيك مندا والعيش يسم عن ثابا ضاحك
 وعليك من وجه الامير يرثا افديه من وجه اغر مبارك
 ملك جناحا خيلة ورماحه يوم الوغى من فنية وملائك

تمشي الفواهد تحت طي ركابي
واقبل عيني من شراء حياتي
في جوده اشترك الانام فياته
يا ايها المولى الذي قد دبرت
قلدت اعناق العداة مكارمها
ومحوت من صحف الحياة نفوسهم
وشنقت حتى كاد سيفك راحما
تخذوا سهامك في الجسوم اثمارة
لم يكفروا نعاك لكن ساقم

طوع القياد خيالة من مالت
ماوى الطريق ومقعد السالك
لا يرتضي في عجبك بشارك
آراؤه الدنيا بحسن تدارك
بحسامك الحق الجلي الباتك
محو الصباح ظلام ليل حالك
بيكهم ويزم فعلك الفاتك
فهيلا بين جهادها من مالت
قدر الاله لورطة ومهالك

وقال رحمه الله بمدح ابيك

امرنا لا برحت في رتب
يكر يكما سموك مظلة
اذا طوبت الكتاب تنفذ
وان قصدت النفوس تنذرنا
سلكت بوض الوجوه اودية
عيد نعاك اينما ذهبوا
زهد قلب المشوق بأسم
من كل زمر اذا بعثت به
يحمك الذئب في الفلاة وفي
حار لسانى فما اقول ترى
حوت كل الفجار منفردا

ينخط عن بعض دونها النلك
وايت بالمجد والعلو ملك
الى العدا قبل فضو هلكوا
تركت طير المنون تحتك
رايك لولاء قط ما سلكوا
حازوا المعالي وللهي ملكوا
حب الغواني وصك النك
قام به في العداة معترك
جو النور والابحر السمك
انت ملك الزمان ام ملك
وفي سواك الفجار مشترك

﴿ وقال رحمه الله يمدح ابا اللطف الجوثخي وبلغز عليه في ﴾

﴿ ربحان ﴾

تتأهى عنك الامل	وقصر دونه العذل
رشا يتر عن برد	تكاد تذيبه القبل
بحامر عطفه ثل	يميل به فيعتدل
يمثل ما يروقه	بصفحة خده المحجل
فليت به كما اتصلت	حشاي الطرف يتصل
اذا ما الخدر ابرمه	تناهب حسنة المقل
لقد اغراه في تلقى	تباب باضر خصل
وقد حشوه هيف	وطرف ملوثة كحل
فما الخطي غير قنا	قوام مزانة الميل
ولا الهدي غير ظي	حواها الناظر الغزل
سقى خلصا نذي اضم	مضين الصيب الهطل
وعينا حين اذكره	اميل كاني ثل
وربما كنت اعهد	وانني فيه مقبل
بكيت دما على زمن	لدى نوديعه الاجل
ليال كلها محمر	ودهر كله اصل
فليس لطيبا خلف	ولا لنعيم بدل
سوى ندب يمدحو	عن اللذات اشتغل
اغتر يستضاء به	وذيل الليل منسدل
كان على اسره	صاحا ليس بتقل
تأمر اللطف الذي فيه	بطيب المدح والغزل
فتى بالفضل مدرع	بلادن المجد معتقل

اذا ما حلبة جمعت وطال البحث والجهد
 تراه بينهم ابدًا يحول كانه بطل
 له فكر اذا اتقدت اخاف عليه يشتعل
 وكف من اناملها نير الجود ينهل
 تظلم على مدائحو فوا في الشعر تقتل
 فما روض يوشحه بنثر عقوده الطفل
 عادت في مسارحه رخاء سيرها مهل
 وقد فتقت انراهم فضاغ المندل المثل
 باطيب من خلائق السني سارت بها المثل
 فيامولي ما آثره تراي دونها زحل
 ركبته جواد مكسرة بلحظ السعد يتعل
 وقت الاخيرين ولم تنك السادة الاول
 لهرك اني كلف بمدحك مولع شغل
 واني بالدعاء لكم بظهر العيب ابتهل
 فهاك سوال معترف بفضلك مسه خجل
 ويم الفضل هل يحكي وفي تبار الوشل
 فما نبي له ارج حواه السهل والجمل
 خماسي باولة وثاب ارتوت غلل
 اذا صحنه يبدو بزي ما به زلل
 وان صحت سائر ذا كخاب السعي والامل
 اجبني غير مؤتمر وامرك فيه يمثل
 ودم في الدهر ذا دعة بملك يضرب المثل
 لقد حسنت بك الدنيا كاحسنت بك الدول

وقال رحمه الله يمدح الامير محمد بن فروخ امير الحاج

هاك ايلي فيك المني حبنا	يقطع اليد حزنها والوعونا
مستغيثنا من الصابة والوج	دوما حال من غدا مستغيثنا
كاد يهوى لبل التفرق لما	ان حكى فرعك الطويل الاثينا
باني طرفك الذي فتن الظ	بي وفاق الظبا وصاد الليونا
فتك البعد عنك بي فتكات	تركت صارم اصطباري اثينا
فغنى الله في شبابي ما آ	ن مع الشيب ان اراه ملونا
ودعي هذه الصدود وهاتي	من قدم الطلا وهاتي الحديثنا
واسميلي مديح من تخذ اله	د لاساعو ثناء رعونا
الامير الذي نراه ربيعا	لاماني الوري وغننا مغينا
هذب الفضل والمكارم منه	خلقا يبهر الرياض دميثنا
ما استلذ الرضاع في المده حتى	قبل المملوات فيه رغونا
ايها الماجد الذي غمر النا	س بفضل منه الان الغيونا
فابق عمر السور من لجة اله	د لدر من العلا مستيثنا
صائنا في حماك عذراء اخبا	ت جريرا بحسنا والبعينا

وقال رحمه الله يمدح الشيخ عبد الباقي الحنبلي عفي عنه

عذرا لعبدك قد مانت قرائحه	والدمع اشغله في السجن طافحه
مستوحش لا حبيب فيه يؤنس	وان هدى الليل لا ورق تطارحه
سهران من بعد ما قد كان مسعفة	تستجلب النوم للمضي روائحه
كم ذا بعاد آمالي ويعكسها	بفعلك فلك قد جال اراحه
وولت لباس لا تر يوازره	مروءة فلذا ضاعت مصاحه
لا خير في بلد اسادها صغرت	قدرا وقد عظمت فيه نواحه
كم ادخرت لهذا اليوم من رجل	فلم يكنه واخلاقي نسامه

ومن خليل ولا برضيه غير دمي غضبان طرفي على روعي تصالحه
وكم اراني ليلاً من ذوائه مولياً بصباحي ما اصابه
هموا الى قده الورقاء من طرب لكننا لحظة نختي جوارحه
غزالة الافق سعي حين قارنها بروعها لسواد الحظ ذابحه
كتاب شكواي بما جل ايسره بحار قارئه فيه وشارحه
علامة الدهر مولانا وسيدنا انت الذي كثرت فينا نصائحه
انت الذي مدعاء الخواردركنا وفاز بالعنوعن ذنب مصافحه
فمش كما شئت في عزوفي دعة ثنائك كالماء قد فاحت فوائحه
واسلم مدى الدهر نقاعاً اخاكرم فرض على كل مخلوق مدايحه
﴿ وقال رحمه الله يمدح الشيخ صالح بن الشيخ سليمان ﴾

ان رمت تبصر فالتمنا من فالتم بهم جناب ابي المواهب صالح
فهو الاجل ان الاجل ومن لاه في العالمين ثنا كسك فاش
وسريرة قد البسته فضائلاً لم يحصها ابداً لسان المادح
غيري بطيل المدح فيه مطناً واليـث ليس زئيره كالناج
﴿ وقال مادحاً عسكرياً الحلبي ﴾

تقول العراق صبا جلق همب واكنها من حلب
موطن منها بدا عسكر من الزوق للشام صافي الشنب
اذا مانوى بشدو بيت لنا تمايل عشاق شوق الطرب
فهذا المشنف اساعنا بدر نعب منه العجب
يداوي السقيم بصوت رخيم وطبع سليم وذات تحب
وصيفل ارواحاً لفظه وفي كؤوس البسط منها حبيب
كمال غريب ولطف عجب • ومغني اليبب بحسن الادب

وقال يحط على قصيدة السيد موسى الرام حمداني

الا فانصحا من رام حمدان شاعرا
لقد وفدت للشام منه خربة
وامهرها من ليس في الناس كفوها
رأت كل دار غاق الشخ بابها
وادركها الليل البهيم فحيرت
عرها لتقد الامل دهنة غربة
ممزقة الجلباب محلولة العرى
تقول اضاع الله شيئا اضاعني
وقالت ترى هل ابصر الان غيرة
فقلت لعل الدار دار ابن منجك
فقابلتها مني بكل نعيمة
ومتعت فيها حيث اوهمت انها
فقلت لمن وافيت قالت مروعة
وغنت بيت ما سمعت مثله
اذا عزومات لو ينال ببعضها
وذاك الذي ما ليس بشيء بشعر
فظنت باني لا اطل مقامها
فقلت اعني بالآ وقرى اعينا
اقمي الى ان تشهي السير عندنا
فقلت ترفق ما النجب عادي
فغابت وابك مثل لمحة بارق
فقلت على من تندين فولولت

وقولا لئ ان لا بعيد ولا يدي
وفي جيدها طوق من الشكر والحمد
فضلت لدى تلك المنازل عن رشد
وسددها بالجص والحجر الصلد
ولا شك ان البكر نخشي من الجند
فقامت على الاقدام ترجف كالسعد
مضبعة السروال بادية الهد
ويهدي ولم يدر الهدايا لمن يهدي
اصون بها عرضي فقلت لها عندي
امير دمشق الشام قلت نعم جدي
وامهرها رومي وافرشتها خدي
ترد شباني اذ خلوت بها وحدي
الى ذلك الجردان في صحبة الفرد
كساني في فيض الزمان حلي البرد
من النقد الواهي وهت صولة الاسد
ولو نبتت منه السبال دلي فهد
لدي وخافت وسمه الطرد والعد
فن بر نادينا الارامل تستجدي
ورومي لمن تبغي وخفي بلا طرد
ولا انا في حجر الصبابة من مهدي
وتبكي بكاء المستهام من الوجد
وقال لقد مات الحمار من الصد

وعندي شوم لو طرحت أفلة على كل من بعدى احسان به بعدى
فقلت الى اي المناحيس تنتمي فقلت طوبى كان زوجي بلا عقد
فقلت اذهبي ايان شئت ذمية وراجعة من غير ارث ولا نقد

وقال دامت الرحمة حول قبره

هل وقفة بين الطلول تشفي الفؤاد من الغليل
آه على زمن الشبا ب وظله ذاك الظليل
سافرت بالآمال في فـ فلم يكن الا وصولي
وتهمز ربحان الرفا هة نسمة العيش الجليل
فجئت نوراً للمنى لم بدر طارقة الذبول
وادرت طرفي في بدو رالحسن من قبل الافول
لم يغن درع شهامي من طرف فتان كحل
والسيف بالرزق الذي اسعى له ابدًا كنبلي
حولي من الآساد آ ساد الشرى لا اسد غيل
يتسارعون الى العلى بالمرهفات على الخيول
طرفي هو المجد الايسل اذا عزمت على الرحيل
تنهات اليض الحسا ن على النعال لدى نزولي
تباً لدهر احوج احر العزيز الى الدليل
ما كان ماء وجوهنا بيدي ابتداءً للسيول
من ليس يقنعه الكثر مرفكيف يرضى بالقليل
نزل المشيب بعارض من مقدم عاجلة النحول
من جفن اسوده ارا ه مجرداً ييض النحول
عمر قصير في النع م ابر من عمر طويل

وقال طاب ثراه

ابادت بقايا الصبر طارقة الدهر
وكأسي فيها كان دردي بصر
وطار بي اليك المشت وان لي
كفي حزنا حالي وما حال مغرم
لئن حار مهجور سواي بامره
كاي لم اصنع يجلي من بدر
نسوتي ولو كانوا من الناس ما عمل
تركت هم من كان يؤس وحشني
اني نراي من بعد حول مودعا
فاخجلته بالعنب حتي رأيت
وغربت عن اهل وسار مشرقا

وعهد الصافي وهي ربحانة الصبر
تحت رسة منا منادمة العسر
فراخاضاف السير عن مفحص الوكر
بيت على ياس ويصبح في اسر
فقد حار بي ما انازله امري
اذا ذكرت اشم رائحة الشكر
عن القمر الساري ولا جهلوا قدري
اذا مشيت روجي وضاق بها صدري
وطوق الدجى قد صار في قبضة الفجر
يزيح الثريا بالهلل عن البدر
ولست بما يجري القضاء اذا ادري

وقال برد الله مضجعه

نشأت بهدي رفيع الندى
ونادمت كل سني الوجو
ووالدي الشهم فحل الرجا
وان يم الضيب احياءنا
ولكن اناخ علينا الزما

وحولي الظبا واسد الشرى
ديطم نيرانه العنبرا
لوجدي الامير امير الورى
بذلنا له الروح قبل القرى
ن وخان عهدا لنا واقرى

وكتب على مجموعة

مجموعة جمعت من كل نادرة
كانها سحر اجنان المحسان بنا
كانها البدر ان قلبتها صحفا

كانها روضة بل خلق صاحبها
في الفعل واكوس الصهباء بارها
كانها الشمس اذ نظوى بغيرها

وقال مهنّا ابن الفاري بمولود

هالك طفلًا أراكه الله جدًا ملأ الخافقين بينًا وجدًا
تحمده الأنجم الثائم منه ويود الهلال لو كان مهدا
وانتضته يد المقادير عضبا جعلت غمك علاء ومجدا
فاروي النجار قد اصبح الدهر رياضا به فاصبح وردا

وقال بمدح قرية عرييل

ذات القرنفل والصبا عرييل في ظلها للطيبات مقيل
تهدي الي طرائقا من نعمة بوصولها سيف الوقار كفيل
اوطنها قبل المشيب وللصبا خلع علي وللبها اكيل
ليلي بها سحر ويومي كلة طيبا كما شاء النعيم اصيل
بدماي ارواح الشمال شمائل فيهم ومن فض الحديث شمول

وقال ايضا بمدحها

على ذات القريل قد حططنا وكان بطيها طيب الحياة
ولما ولت الدنيا فررا فرار الحيفظان من البراة
ولم نر غير دردي تكأس شرابها فباعبرات هات

وقال يصفها ايضا

ان عرييل اطيب الدار منزل الهوى والهوى والتهاي
لك يهدي سبيلها ورباها سمات القريل الرمان
كم غدبر ينساب فيها لجينا اعتب الروض منه بالعقيان
واذا ورقها تغنت بحيرا فوق عود اغنت عن العيدان
لي فيها ايام انس تنضت غررا في اسرّ الايمان
وانكاء على آرائك سعد تحت ظلي رفاهة وامان

﴿ وقال يفتخر عليه الرحمة والرضوان ﴾

من مشي بين الصنا ديد الفحول من الرجال
منشاي تحت مرادق ضربت على هام العوالي
مهدي بحركة العلا من قبل ربات البحال
المشرقات الطيبات . الغاليات شراء مالي
جدي الذي ملك البلا د برأيه لا بالجهدال
البازل النعم التي من دوتها بدر النوال
غيري بيالي بالفخا ر واست فيه من بيالي

﴿ وقال رحمه الله وعفى عنه ﴾

إذا رأيت أناسًا نسوا الديار العظيمة
هم الكول بأنهمالك على الأمور الذميمة
مثلهم بكلاب في باب أهل ولية
وما لها من مرام إلا العظام الرمية

﴿ وقال يستدعي عبد الرحمن أفندي حسام زاده ﴾

مولاي زرمفضلاً من غير امر دار عبدك
تغدوبك الفلك المدا راذا بدت أقمار سعدك
فقلوبنا وعبوننا في الطرق قد فرشت لوعدك
البن بسعي في ركا بك والعلامقدام جندك
فاسلم لنا ولدانا اذ كلنا من بعض رفدك

﴿ وقال يستدعي أحمد أفندي القاري وإخاه ﴾

ياسيدي و بهجتي أفديكما فمريت أفلاك العلانديكما
من غير امر شرفا أحياءنا اذ ليس نادينا سوى ناديكما

كم من وفود يمته فاعشيت آمالها اذ امطرت ايديكما
 ان لم اجد دُرّاً لانثرها على ممشاكما فقصائدي اهديكما
 وبقيتما ربحانين بروضة هي غرس مجد جاء من جديكما

﴿ وقال بمناسبة وقعت له ﴾

يستصحب القوس اخوهم لعزمه تدعن اقرانه
 سهامه يجمعها شادن بثلاث ترشق اجفانه
 او ركب الطرف بما همجي منزلة الرحب ومبدانه

﴿ وقال سامحة الله ﴾

قد مرارني وكأنه ربحانة يهتز من تحت القباء الاخضر
 فظننت منه ضمن كل سلامة من طيبه شامة من عنبر
 ولكن مسمو دنوت فخلته يا قوته ملئت بأنفس جوهر
 فصرته هصر النسيم اراكة منلطفاً حتى كأن لم يشعر
 متعاقبين على فراش صيانة متحذرين من الصباح المسفر

﴿ وقال مؤرخا الخان الذي بناه صالح باشا بمنزلة النبك ﴾

﴿ سنة ١٠٢٥ ﴾

صالح للخير لما ان بني مخلصاً خاها بفعل متفن
 وهو والي الشام من اضحى له حسن ذكر في جميع الالسن
 قال داعي البشر بشراً ارحل في سبيل الله خات قد بني

﴿ وقال رحمة الله تعالى ﴾

من مرض مرض الزمان لاجله اذ عمة بسوانغ الاحسان
 واذا شكى الم السقام نود لو وضعت عين الغيد في الاجفان

﴿ وقال رحمة الله تعالى ﴾

انما الناس نحن في كل دار ونداري وما بنا من يداري

لو اردنا غير الجياد ركبا حيث سربا على الاسود الضواري
غير ان الايام قد حاربتنا لا اعتراض ما على الاقدار
كنت كالدر اذ عراه كسوف ونجا في السما ضئيل الدراري
كنت كالشمس حين يحجبها الغيب ثم قروي العيون عن ابصار
كنت كالعنبر الذي فاح طيبا حيث يلقى من الزمان نار
كنت كالبحر الذي صانه الدهر لحرص عليه وسط البحار
كنت كالروض اذ جنته غيوت لمحوظ فاخصت اشعاري
كنت كالصفر اذ لونه عن الصبغ بغاث من اشأم الاطيار
ان بك عز مسعف ونصير ما لحزب الاعرار من اصر
﴿ وقال بمدح فخر الموالى الكرام مسعود افندي اواره زاده ﴾
﴿ قاضي دمشق السام سنة ١٠٧٥ ﴾

بتراي طالع جلق مسعود اذ حل فيها الماجد المقصود
من نفسه اغنى النفوس وكفه بحر بيض وفعلة محمود
علامة الدنيا ومن اخلاقه قطع الرياض وظلة ممدود
واذا تداوات الشفاء ثناءه عن الزمان فعند او عود
﴿ وقال بمدح اعلم العلماء العظام فخر الموالى الكرام محمد افندي دباع مراده قاضي القضاة دمشق سنة ١٠٧٩ ﴾

ان الحكمين قد فازا بمدحهما اهل المديح بتلويح ونصريح
والبعثري امام الشعر قد بلغت اشعاره رتبا نسمو على بوح
لاننا اخر مدحي عن مدائحهم فكل من مدحوه دون ممدوحي
من ذاته ركوت لطبا فحشته اذا بصرت بها روح على روح
اقضى قضية الوري من عم مائله حيا وميتا قضى بالعهد من روح
اخلاقه غرر آتاه سيره العاظة درر في سلك توضيح

ان رمت اذكر شيئاً من مآثره فترحه بلساني غير مشروح
 * وقال يمدح الهمام ابن الهمام صدر مخاديم دمشق الشام المنشرح *
 * الحاضر والبادي ابراهيم اندي العمادي سنة ١٠٤٢ *

شكراً فالت قد رزقت انا الرضا ولد الكمال
 فاهاء سورابي النضا ثل وانتسام فم المعالي
 وبسروجه المكرمات وسعد اناء الموالى
 قد ارضعته لبنها السعلية في حجر الدلال
 طفل بيت ومهد في الافق محسود الهلال
 يقضي النهار ماعياً ما سوف يصنع في المال

* وقال يمدح اعلم العلماء النخام حضرة الشيخ محمد افندي القاضي *
 * بمسائر روم الي سابقاً حين تولى قضاء دمشق الشام *

اخا الريم ما هذي العيون القوانل	بقيت لنسبها وهذي الشائل
فما حياة ما تخون مراشف	وروضة حسن ما تضم الغلائل
ونخل اغصان الربى ان تمايلت	قضيبي لجين بين برديك مائل
ولو ان في بدر الدجى ملك لحة	لما شانه نص ولا قبل اقل
تروح بك الالباب بهي كأنها	قبائل نسيها بدر قبائل
كثير من الارواح است حياتها	وان هي راحت في هوالك فلائيل
ايست بحال ليس يعلمها سوى	فؤاد شجي للجوم بسا كل
يجرد لي من جفنه الليل صارماً	اسميه صبحاً وهو بالبين قائل
واكنم سري عن هواه مهابة	والمن رأسي وهو بالعكر جائل
وجسي لضيفان السقام موائد	ودمعي لزوار الغرام ما هائل
ولست على رسم الطلول بادب	ولاسائل عن ذاهب هونرائل
واكتني ابكي المعالي واهلها	هذا الذي اموى وهذي المازل

وليس يلين المدح إلا باهله
البك انت تسعي مطايا ما آري
وان كثرت قصود طالت رسائل
وهن لعمري عن سواك جوافل
وجاءتلك عطشى ترجيك لعلها
بانك بحر والجور جداول

﴿ وقال يمدح محمد باشا بن فروخ من قصيدة مطلعها ﴾

عدّة المجد براع وحسام
من يست سهران في كسب العلا
وثمار الشكر تجنيها الكرام
حرم الغضب عليه والنام
اعذب الاشياء في ممنوعها
وباعراض الذي تجلو الغرام

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

بحور ندا يمينك في ازدياد
ولولا ان دارك في دمشق
وغيرك من مياه المجد صادي
لما افتخرت دمشق على البلاد

﴿ وقال محبباً بعض افاضل الشهباء عن قصيدة ارسلها اليه ﴾

امولاي من دون الانام وسيدي
بعثت بايات كأن عقودها
بمدحك قد بلغتني كل سود
منضدة من لؤلؤ وزبرجد
امتع طرفي في سطور كأنها
سطورا اذا مارمت قتل حواسدي
تكلفني رد الجواب وانني
وليس يجيد النظم مطلق عاجز
يمره العمر الطويل مضجعا
فعدرا اخا العليا عقلت عزائي
فامك اهل الصمغ والعفو والرضى
اعزني الدنيا واشرف من سما
صغير اذا عدت سني زمني
تملك رق الحمد والشكر والشا
بمدحك قد بلغتني كل سود
منضدة من لؤلؤ وزبرجد
مبادي عذار فوق خد مورد
اجرد منها كل غضب مهند
ايست بفكر في الزمان مشرد
ضئيل على فرش السهاد موسد
على الكرم منه بين واش وحسد
وقد كنت كالسيف الصقيل المجرد
وانك من نسل النبي محمد
الى الرتبة العليا بغير تردد
كبير به اشيا خنا الغر تقندي
بكف على فعل الجهيل معود

فلا نزال عينا للزمان واهله يجر ذبل التخر في كل مشهد
﴿وقال يمدحه ايضا﴾

ارى العسر في غير السرور مضيعا ومن ودع الاحباب روحا مودعا
فاني قد نازلت كل كريهة وقضيت في النعماء عزاً منوعا
وجالست ارباب الفضائل يافعا وشاهدت اقمار الكمالات طلعا
وصادفت فضل الله وابن محبه اجل بني الدنيا واكرم من سعا
وعليه عليا كل بمن ودولة ولم ير منها غيره الدهر اصبعها
فلا من كساه الدهر ثوبا كمن غدا عليه لشوب مستعار مرقعا
ولا من يصيب الناس انواء فضله كمن راح يرضى ما القبل تقعا

﴿وقال يمدح مولانا شيخ مشايخ الشام عبد الغني النابلسي﴾

يا ابن بيت لك الفضائل قسم في سواه ملاح للعبد رسم
ان من بعض وصف ذاتك عندي انك الروح والفضائل جسم

﴿وقال يمدح بعض الاعيان﴾

بذاتك طابت في الوجود العناصر وقررت عيون واطمأنت سرائر
وابسروصف من جميلك دوحه يحول بها فكر ويرتع ناظر
سقيت رياض الشكر مني مائرا تنقع منها بالشاء انماهر
ازور وظلي لاسواه مصاحبي حماك فتثني وحوالي عشائر
اذا زرفت خفف من عطاياك انه ليثقل ظهري جودك المتكائر
وما انا من يا بني ندالك وانما بل من الحب الثقال المسافر
كفاني عزاً اني بك لاند وحسبك فخراً اني لك شاعر

﴿وقال يمدح حمزه افندي الدفترى سنة ١٠٧٩﴾

مجناب مثلك تضرب الامثال والبحر انت وما سواك الال

قلدتني نعمًا تعاظم قدرها وانراح آدابي بها الاقبال
ان لم ازرك فماعي ومدافعي عن ذلك الاجلال لا الاخلال
وقال لما تولى عبد الوهاب افندي الفرفوري فتوى

دمشق سنة ١٠٧٢

شكت الى الروم احياؤنا من فتية تفتي على جهلها
فارسل العتيامليلك الوري لعل فرفور طي رسلها
واصبح النضل لنا قائلًا ادوا الامانات الى اهلها

وقال برثيه سنة ١٠٧٢

ريحانة الافضال عاجلها الردي ولقدتها من الرمان زكام
ما كانت الايام الا مفلة ولها ابن فرفور ضيًا برمنام
حيث ارواح الرضى من ربه وهي عاي من الهبات غمام

وقال بمدح ابن زهراب افندي

خذها سطورًا اليك قد بعثت تروم للنفس ما يعلمها
في طي بيضا ظلت من وله فيك بايدي اللعاط اصقلها
اكتبها والدموع تنقطها بكرة لا انزال اهلها
لو كان ظي اذا هرت بها بيانه عن فمي تسلمها
لرحمت شوقا اليك سدرحًا في طيبها والسيم يحملها

وقال رحمه الله تعالى

لنيل الى المعالي حسن فهم وطع كاللال العذب صافي
نطاوغة المعاني حيث يشي وتخدمه الكات مع القوافي

وقال وارسلها الانسي افندي رحمه الله تعالى

لا يمكن المداح عك تخلف وصحات ذاتك صيقل الافهام

وإذا الحوائج احدثت اصارها وقتت بفضلكم على الانام

﴿ وقال ﴾

اقول وقلبي والجوارح كلها بمدحك مني سامع ومطيع
للال اشعاري باوصافه اطربي فما كل ايام الزمان ربيع

﴿ وقال ﴾

تقول عجائب اللدان قولاً لسمع ذكاء فهي ملاذ فيها
طرا بلس هي الفردوس حسناً اذا كن ابن عبد الحق فيها

﴿ وقال يرثي شيخ المحيا الشيخ مصطفى سنة ١٠٧٠ ﴾

لعمرك زبد الفضل اصبح عاطلاً من ابن سوار بعد ما كان حالياً
وقد ملئت ما القلوب لفقد مصاناً واضحى مجلس العلم خالياً

﴿ وقال وارسلها الى ولده احمد من الروم ﴾

احمد ابي البك طال اشياقي	وزفيري قد جد في احراق
انزع الكتب بعضها اثر بعض	فلعلني اشبي بها احداً في
است لي نشأة الحياة فما بعد	ك عيش يلقى شهى المداق
ملئت حسرة عليك يد الوجه	دوفاضت مدامع الاشواق
احق السعي كست بل احق الرا	ي اذ سرت مجداً والركب في افلاق
حسنت كل اللاد احسب اني	ظتني ببيع في الاسواق
غبرت في وحوه سعي الليالي	ورمت بدر طالعي بالمحاق
من مفيل من الرمان عثاري	من مزيج يديه من اطوافي
قم با نفخ الاكب ورجول	نعمه من مواهب الخلاق

﴿ وقال يرثي ولده المذكور ﴾

احمد ابني تلهب القلب لها فاعرني دماً لما ليس بطي

من يعاف المدام من غير مزج شرب الهم فيك والحزن صرفا
لا الت الحياة بعدك ان كا ن فؤادي برضى بغيرك الفا
كنت لو قلت من اه اكثر ت واني اقولها اليوم الفا
﴿ وقال يرثيه ايضا ﴾

ياجنة تركت قابوب ذوي الهوى اسما تقلب بعدها في نار
ما كنت احسب قبل دفنك في الثرى ان اللحد منازل الاقار
لهي لو رقد جنة يد الردى من وجنتيك وطرفك السمار
ولمء حسن غيض فسرأ بعد ما قد كان منك بكل عضو جاري
ليت افندتك عيوننا وقلوبنا وغدت مكان التراب والاحجار
﴿ وقال سامحه الله تعالى ﴾

ما فات فات وليس نعلم ما الذي بأنيك من قبل الزمان المقبل
لم تلق الا مدركا او آخرًا بروي وينقل مخبرًا عن اول
واذا تأملت الثرى الفينة غرر الملوك نداس تحت الارجل
﴿ وقال ﴾

حسن الدهر بالامير وقرت بحبا علاء اعيت قومه
الف الحلم والمكارم حتى يشتهي ان يرى العفاة بنومه
صرف العبر في اكتساب المعالي جعل الله يومنا قبل يومه
﴿ وقال ﴾

عهدي بدار المنجى محمد مثنوى جنود او مناخ وفود
تتمتع بالآمال منه براحة وطناء صيغ نائها من جود
والعيش غرض في ذراه كانه خضر العوارض في ياض خدود
وبهزنا شرح الصبا فتخالنا بيض المواضي في اكف الصيد

حتى هوى بدر الكمال وكورت
واندك طودا العلوات وغيض ما
في كل شيء لاسن آدم حيلة
عجبا لقلبي كيف يحمل بعد
فسقى ملك الغاديات وادمعي
مجدّا يلاذ بظله الممدود
شمس الساحة في بروج لحدود
المكرمات وغاب نجم سعودي
غير المنايا والعيون السود
رزاء تضيق به صدور اليد

﴿وقال﴾

من مبلغ قصر الامير مائة
قد اسكتته بعد ما وطئ السها
لا اخصبت فيه المحدثي بعد
وجنا ملك الغاديات رسومة
ولئن خلا منة فيين جوانح
اقوى فغشت كل قصر وحشة
يلي الزمان وذكره متجدد
ولكل عز في سواه مذلة
فسقاه من سحب الفضائل صيب
فجعت فيمن قد بناء منون
جدنا قاسى فيه وهو رهين
ابدا ولا مادت بهن غصون
وازيل عنه الدمع وهو مصون
ربع له طول المدا مسكون
ونأى فكل قد عراه ايبين
ان الزمان بفضل مشجون
واكل صدر في المجالس دون
يهي على ذاك الضريح هتون

﴿وقال من خمر ياته﴾

قصر الامير بوادي النيرين سقى
كم منزل فيك ايام هواجرها
حيث الشبهة بكر في غضارتها
حيث الرياض تغني حمائها
حيث الخائل افلاكها طلعت
حيث المدامة رقت في زجاجتها
عطرية نفقت فيها عوارض
رياك عني من الوسي مدرار
اصائل ولبالهن اسحار
وللصباية احلاف وانصار
بالدف والجنك والميطوري جار
زهر من الزهر والديمان اقمار
يدبرها قاتن الاجفان سحار
فتيق مسك له الارواح سفار

ياقوتة افرغت في قنبر اولوق
شمس تعاطيتها من راحتي قمر
يسعى اليها تحت الدجا حذرًا
متوج الراح بالابريق ذو قرط
يسفي واسفي من ثغرو من قدح
يضينا باعالي النصر توب هوى
امتع الطرف مني في محاسنه
حتى تيقظ دهرى بعدما غفلت

❖ وقال رحمه الله تعالى ❖

وافى الربيع فما عليك بهار
صهبا ليس يجوز عدي مزجها
تدع الدجا صبحا اذا هي ابرزت
ثم هاتها حيث الهذار قد اغدى
طير اطار الغصن جكما ركبت
وتنبه ربح الصبا وبشها
وانقض لغتيم الشيبة قبل ان
واشرب على ورد الربا ان لم تجد
وانصب بفكرك في الهوى شرك المني
هذا ولست اري اذا فقد الذي
هيات ما لاي الرخيم ونشوة
وحين هينة الرياح عذبة
عندي باحسن من مساجلة الاحسنة بالصباغة في سنا الاقمار
من كل عبود الجمال محكم فيما يشا مستعبد الاحرار

❖ وقال ايضاً ❖

زمن الربيع كنشأة العشاق	غيب التفرق في نهار تلاقى
فانهض الى تلك الرياض مسكراً	تكبر ذات الشجر والاطواق
واشرب على ورد وورجس ايكه	صبغا بلون الخد والاحداق
صهبا تلعب بالعقول ففعلها	فعل الهوى بالواله المشتاق

❖ وقال ❖

ادر المدامة يا يدي	حمره كالمخد اللطيم
نسري بارواح النوى	كالبرء في الجسم السقيم
واقم اذا جن الدجا	متربحاً ظل الكروم
فالجو راق كأنما	صقلته انفاس النسيم
وتبددت زهر النجو	م تبدد العقد العظيم
قمر هاتما واستجلا	من كف ذي شجور خيم
بدر بريك محاسنا	يسي بها عقل الحكيم
ان ماس بذري بالقنا	واذا رنا فيكل ريم
في روضة نسجت بها	ايدي الصبا حرا الجهم
ضحكت بها الازهار	ان بكى جنم الغيوم
كم ليلة قضيتها	في ظلها الصافي الاديم
متذكراً عهد الدمى	متناسياً ذكر الرسوم
نشوان من خمر الصبا	جدلان بالاس المقيم
حيث الشيبة غصة	والوقت متبيل للعم

❖ وقال ❖

قمر للمدامة يا يديم فانها ' شرك المنى وحبالة الافراح

حمرء صافية المزاج كأنها ورد الحدود أذيب في الاقداح
شمس اذا برغت لعينك في الدجا اغتلك عن صبح وعن مصباح
مسكية انى فضضت خناعمها عبق الشذاه بنشرها الفضاح
تقر عن حبب ثغور كووسها كسقط ظل في ثغور اقباح
يسفيكها رشاً اذ غنى بها رقصت لذلك معاطف الارواح

﴿وقال ايضاً﴾

ألا هات اسقني كأساً فكأساً وحب بها ثلاثاً بل سداً
فاني في احسنها لا اعاصي رشا اتخذ الحشا مني كناساً
حبيب كلما القاه ينضوب فلو اهديته آساً لآسي
بريك اذا بدا قهراً منيراً وخصاً ان تنى عطفاً وماسا
ويسم ثغره عن القحوان ويملو خده ورداً وآسا
خلعت عذار نسكي في هواه وما راقبت في حبيد ناسا
فاحلا الحب ما كان افتضاحاً واشها الوصل ما كان اخلاسا

﴿وقال ايضاً﴾

قر هاتما فانها ب العيش مغنم
من كف معتدل في خير ابان
حيث الرياض اكتست من سندس حلالاً
وتوجت بيواقيت وعقبان
والمسك في الحمل العلوى اذا رعت
غزاة الافق والكافور سبان

﴿وقال﴾

نبه جفونك من نعاسك واسمع بريقك اويكاسك

طاب الصبح فهاها واشرب معي بحبات راسك
ما الورد إلا من خدو دك والبنفسج من نواسك
افديك ظيما أرنيحك واتقي سطوات باسك
تختي الاسود مهابة من ان تمر على كناسك

﴿ وقال ﴾

نبهته ودواعي الانس داعية الى الطلا وبشيرا لصبح قد هتفا
فقام من نومه وسمان تحسبه بدرا تقطع عنه الغيم فانكشفا
وقال مات وخذها وانتهز فرصا فلن ترى لزمان يتقضي خلفا

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

فتى راعة الدهر الخوون بياسه وابعد عن ذاك الكناس وناسه
به لعبت ايدي الفراق فحاضرا تراه ولكن غائبا عن حواسه
مصاب هوى سبان حمرة دمه على فقد من يهوى وخمير كاسه

﴿ وقال سامحه الله تعالى ﴾

وغزال كناسه المران ما لقلب من مقلتيه امان
ذي نواس كانتهاظمة الشر ك ووجه كانه الايمان
فكان العذار في صفحة الخلد كفور في جيبك فرقان
وكا نا من انس ومحبيا ه بروض اظلنا الافنان
مخذه الورد والبنفسج صد غاه لعيني وثغره الاقحوان
وكا ن الحديث منه هو اللو لوء برفض بيننا واليمان
وكا ن الندي والكاس تجلى فيه افق نجومه الندمان
وكا ن الانفاس منه نسيم وكا نا اذا شدا اغصان
وكا ن الندمان في دوحه الله وغصون ثمارها الكتمان

يتعاطون أكوش العنب اذطا فسا عليهم بها المني والامان
 ياسنا ذلك الزمان وحيا ه ملت من الرضى هتان
 زمن كله ربيع وعيش غصنة يانع الجنى فينان
 مرلي بالشئام والشوق غصن وشبابي بزيته العنقوان
 ابن عشر واربع وثمان هي عيد وبعضها مهرجان

وقال

يدبر علي كاسات الحميا ضحك المن براق الحميا
 اذا ذكرت صفات الحسن منه فما سعدي وما اسما ومها
 يقول الورد في خدي هبوا الى اللذات قبل الثوث هيا
 فان العمر ايام التلاقي وساعات البدار اجل هيا
 فقلت نعم لو ان الحظ حظ ونزار السعد نادينا وحيا
 ولكن لو ركبت الريح طرفا وكان البرق سوطا في بدا
 وسابقي الجهول على حمار لكان السبق في الدنيا عليا
 ولو اعيا الزمان الوغد هم فاعجزه لارسله اليا
 ولو ان السعادة بالتمني رايت منازل فوق الثريا

وقال

فما تشاكا ما تشاكا وامق وقد طعنت بالغايات الابانق
 كثير سهاد العين نزر هجوعه يواصل طيفا منهم وينارق
 وقد سودت منه وجوه ما رب من الدين وابضت يديه مفارق
 نملك حب العامرية قلبه وما عاقه عنها من الهى عائق
 غزالية توشي العيون جلالة مغاربها احشاؤنا والمشارق
 فان خطرت زهوا فغصن منهم وان عبت رياغمم حدائق

وان بك في نغم الحسان عذوبة ففي نغم من اهوى عذيب وبارق
شغلت بها في المهد عنها صباية ولم تك قدت فيه عني البخانق
وي حالة العشاق في كل حالة ولكنني لم ادر من انا عاشق
رعى الله بالمجرى وقتة ساعة ونحن بالمحاذ الهوى ترامق
يتبر باطراف النان ويشتكى اليم الجوى منا مذوق وشائق
الى ان قضى التوديع فينا قضاءه وسارت توم الجزع فينا السوابق
رجعت وطرفي لا نغيض دموعه وقلبي لا ذقت النوى وهو خافق

وقال

لحظات ترمي المشا بنبال قانات ولات حين قتال
وخدود كالورد لونا وطيبا صقلتها صبا البها والجمال
وثنايا كاللؤلؤ الرطب تزي حسن نظم لها بعقد اللآلي
وقوام يحكي العوالي ولكن فعلة في القلوب فعل العوالي
من نصيري على الحبيب المنفى بنفوس منا كرام غوالي
قمر يخجل الشمس ضياء وقضيب بسنى بقاء الدلال
وغزال للمسك في الفم منه نفحات تفوق مسك الغزال
راح يشدو بذكر خمر وعد عد سمي فاسكرت آمالي
خمر صورت عصارة جمر لظنون في اكوس من آل
غادرتني ايدي هواه مجسم باحل ماحل كربع بالي
اتمنى خياله وبعيد ان يزور الخيال طيف الخيال

وقال

بروحى بل بآبائي الكرام رشا لعبت به ايدي المدام
اذا ما افتقر عن برد طوبنا مشايانا على حر الاوام
ولولا عارضاه لما علمنا بان البدر بطلع في اللتام

لعوب باصطبار اخي شجون طلق الدمع مأثور الهيام
يسابق دمة صوب الغواذي ويحكى شجوه نوح الحمام
تذكر بالما اذ شام برقًا زمان اللهو منسق النظام
وقصر واسع الأكناف رحًا يجرر فيه اذيال الغرام
وقد نظمت لنا كف النصاي عقود الوصل في سلك المرام
وقد سقى وصلنا موصول دمي وحبًا عهدنا عهد الغمام

﴿ وقال ﴾

اجرني بالتواصل بعد بعدك لعل اجني ثمرات وعدك
واسألك القليل من التلاقي ولكن خشيتي من سوء ردك
سقى الرحمن ايامًا سقينا بهار احًا على وردات خديك
وبانم لقحوان النعر طورًا على جزع ونهمر غصن قدك
وتقبل السعود لنا بصرح بدت بهر وجهها اقمار سعدك
فجرر فيه اذيال النصاي ونشق عرفة من طيب نديك
ألا ان النعم لدون يوم تواصل والحجيم لدون صدك

﴿ وقال ﴾

التي فؤادي في اوري قد سره من اسكار
يمضي الدجى ونواظري في حبه ترى الدراري
واود لو علفت بذيل الوعد منه يد انتظاري
يجني فابدي العذر عنه وليس يرضى باعذارتي
اتراه يدري بالذي قاسيته ام غير داري
اشكو الظما ابدًا وما الحسن في خديه جاري
اعدو به حيران ملاذ ري عيني من يساري
رم ابت اخلاقه الا التخلق بالنفار

فعلقت عليه من دون الوري وقع اختياري

﴿ وقال ﴾

ودع قلبي السرور والفرحاً من بعد ذاك الغزال اذ سحبا
ورحت من قلبي مغتبطاً ومن لاه قد صرت مصطبها
يذكرني في الدجى منزله ان عن برق وطائر صدحا
ولي فتواد على الهوى جلد غير خد المحسان ما جرحا

﴿ وقال سائحته الله تعالى ﴾

يا حبذا شادن في ثغر ضرب ومن عجايب بدر التّم بمجنّب
ومن لواحظه الاسياف مغمدة ومن معاطفه الاغصان تضطرب
بدر ولكن سويد القلب مسكنه وحسنه بايادي الطرف متمب
نائي الديار بعيد الوصل مخجّب وقلب عاشقه بالصد مكتتب
يصد ثم اراضيه فحالنا سبان لكنه ينأى واقترّب
قطعت جون النيا في والتعار لكي اشفي الفتواد الذي قد ملة الوصب
وليس قصدي سوى اني اقبل اعسنا ب الديار ولا لي غيره ارب
هذا وفضلي شبر شاع في البلد السفاصي وقد كشفت عن وجهه الحجب
فما ظفرت بما قد كنت اطلبة من الديار وكان المانع الادب

﴿ وقال ﴾

باني الشادن الرخيم اسفني لحظة السقيم
مبسمة والها شهب عليها غلتي نجوم
اقعدني عنه سوء حظ بعضه الدهر لا يقوم
وبلاي من ابن لي فتواد بقل والوجدني عظيم
توقعت قلبي خيالاً فعر من ذاك ما تروم
هيب نزارني منه طيف من ابن لي ناظر نووم

﴿ وقال رحمه الله تعالى ﴾

غصن من البان في اثواب سوسان	مسبح ورد خديو بريجان
ورد من المحسن حار في اسرته	لا يصدر الطرف عنه غير ظآن
مستعطف لقلوب الناس منطقة	تلقاه من كل اسان باسان
ما لذة الراح الا ان تكون لنا	مدارة من يديه وسط بستان
وردية قد كساها حيث شعشعها	من ورد خديو صبغاً ذلك الجاني
مقابل في الرا والكأس في يده	وردًا بورد وربحانًا بريجان
بدر اذا حجب عرشه نواظرا	عوضن عن لؤلؤه رطب بعقيان

﴿ وقال ﴾

وفي رشاً غريب الز	ي في خلق وفي خلق
ولي ما شئت من ورد	بروضة مخده عبق
وصدغ كالللال بدت	عليه خضرة الافق
ومن صهباه مصطبي	ومن لمياه مغتبي
بنرجسه الحداثق مسه فدي نرجس الحدق	

﴿ وقال ﴾

اندري ما حوى الشعب الياني	بدور دجي على عذبات بان
شموس في سما الفسطاط تبدو	وان غرمت فمغرها جناني
تخر لها الضائر ساجدات	وتلثم ترب موطنها الاماني
جاذر دونها الآساد صرعى	بحر لحاظها لا بالطعان
اذا ما رحت افكر في هواها	غدوت كأنني قلب الجبان
سقى بالوبريت زمان انسي	هتون الدمع بل صوب الهتان
زمان مسرة تلبيك هيو	عن الاوتار قهقهة القاني

وقال*

وروض بجول الماء تحت ظلاله كأم مروع أو حسام مجرد
يلوح بقاني الشقيق وقد حكي لواخط مخمور كحلن بائد
وبهي به قطر الندى فتخاله مبدد عقد في فراش زمر
وربحاه الفض الشهب كانه مبادي عذار لاح في خد اغيد
سقاني به راح الرضاب مهنف فرحت بها لا افرق اليوم من غد
وبت اظن الجملار بدوحه نجوم عقيق في سماء زبرجد
الى ان بدت شمس النهار كأنها مجن كتي قد نجلي بعسجد

وقال*

لم انس قولة هائف من نحر امانة لي وخيف
اما انا فهتيم قلن الفواد فانت كيف
فاجبنة والعيس تنظر السرى والوصل ضيف
حالي كالك في الهوى وانا القتل بغير سيف
من لم تساعده الحظو ظفكل ما يدي به زيف
لم نجد اه بعد ما رحل الخليل وقل حيف
امسيت طيبا بالبحر ل فجد على طيف بطيف

وقال*

صاد الاسود بمقلة وساء وسبا العقول بطلعة وساء
واني بازرق ثوبه متوشحا فكأنه بدر بدا بساء
نجلت شمس الافق منه عندما واني بلك الطلعة الحسناء
والفضب خرت سجدا لما بدا مختطرا بالقامة الهيفاء
وبليل طرته ضللت واني من صبح غرته وجدت قدائي
فتبارك الرحمن ما احلاه من رشاء غدا مرعاه في الاحشاء

ما كنت احسب قبل صيد الظبي لي ان الاسود فرائس لظباء
 حتي طعنت باسهم من قن وقلت من الحماظ بظباء
 فاذا رنا واذا اثني لا تذكر ولا بيض الظباء مع صعد سراء
 سلطان حسن في الملاحه قن قد خصه من شعر بلواء
 ووجشيه عجائب من بعضها نار يشب خرامها بالماء
 قهر باعلا جلق مستوطن ومنازل الاقمار في العلياء
 كم رمت منه قرية فنجيني الحماظ اللاتي سكنن دمائي
 من رام بجي فليت في حيه حتي بعد عدا من الاحياء

وقال

وكم طارحت من ورقاء نشدو علي الشرفين بالوادي السعيد
 تقول اعد اذا اصغيت شجوا وان اصغت اقول لما اعيدي
 فترحم لوعتي وتقول قولا جميلا ما عليه من مزيد
 ألا بانسمة الاسعار فولي لفاتة اقلبك من حديد
 اطلت عذابه واسأت حتي بكنة اليوم اجفان الحسود
 قليل هواك ما تدعوه الأ اجابتك العظام من اللحد

وقال

الديو تهب النفوس مباح رشاء سافك الدما سباح
 اي اسد تخوم حول حماه وكناس له الظما والرماح
 ابن عشر واربع لو تندی في دجى الليل قلت لاح الصباح
 ما ربيع العيون غير محيا ه اليه ارواحنا تراح
 لي ورد من وجشيه جني ومدام من ثعن واقاح
 تنداني من القلوب وان شسط مزار وابعدت اشباح
 ان كتي اليه صحف الاماني وبها الرسل بيننا ارواح

﴿ وقال ﴾

مهلاً فحبك بي أراه عابثاً وإظنه للروح مني وارثاً
من ذا الذي ألوى بعهدي في الهوى حتي انشيت عن المودة ناكثاً
جربت فيك الحادثات فلم أجد مثل الرقيب اذا خلونا حادثاً
بامثله الآرام إلا أنه خلقت لنا عيناهُ سحرًا نافثاً
قد راج بالقرين طرفي هازياً لما رأى في بردتيك الثالثاً

﴿ وقال ﴾

إلى م ترى غضبان للعهد ناسياً وعطنتك ذا لين وقلبك قاسياً
بعيشك هب لي من رضاك بهلة فقد حبس الندمان عني كاسياً
وما أنا من وفي الشباب حقوقه وقد اخذت ايدي المشيب براسياً
وغادرني اهتز كالغصن لوعة تذكر ليالات فدتها حواسياً
ليال بها كنت السمر وخمري لماك ومن خديك وردي وآسيا

﴿ وقال ﴾

وشادن اركبني هواهُ طرف الخطر
مهفّفٌ منبج يزور بضوء القمر
يكاد ان يشره اذا تبدى نظري
ايست فيه قلناً على فراش السهر
كأن عقلي كنه لصولجان الفكر

﴿ وقال ﴾

ومنتزه بروق الطرف حسناً بما فيه من المرأى البديع
نحول كئائب الازهار فيه وقد كسبت حلى الغيث المريع
وبات الورد فيها وهو شاكي السلاح بيد في الدرع المنيع
حكى منظم زينته طروساً وفيها عرض احوال الجميع

نفق طيها ايدي النعامي وتسعها الى ملك الربيع

وقال

حسنت ليلة الخميس فكانت غرة في اسرة الايام
ليلة مت اجلي في دجاها شمس دن مراح بدر تمام
راج بجدويها الرمان فمرت مثل مرة الخيال في الاحلام
وتراءت كافورة الصبح لما رعت اكوس الطلا بالمدام
ايها الصبح زل زيباً فما اظلم بومي من بعد ذلك الظلام

وقال

رجب بنوق املة الاعباد نضياء وجه مشرق في النادي
عقد الجمال له لواء ملاحه روجي العدا لذللك المتاد
قد جردت المحاطة اسيافة وغدت من الاكاد في اغاد
رشاً يميل من الدلال ويثني عما كعصن البانة المياد
معبود حسن كم نفقت اذ بدا في حسنة الثنان من عباد

وقال

لو اسخى الدر احجب لما بدا روجي رجب
ان كان من وجه حكا فقل له اين السب
ابن الساي المودعا ت قالوا عرق الاله
ابن اللوا حظ والمحدو د وذلك القد العجب
ما في الاعاجم مناة يلقى ولا بين العرب
رشاً سا منا العقو ل وللقلوب لقد سلب
سلك الدماء وان نسل منه فلا يدري السبب
اضحى بقول دلائه المستهام بلا رهب
لا تنفسي لك حاجة عندي بشعرا وطرب

ان رمت صيدي في الهوى فانصب شراكا من ذهب
واخضع ونل ولا تقل حسب هناك ولا نسب

﴿وقال﴾

اجل ما بي من الهوى عظم الداء والدوا
من يرى الحب مذهباً مات بالوجد والجوى
باني ثم لي رشاء بسوى القلب ما نوى
لو رآه شقيقة وندي له هوى
صاد على صدغه ولعزي به لوى
شر الهجر لينة شقة البين لو طوى
ويج قلبي تهيئة عن هواه فما ارعوى
وساوان حبه قط ما هم او نوى
كل ما شام بارق ذكر السفع واللوى
او تغت حمامة كاد يقضى من النوى
لا وقاب اذابة وثناه عن السوى
ودموع اهانها فاستملت على طوى
ما تنشي ملاحه من عذول على الهوى
كيف يساو متيم عدا ما ضل او غوى
مبكي فواده كل عهد لقد حوى
فسلام معنن طيب الذكر والروى
لني وسيد بلغ الاقوى فاستوى

﴿وقال متغزلاً سامحه الله تعالى﴾

كلا رحمت ذاكراً ذكراً عاد قلبي من الغريم ملياً
رشاً كالمات جيداً ولحظاً وقضيت بقل بدرًا سنياً

اترى هل اراه والليل داج طالعا بين بردتي مضيا
اجتني ما استطعت من ورد خدي وما يدي المحاظ وردا جنيا
وانك الاوام من ريق العذ ب واسقى من فيه راحا شهيا
تكلني ام الصانة ان كنت ارى ساليا له او نسيا
﴿ وقال يمدح قوب ﴾

اذا ما زرت اكساف المرام بقوية فبلغها سلامي
وقل يانزهة الابصار حسنا سقى وادبك منهل الغمام
فكم طارحت من ورقاء تشدو على العذبات فيه من الغرام
وكم صادفت من ظلي كحيل وكم شاهدت من بدر تمام
وهبت نسمة في المحى لما طرقت المحى فائحة البشام
وهمت بها فكاد الدهر وجدا ييم لما رآه من هيام
على ذاك الضريح وما يليه تحيات من الرب السلام
﴿ وقال دام محب ﴾

لم تمل لي عن العفاف العفار اعشق الغيد والوقار وقار
انظم الشعر ما حبيت واني لان بيت تهدي له الاشعار
يتحلى بي الزمان تحلى الغصن لما يزينه النوار
صقلني يد التجارب حتى صح عزمي وطلب منه الغرار
ومكاني من الفخار مكان حسنة الشمس والاقمار
﴿ وقال ﴾

ومن عجيب الامور عدي اظهار ما تضر القلوب
تا بي نفوس نفوس قوم وما لها عندها ذنوب
وتصطني انفس نفوسا وكلها لو ترى عيوب
ما ذاك الا لمضمرات يعلمها العالم الرقيب

❦ وقال متغزلًا ❦

خفص عليك معندي انا عبد هذا السيد
ملك رعينه القلوب بغدت له طوع البد
اسمي واصبح في هواه بحيرة وتهدر
رقدت عيون البيرا ت ولوعني لم ترقد
افدي بياضًا ساطعًا من بردني باسود
وانا الشهيد لحظة الجاني علي ولا بد
قسماً بمرجس مفتيسه وخده المتورد
وبغصن قامت الرطب سب وعطفه المناود
وبما حواه ثغره من لؤلؤه متضد
وسحر ناظره الذي هاروت عنه برصد
وبليل مرسل فرعه الفاحم المتجدد
وبطلعة لك يا علي منها الجمال بمشهد
ان الحاسن كلها جمعت لديك بفرد

❦ وقال بعزّه الله تعالى ❦

الا ليت شعري هل تعود لقبضي
وهل يرجعن عيشي كما كان ارغدا
بكيت دما ان لم ارق ماء مهجني
تذكرت اياما مضيت وما لنا
وقفنا ودعينا قاذف سر مهجني
هز على دار الحبيب محجما
وبرى نجومًا طالما قد رعينها
وما داره قصدي واسكن لاجله
ليال بها المعشوق غير مخالف
واخلو كما كما تلك اللطائف
دموعا على تلك الليالي السوالف
وعادة من بهوي اذكار المآلف
اليه وما دمعي باول قاذف
جوادي بذكر السالفات المواقف
ليالي صد الحب كاني محالي
اخن فلا النى لها غير آلف

﴿وقال﴾

روح الداء لفتاك لوحظه يمتني نارة فيه ويحييني
ما بت اضر في قلبي زيارته الا وارسل طيقا منه بدعوني
بدريريك اذا ما قام متصبها غصنا يفوق على الخطي باللين
الله انشاء من نوره بشرا وانشا الخلق من ماء ومن طين

﴿وقال﴾

حبيب حماء الملك تحت قبايه يكاد يذيب الروح فرط احتجابه
تدبر على سعي الاماني حديثه فتسكر افكاري بذكر رضاه
يعيد تراب الارض مسكا وعبراه اذا قبلت للشكر فضل ثياه
يكلمني باللمحظ عن اخذ مهجتي فيسبق نسلي برد تبواه

﴿وقال﴾

باني الشادن الغرير الريب من لديه بذل النفوس بطيب
قمر يهر العيون ساء وكثيب وغصن بان رطيب
اشربت حنة القلوب فامسى وهو فينا لكل قلب حبيب

﴿وقال﴾

ومنهف لولا عقارب صدغه لتناهيت وجعانة الانماظ
طارحته ذكر الهوى وعواذلي لا راقدون ولا هم ابناظ
نبدي الحديث ولا حديث كأنما الحاظنا ما بينا بالفاظ

﴿وقال﴾

قمر ينجل الشمس سناؤه كيف يحني وفي القلوب سناؤه
من برئ وجهه وداعي صدغيه سعيد صاحبه ومساؤه
ان اشهى من الحياة تجيسه لقلبي وعني استغناؤه

﴿وقال سامحة الله تعالى﴾

اربونا حينك عما السحابُ فانت لوجه الارض عين وحاجب
فاسودك الفريد بالدف موع تبت لنا بالجنك منه عجائب
تزلنا نخل السخ منك فكلنا مصيب لانواع المسرة صائب
وبتنا وافياء الغصون سماءنا فتمن بدور والندامى كواكب

﴿وقال﴾

يا اخا الريم في النار وكالفص من قواما عطفا على عشاقك
ان افداحك التي تركتني غير صاح تدار من احداقك
خلق الله من خليفتك البد روطيب الرياض من اخلاقك

﴿وقال﴾

يا معبر البدر حسنا في دجى الليل البهيم
وقضيبا من نسيم في فيض من نعيم
انت اشهى لنفوادي من شفاء لسقيم

﴿وقال﴾

منعتك رقة كاشع من ان نمر مسلما
ان تحش من نظر الى شم الهلال نكرما
فلعل لحظي يلتقي وهما لحظك في السما

﴿وقال﴾

ومذ كشف النصاد عن زبد رأي محاسن الهنة فضل عن الرشده
فقطب من اهوى وابصر مغضبا ووقع ظل الجن منه على الزند
واطلع نور الارجوان وحبذا من الياسمين الارجوان على الورد

﴿وقال﴾

وقاري: يعن في درمو ' نفس المحيين فدا نفسو

معهم يشبه بدر الدجى مكر الشمس على رأسه
غصن فؤادي صار روضاً قد ابدع الفارس في غرسه
❀ وقال ❀

كيف ينسى من ليس في الدهر ينسى غصن طاب في فؤادي غرسا
بدر تم تود لو كانت الانجسمر تلاقاً اذا تناول شمسا
يتمناه كل قلب ولا يدرك من اخفي ذلك لمسا
❀ وقال ❀

قد زارني وظلام الليل معتكراً والبحر يخطر في المحاذي السهر
بدر اظن بان لو عيب في ملاء ما عيب عندي الا انه بشر
من وجهة وحديث بت اخلة لي منها ما اشتهاه السبع والبهر
❀ وقال بدمج حسن ❀

لم انس ليلة اذ مر الكرى غلطا بناظري ولم اعهد ما هجا
ونارني طينة وهما فأرقني كبارق بخلال الودق قد لعا
فما وحفك عن ود زيارته اكن ليزجر طرفي والسهاد معا
❀ وقال ❀

اني لا قسم بالعيون ن الذارفات والشجن
من منذ اقوت منكم تلك المعاهد والدمن
ما ابصرت عيني على وجه البسيطة من حسن
❀ وقال ❀

افديو من رشاء تعنول سطوت اسد العرين ونخس سحر عينيه
ولا مداراة الا من مر اشفو كلاً ولا الورد الا ورد خديه
احببت من اجله من كان يشبهه حتى حكيت بحسني منم جفنيه

❖ وقال متغزلاً في اخوين ❖

افديها اخوين كل منها غر بطن ولوع قلبي فيه
هذا يجره مرارة هجره طورا وذا عذب الها يسقيه
لم يدري ما لي العاذلون لاني اشكو الاخ الجاني لعذل اخيه

❖ وقال ايضا فيها ❖

يفديها اخوين قلب الواجد وبقيها شر الرقيب الحاسد
غصنان قد نشأ بروض ملاحه فكأنما سقيا بماء واحد
ما رحمت اشكوه من اخ صلة الضنا الا وكان اخوه منها عاتدي

❖ وقال ❖

ورضة اس بات فيها ابن ايكه يغرد والناي الرخيم يشنف
وقد ضمنا فيها من الليل سابغا رداء باكناف السحاب مسجف
وظلت عرائين الاباريق بالطلا الى ان بدت كافورة الصبح ترعف

❖ وقال ❖

ما جزت في روضة الا وقد شجعت في نور وجهك للنوار اجفان
واخجل الورد من خديك وانعكفت لغصن قدك بانات وافئاف
لا غروان عاد لي قلب تحمل به روضا فكل مكان منك بستان

❖ وقال ❖

ودجنة ليجومها نار الوغي تنوقد
قد جال فيها راح ونلاسمهاها الفرقد
فكان لامع برقها سيفا يسل ويغمد

❖ وقال ❖

رعى الله دهر اريطب الجننا وصفوا المشارع للشارب
وعصرا به كبت غض الشبا وب وحلي ملقى على غاري

أجر ذيولي في غبطة وأخلص عيشي بلا حجب

❖ وقال في دولاب ❖

ودولاب شكوت له غرامي فأن أنين ذي شجن حزيت
وارسل دمة وبكى معينا وابن بكاء المعان من المعين
فما تلك الدموع سوى دموعي ولا ذاك الحنين سوى حنيني

❖ وقال ❖

قد ابت غيرتي بان فوادي بصطني من غير طريقي بشام
انا لا استطيع ما يحمل الناس من وعندي بعض الكلام كلام
فاذا ما الحبيب اعرض عني فعلى الحب والحبيب السلام

❖ وقال ❖

اعصابة الشوق التي شب الجوى بضلوعها
ان جئت دار احبتي ووقفت عند ربوعها
ادي الوكة مغرم الله في نصيبها

❖ وقال ❖

فلك القلوب نسيم اللطف سيرها من بعد ما وقفت في ساجل الحن
ولو يشاء لاجراها على ييس من غير سفان احبانا ولا سفن
ما شاء كان تعالى الله خالفنا مولى وما لم يشأ في الكون لم يكن

❖ وقال ❖

لا تغتر بشبابك الغض الذي ايامه قهر ياروح وياقل
ودع اتباع النفس عنك فانما حب الجمال الصبر علة اجل
نعم العيون الفانكات قوائل لكن سهام الله منها اقل

❖ وقال ❖

رحلنا الى الروم من جلق وطرف الاماني عراه العرج

وليس سوى الله من ناصر اذا ما غريم تقاضى ولج
خلعنا الهموم على شبر من وعند المضيق لقينا الفرج

❖ وقال ❖

والله ما نظرت عينا من احد برى ودادي في سر وفي علن
لم ادر هل ذاك مختص بمحظي ام سمجة هذه في الخلق والزمن
بالبني ما عرفت الدهر صحبهم ولا رماني زمانى الوغد بالحن

❖ وقال ❖

فتعنا بما قسم الاله وما به قد احسنا
طبع النفوس مطية للثبات وللعنا
قال النبي المصطفى اغنى الغنى ترك المنا

❖ وقال ❖

لعمري الراقي الساكن رفعة وحامي زمار المجد بالحلم والباس
لما انا من برضى القليل من العلا ولا انا ممن يحتمس فضلة الكاس
هي النفس فاحملها على الضيم ان ترد لها العز وانقض راحتيك من الناس

❖ وقال ❖

وعبياء لم تنح الى الخبز مرة ولم تر شيئا من حميد خصال
هي النفس لا كانت ولا كان فعلها اشد وادى من وقوع بال
عسى الله يشفي من اذا ما ضائري ويعدني عنها لاحسن حال

❖ قال ❖

ما يثبت الحسن او ما تجلب السفن بالشام يوجد والافضل والفطن
على المسرات قد شيدت مراتبها فليس يسلك فيها ألم والحزن
لم تلق غير كبير في مهابتو او بدر داجية يشي به غصن

فان نظرت فما تغزو العيون له وان سمعت فما تصغي له الاذن

﴿ وقال ﴾

دنف مذاب القلب من فرط الاسا ظيات وادي التبريت وسمعه
المسفرات من المخدور اهله المرسلات من الذوائب حنسا
الباسات المبديات لآلاء عزت على سلك الاماني ملسا
مثلتهن على المدام نعلا فرشفت باقوت الشفاء نضرا
فنن الرياض غضاضة ونضارة والراح فعلا والنسيم تنفسا

﴿ وقال ﴾

حمام الروض ما مذي التغاريد عن باعث هي ام لي منك تقليد
نوحى ونوحك جمع الليل متفق والمشغلات لنا ورد وتوريد
ان كان يفتحك صوت الصغير فلي قلب يعلله في الحب تفيد
تعجت نار قلبي من تجلده ومن جفوني شكاد مع ونسهد
والحزن باق على ما كنت اعهد وان تكرر عيد بعد عيد
جريح يفض الظبا ترجا سلامته الا الذي جرحته الاعين السود
لي بالظعائن نهاب العقول رشا قوامه بانه والقلب جلود
لو مرت الريح تروي عن ذوائبه لم يبق من عهد عديم ملحد
لحسبها منعها عن مواطن من البشاعة الغر الذين لهم
نحن المسبون ان جارى وان عدلوا وما برون حميدا فهو محمود
والذل اشرف عز في محبتهم مهابة تقامها الصناديد
لا نصحب غير حر ان ظفرت به لواء حسن على الاقمار معقود
وشري اهرماري ٢ وقنديد ٣ وما سواه اذا تجربت تنكيد

الحنظل (١) العمل (٢) قهقهة السكر (٣)

❀ وقال ❀

يا غزالاً يقل مسكاً فتيقاً في فم ينجل المدام الرحيقاً
 قد سفاك الجمال ماء نعيمٍ متبت في الحدود منك شقيقاً
 لا تدرني قدتك روعي فريداً اشتكي غربة نسيء الصديقاً
 انا اسعى وفي سلاسل صدغيك فؤادي فارحم أسيراً طلبتاً
 جرحت مقلتك عقلي لهذا درّ دمي قد استحال عتيقاً
 لو ذكرنا لملك عند حضور الرا ح بائت فلم تجد مستفيقاً
 بك ارواحنا تسرّ وترنا ح فتخارك الرفيق الرفيقاً
 الصبوح الصبح قبل مشيب المحظ منا او الغبوق الغبوقاً
 نجتني زهرة الشباب ونلوه حيث نلقى الاشواق روضاً انيقاً
 بيت وعد آمالنا ووعيد منك نسنظر الكدوب الصدوقاً

❀ وقال ❀

شمس الضحى واهلة الاعباد لضياء وجهك احسد الحساد
 واذا شدا بك مطرب في مجلس رقصت لك الارواح في الاجساد
 جردت من سحر العيون صوارماً فابت سوى الاكباد من اغناد
 مسح المنى من زور طيفك راحة من بعد ما غسل البكاء رقادى
 ما كنت افتقد الشباب لو اتني عوضت منك بنشأة الميعاد
 اني وان كنت المقيم فان لي كذا على هم وقطع بوادي
 بيني وبين احبتي من جلق ليج البحر وشاخ الاطواد
 سفها اقول احبتي وضلالة اذ لا حبيب يرتجى لودادي
 ما ضرّ لو هجروا وصبري قاطن عندي وصدوا والنواد فوادي

❀ وقال ❀

نوروز لا كنت قلبي فيك مكروب الشمس طالعة والبدر محبوب

أرى المحسان ومالي بينهم حسن ما كل ما نظرت العين محبوب
 صفر القواد من الأفراح مملي بالحزن صدري وفيض الدمع مسكوب
 ابغى القيام وسوء المحظ يتعدني من غالب القدر المحنوم مغلوب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

ويوم طويلاً أبرديه بروضة بها الزهر زهر والمخائل أفلاك
 ومن أوجه الغرائد قد بدت بدور ومن تلك الغدائر أحلاك
 وبتنا لنا سكران من خمر ريقه وذات وشاح للنهي فهي إشراك
 وقد نظمنا للرضى راحة المني فحن لآل والمودة أسلاك

﴿ وقال ﴾

لله بدر المصلى إذ مشى مرحاً والزهر يحب ذيل الدل والمخفر
 والطرف يرقب نحو الغرب مطلعة والقلب في حيرة كالواله المحصر
 ومذ اتاني بريد القرب يخبرني أيقنت أني كموسى وهو كالخضر
 وددت أني في باب البريد لكي كل يمر فأحظى منه بالنظر
 هت له نسمة طابت رواحها بل ذاك مكتسب من ذيله العطر

﴿ وقال ﴾

أسد تفر اليوم من أشبالها لتقلب الأيام في أحوالها
 كانت مرايضها في جلق فقدت بالروم وهي أشد من آجالها
 لجسومها لم يبق في أرواحها أرب لعمر أيك غير زوالها
 وترى الجداول في الرياض كأنها بيض النصول تروعها بصلالها
 هات وكان العز في عباتها وتذلت للناس بعد دلالها

﴿ وقال ﴾

موله بك لا تجدي وسائله ولا من الدمع جاريه وسائله

عزير صبر اذل المحب مهجنة وعنفته على الشكوى عواذله
 عام نأى عنك فيه مكرها فعلى اسحاره ابداً تبكي اصائله
 والكاس مذبان عما نشتكى ظماً والروض من حزن جنت خمائله
 كلفت حمل نواك اليوم قلب فنى ارق من نسمة الوادي شمائله

❀ وقال ❀

اذا فني الحين قبل حيني نهارين واي بين
 وقال خذ حسرة لقلبي وقال هات البكالعيني
 فاني ذنب جيت حتى غربت حولين كاملين

❀ وقال ❀

ترج ديار لا انيس ولا صحب وعائب دهر ليس بعتبة العتب
 منازل بالشام اضحت خلية حكمت جسده اذ سار عن جسده القلب
 له صية عند العداة رهينة ومد معهم من فرط لهم صب
 عداة اذا ناموا تيقظ شرهم فامنهم خوف. وسلمهم حرب
 جنيت على نفسي لي الذنب كله بسيري وما للدهر في فعله ذنب
 غررت باقوام وعودهم هباء نمر جهاماً واسمها عندهم محب
 يلبون بالدعوى لطالب سيمهم ولو شاهدوا فلساً على الارض لا نكبل
 ولم ار من قبلي عيلاً طيبة سقيم اخبار ليس يعرف ما الطب
 يد لصيد المدح مني حباله على الغدر معتود باطراف الكذب
 وما الناس الا حيث يلتمس النداء وما الطير الا حيث يلتقط الحب
 رجعت وعون الله للمرحطارس وطير في لا يكبو وناري لا تخبو

❀ وقال وهي آخر نظمه رحمه الله تعالى ❀

دار عليها وحشة وقنام فهببت برونق حسنها الايام
 كانت بها شمس السعادة لم تغب من حولها كل البدور قيام

سيجان من قرن الخروج من الحما
 لا العيش عيش بعد سكان الحما
 ذهب الشباب فلا ايس بعد
 او ما تراه فضة في عارض
 بيض النصول فجردت من جفنها
 فاذا الحبيب آسا بنا واحسنا
 تركوا حلاوة كل عيش علقا
 ليست تطيب لنا حياة بعدهم
 ما كنت ارضى بالهجرة موردا
 ليت الحياة ترول بعد دهاهم
 قصر على ذلك السعادة شاده
 فسنت ضريحا قد حواه سحابة
 من آل منك طاب نشر حدبهم
 قوم صغيرهم كبير في العلا
 قوم اذا ركوا الجياد لموقف
 قوم اذا سلت ذكور سيوفهم
 قد مجني اجلي وكنت ارومة
 غيري ييالي بالفخار وانني
 اذ منشأي قد كان تحت سراق
 جدي الذي ملك البلاد برأيه
 قد كان ملوكا واصبح مالكا
 قد عبر الخارات في سبل الهدى
 نسعا ونسعيها بناها محلا

بالقتل لما استولت المحكام
 كلاً ولا تلك الخيام خيام
 واني المشيب فلا عليه سلام
 سبكت في نيرانها الايام
 فعلى الحياة فحمة وسلام
 نرضى بذاك وما عليه ملام
 تردي النفوس ونسقم الاسقام
 كانت ضياء عيوننا الآرام
 وظلالها واحتي ما داموا
 شطوا فما بعد المرام يرام
 المنجي محمد الضرغام
 نهي عليه رحمة وسلام
 كالزهر في الاكام حيث اقاموا
 بهوى الجديل ولم يرعه فطام
 نهوا رباً وعلى الكرام كرام
 قتل النساء الهن والاولام
 يوم النوى اذ شطت الاقوام
 فحل الرجال ورتبة ومقام
 خدامها الصمصام والقمقام
 لا بالجنود الباسل البسام
 كل الملوك بباو خدام
 لم يحصها صحف ولا اقلام
 ذاك الامير المحسن المعام

دار الامير ابو المعالي منجك	من دون بعض بنائها الاهرام
واله قصور شيدت فوق العلا	بوابها الاجلال والاعظام
ومساجد قد أسست بيد النقا	فيها رجال سجد وقيام
ملك اذا ام الضيوف جناة	يدعو القرى لسيله الانعام
ملك اذا سلّت صوارم جنه	عيداتها الهندي والصمصام
ملك اذا ازدحم الملوك بمورد	صدروا له وقلوبهم اوام
ملك اذا ضن السحاب بوبله	فاضت بحار من يديه سحاب
ان ضلت الضياع عن ابوابه	يهدبهم لسيله الاكرام
ولها مواقف من لظى نيرانها	يدعو مالهة القرا الاضرام
سجروا بهاتيك المواقف عنبراً	اذ امطروا من راحتيه سحاب
نبأ لديانا فكل صنيعها	ابداً شرور والسرور منام
افعالنا افعى لنا ما بيننا	تسعى لمهاكنا ونحن نيام
ذلت وحوه الناس اذ قعس الحجا	وتعاضدت سفل الرجال وقاموا
ذهب الذين يعاش في اكناهم	وقيت في خلف هم الانعام
اني لاشهد ان ربي واحد	ونبيه المرسلين امام
ميل القلوب الى سواء ضلالة	وسوى المهيمن كلها اصنام
صلى الاله على النبي وآله	وعلى صحابته رضاً ما داموا
هذي المظاهر والظواهر كلها	فمن لديك وكلها احلام

❖ وقال يمدح السيد عبد الرحمن افندي الحمزاوي النقيب ❖

ان عبد الرحمن مولى المعالي	وعديم النظير والامثال
قد حوى الفضل لم يدع منه شيئاً	لسواء الا خيال الخيال
سيد وابن سيد وحبيب	من حبيب مقدم الافعال
ان تذكرت عنه تأخير مدحي	قلت ما قيل في الزمان الخالي

ما تشككت في الزمان ولكن عطي كان في اختيار الرجال
ان ذكر الكرام ذكر جميل ليس يلى وكل شيء مالي
﴿ وكتب الى مولانا الشيخ عبد الغني النابلسي يسأله ﴾
قل لي اذ احاء احياء الكرام متى ليستخير فماذا يصنعون به

﴿ فاجابه حضرة الشيخ قدس سره العزيز ﴾

عبونهم حين يأنهم تقربوا لكو به قد نواهم في تقربوا
ويحني ثمر الاقبال مجلبا كأس المسرة فليها بمشربوا
ومطلع الروح ندي مسة تمشي ضحي له فتشرق في ارجاء مغربوا
هم الكرام هم ذو العد نال مني فكيف من جاء لا يهي بمطلبوا
ردوا الاسود الصواري عن فرائسهم واستملاصوا من فم البازي ومحلبوا
يمسي الجايس هم في روض كل تقى من العلوم حكمت الحان مطربوا
هالك العين تنهى بالذي طلعت وبأمن القلب حقا من تقلبوا

﴿ وقال هاجيا علي ابن الارنوط وقد بلغه انه انتقص المنجكين ﴾

لعمرى ليس بالانتعار فخري ولكن بالقواضب والحوالي
واحساب لسان الدهر ينلو ما رها على سمع اللبالي
وبدل لا صار بعير من على مقدار موحودي وحالي
والي في منها محور واحمر من يتاحر لمع آل
وقل لي ما ان مت اي مداس نعم انت نهر ام بحال
وترمل في بياض الكدر نعتا لملك قد عريت من المعالي
اتصدع السماء سبع كلب وهم اهل الفضائل والكمال
نسب صحابة المختار حيا ام الشعري العور ونبالي
وحيا تدي حيا لآل وحيا

وبكرمك الجميع كما كرمها لارجلنا العتيق من النعال
ايقصد من اسرته سيف طبعن لضرب اعناق الرجال

﴿ وقال ﴾

الى م يصدني عنك الحجاب ويعذب في هواك لي العذاب
وتروي الكاس من شغيتك لثما ويحني ورد خديك النقاب

﴿ وقال ﴾

نفس تعلل بالاماني لا بالبيان ولا الثاني
ومدامع مسفوحة بين المعاهد والمغاني
وابت مضمور اليد من على الترائب والجنان
اشكو الصابة للصابا به بالمدامع لا للسان
واقول اذ هنت بنا ورق شجاما ما شجاني
يا ورق ما هذا النمل ح فبعض ما عدي كفاني
غادرت بين الغوطيسن بمنزلي السامي المكان
اما لما كد علسي مذابة ما تعالي
تستخر الركبان عن حالي وتدب كل آن
ففسى الذي ابلى بعيسن ويلقي ناء بدائي

﴿ وقال ﴾

اني لآف من ذكر الا عجب لهول ما شاهدته عين تجري
الصدق بسام منه سمع مخبر حال الزمان فما شأن الا كاذب
تلاعب الدهر بي طعلا وبصري بالفكر ما لا تراه عين الشيب
عوضت عن جلق بالروم مخذا باسي بها بدلا عن كل مطلوب
بدا بعيد فقت العيد ايكما لما نأملت من حسن ومن طيب
اعاد حزني افراحا وصبري انني على طول نشيتي وتغربي

❦ وقال ❦

حقيقة ما تراه لمع آل	فما هذا التنافس في الحال
يلوح كما يلوح الزهر حيناً	ويدركنا المصير إلى الزوال
نخطبنا المنايا حيث جاءت	ونحن على المراكز في جدال
فها أنا قد خبرت الناس حتى	تخبر في احنيالهم احنيالي
يلد لمسمي فيهم كلام	يشيب الموت بالماء الزلال
نفست يد الاماني من عهد	اكلها حقيقة ذي ملال
وما ترك الصدود لدي شيئاً	يسر من الاجبة بالوصال

❦ وقال ❦

ما علي ما لقينك من مزيد	من وعود كذوبة او وعيد
اغنى دفع الردى والاماني	ساخرات من طالعي وجدودي
حيرني حيرة الغريب اذا الليل	اليل اتى واليتيم في يوم عيد
وكان النجوم قد عوضني	سهر الليل مكرهاً عن هجودي
انا اصبت لا اطلق حراكاً	بين قوم قلوبهم من حديد
ودموعي نسي دموعاً واكسن	هي روجي نسيل فوق خدودي
واذا ما استررت طيف حبيب	قال ميعادنا بدار الخلود
جمع لي الاضداد ايام دهر	هيات لي الاحزان قبل وجودي
فريقب ولا حبيب وبعد	في دنو وعشرة مع حسود

❦ وقال رحمه الله تعالى ❦

اما في جلى خلّ صديق	ينبه الوداد فيستفيق
يسائل عن فتى بالروم اضحى	اسيراً دمع عينيه طليق

اذاب الين مهجة صروفاً وحلة الهوى ما لا يطبق
وحيداً ما لوحدته انيس غريباً ما لغربه شقيق
اذا ما راح يستقي سحاباً اجابة رعود او بروق
﴿ وقال وقد ابدع غاية الابداع في المقال ﴾

كد ندوب وعبرة تفرق وتلت نحو المحى ونشوق
وتدلل في كل باب مذلة اذتر من برجي لامر بطرق
اسهرت اجفان الاماني راصدًا شمس النجاح فسد منها المشرق
قد كنت لا اخشى الاسود مهابة والان من طن الذبابة افرق
واظن دهرى لم يخني عامداً لك من جهله لا يفرق
طيب الارومة او همته بانى كالعود بظهر عرفة اذ يجرق
كم قد عشقت ولو اكون موفيا لم الت شيئاً في البرية بعشق
فاذا اختبرت الماء وهو حيانا النية وهو العدو الازرق
وطقت اسأل عن كرم قبل لي اليوم غير اشعة لا يخلق
من كل من لوطن انى جنة في حاجة فالقلب منه يخفق
متاعلم ويمية ممدودة ترجو النداء ونشاء من يتصدق
مالى سوى ملك الملوك ومن له باب ما ناس الخلائق بطرق
المعم الوهاب جل جلاله يعطي ويمع من يشاء وبرزق
رام العداة وقد زوى غصن الصبا ان لا تروج بضاعني ونحتل
قالوا نياك اخلفت قلت اخسأوا طني الجميل بخالتي لا يخلق
انا بلبل مأواه دوحه فضله والجيد منى بالعطاء مطوق

﴿ وقال ﴾

ما بها والزمان عنك نؤوم حيث منها يستفيك ربم فرم

وترى حولك الحسان قياماً لا سواها على المدام النديم
ونست العقول في الكاس منها لحظات عليك سحر عظيم
وإذا ما غدت تفص حديثاً قلت هات منه وبكفي القديم
وقدود هي العصور والسن ما سقاها إلا النعيم النعيم
ووجه كأنها نثر الور د عليها من الرياض النسيم
نجلت قلت لؤلؤ ما نراه لم يدور قد كللتها النجوم
فنجوم تهديك للراح شرباً ونجوم على الوشاة رجوم
لم يذق طعم ما أقول من الشعر لعري الأكرم الكريم
﴿وقال﴾

عصرت ماء حسنة الأيام وانحنى كالقسي منه القوام
كان ظلياً بجنونه شرك الغسل وغصناً عليه بدر تمام
كان صبحاً من كل ليلة عيد كان شمساً يزول منه الظلام
ذهبت دولة الجبال وولت فعلى شامنا السلام السلام
﴿وقال وهو كالشعر الحلال﴾

هب بجلو الراح في كاس اللعين فاتر الاحتاط خالي العارضين
وتحسى وسقاها قهوة مزجت من ماء ورد الوجتين
شمس راح عنتت في دنيا لوسقاها الأرض أحياء العالمين
فلتينا الثغر منه والطلح حيث لم نخشى اقتران الحاجين
ومصرنا القدر غصناً يابغاً وجنينا ورده بالناظرين
وطرانا الشوق لما ان دنا من عناف وتقى في بردتين
آه من ورق شجاني نوحها حين غنت في رياض النيرين
ان اقل هات اسمعينا نغمة احمام الايك غنت نغمتين

ابن من يرثي لحالي اشكي من غزال صادني بالقلتين
ان فجلي في دجى من شعري فاق بالاشراق نور النورين
وانا ابن المخبي اليوسني تنجل البحر بجود الراحين
ثم يارب سلاماً دائماً واصلاً منك لجد المحسنين

❖ وقال متغزلاً ❖

ياغزال السخ من وادي زرود خف من الله وارح لي تلك العهود
جد لطرفي بالكري وهماً فما ذقت عمري في الهوى طعم الهجود
زخرف الواني افاولاً بها حلت عن عهدي وانمت الحسود
ليت لم ارج وصلاً رائداً منك قد عوضني منه الصدود
آه واشوقي لا يامر اللقا ليت ذكراها على سمعي تعود
هل لماضي عشنا من اوبة ار لظي من يدي امسى شرود
واري غصن النقا مالت به نسوة الصهباء ما بين البرود
ذو لحاظ ارسلت في فتنة شقت الاكباد من قل الجلود
ان يكن ادعى فؤادي جنة طال ما ادميت باللحظ الحدود
وانا المدعو بقومي منجكاً وفضلي اصبح الاعداء شهود
فسلام دائماً مفى على من به الرحمن قد احيا الوجود

❖ وقال ❖

ياربى الله عصر يوم الخميس اضحك الناس في الزمان العيوس
مد ليلاً على السقا فما ابصر فيه الا ضوء الشمس
بليت اشهى لدي من سنة القمر بض به البدر حيث كان ايسر
ظلت من مقانيه ارشف راحاً مزجة بد المني في كؤوس
رشاً حاز عتوة دولة الحمى من واراوح ذي الغرام الرسيس
فولحاظ كأنها هي لن تخسلنى الا لاخذ تلك النفوس

حاش لله لست اكر حبا متع الطرف بالجمال النفيس

﴿ وقال ﴾

ذهب الشراع وضلت الملاح في جنح ليل ما لداك صباح
وسيفتي لم يبق منها قطعة الا ومنقها بلا ورياح
والسحب تطل والرعود صواعق والبرق سيف فانك سماح
وجهت وجهي نحو بابك راجيا اذ سدت الابواب بافتاح

﴿ وقال ﴾

كرام رمتني المرصعات بناهم وحيد افكان اللطف منهم مؤاسي
هم عودوني بالجهد تفضلا وهم اجلسوني في صدور المجالس
وهم اكرموني بين قومي يا معيا وهم السوني من اجل الملايش
وهم عذبوا قلبي بكل كربيه وهم اشغلوا فكري بطول الوسوس
وها انا ارجو اليوم عودة رهم على رغم جبار وكيد منافس

﴿ وقال معزيا بعض احبائه ﴾

منع الله سيدي مجيئه وفداه بكل ضد عنيد
عش عزيزا كما تريد حميدا ومعزي بغصن روض السعود
كان فينا كالأرواح للجسرا وكالسكر في عين الملاح الغيد
كل ماء لفقد فأجاج وسدى كل طارف وتلبد
وزئير الاسود نوح حمام وصليل السيوف صوت هديد
وخفوق الرياح شق جيوب وبكاء الغمام شر عقود
ما رأينا ولا سمعنا بدر قبله حل في بروج الخود
وكذا الطل في لواحظ نور ادمع قد بكته من منقود
تمني الانكار لو افرشته عوضا عن تراه ورد الخدود
فستى قمر سحابة اس تنولي انوارها للخلود

﴿ وقال ﴾

ومليحة بالرفق ن كأتها قهر ننداً
تري باقصان الريا ض ووردها خذاً وقداً
فضت حديث صابة فظننته برفض عقداً
بتنا ضجيجي ردة بيد العفاف لنا ندي
والبرق كاد شعاعه ان يوقد الظلماء ننداً
يابنت من منعوا يد ال آمال نحبوك ان ننداً
صبراً يشين المواق اذا راكي ما ننداً
قد كنت سيد اسرتي فغدوت في ناديك عبداً
ولقد سمعت فكنت سيباً ماضياً والجن غداً
فماذا سكنت سكنت راء او وثت وثت فها
ان التي عند الرعا ع من الوري من حازر فدا
واذا تأخر لحظة قد نوت لم نخص عداً

﴿ وقال ﴾

ارج مطايا الاماني واترك الطلما لم يبق في العمر شيء يوجب النعا
قد اطلعتني على الاشياء نجربة ما غادرت لي في شيء اذا ارا
ما زال يعني ما رمت ادي حتى طفت لعيري اكن الادبا
حتى م بغرس عندي من بليت و غرس الوعود ويحني مطي الكذبا
ان قلت واحرما في الدهر ملتصا منه الاغاة قال الدهر واحرما

﴿ وقال ﴾

كن حريصاً واجمع من المال ماشيت في اجمع جمع كل حواس
ودع المال بعد موتك للقو م يضعون من كاس وطاس

هو خير من ان تؤمل قرصاً فبردوك خامد الانفاس
وتحقق بان كل شنيع وفيح بعد بين الناس
صار فخراً تاهت الناس فيه والتبع الشنيع في الافلاس

❦ وقال ❦

لا اطلب مراماً لست ادركه وان رقت بي الى اعلا الذرى هي
ولا بلد لسعي ذكر سائلة من النعم مضت كالطيف في الحلم
مالي وعرض الجنان السبع لو وصفت ولم يكن لي فيها موضع القدم

❦ وقال ❦

كان الشعر روض قد جتته فهم السابقين الى الكمال
وادرك بعدهم قوم بقايا نوارت تحت اوراق الخيال
فمن اذا مددنا للعاني يد الافكار تعلق بالمال

❦ وقال ❦

دعني من الشعر ان الشعر منقصة بالمجد يختال بين البيض والاسل
لا تدركه وان راقبت جواهره فالعند الخود لالفارس البطل
استغفر الله من شعر مدحت به قوما مدحتهم من اعظم الزلل

❦ وقال ❦

اني ارى الشعراء افنوا دهرهم في وصف كل حبيبة وحبيب
ومضوا ولم يحفظوا بوصل منها بتأسف وتلف ونحيب
وسلام يحظى بهن وصف لهُ فهو من القواد في الترييب
لكن القواد تظفر بالعطا وهو يفت الناس والتكذيب

❦ وقال ❦

ان تغزلت او مدحت فاني لست بالشاعر المطيل كلاي

انا من معشرهم الناس اكنن لم يداروا الوري لاجل مرام
كل من قد مدحتهم فودوني وحيب هويته فغلامي
وقال رحمه الله تعالى وكان له في بظنه وروياه وقد صدرت اللطائف
الالهية * والحنائف الربانية * غيب روبا سالحة * وحسنة عجيبة وواقعة
فالحة * مستحسنة غريبة * وذلك بالروم وقد نعر عليهم ما بروم * وسدت عليه جميع
الابواب * وبات القلب منه في اضطراب * اذ رجل في سبب الصلاح *
يتوسم فيه الفلاح * واقف بوادي * وهو ينشد وينادي * كأنه حادي *
قصيدة مطولة * بشرح حاله منصلة * فلم يعلق بخاطره في المنام * سوى مصراع
المطلع وبيت الختام * وقد اورد حضرة الشيخ الاكبر في باب من ابواب
الفتوحات لعلي بن ابيهم هذا البيت

وابواب الملوك محجبات وباب الله مبذول العناء
ولا غرو فكك باب سوى باب الكريم مسدود * وكل واقف غير سائل
فهو مردود * فسبحان من اذا غلق بابا * فتح ابوابا * واذا قطع سببا * اوصل
اسبابا * فلما انتبه من الخيال * قام في الحال * ونظم على سبيل الارشاد *
وذلك آخر جمعة في شهر رمضان عام سنة ست وخمسين واثم فقال
ابن الاساة فقلبي اليوم مجروح منيم لعت فيه التاريج
روح نسيب على خدي فيحسبها دمعاً عليل فؤاد ماله روح
والحب سطر لوح الصدر مكتوب مترجم بلسان الشوق مشروح
وضعت خدي على كف الخضوع وري ذل على عنبات العز مطروح
فلاح بارق وادي الذهب وانتبهت نؤام وجدي وفاح الند والشيخ
وقام هاتف ذاك الحي ينشدني بيتا يسلي فؤادي فيه تلويح
ان الملوك اذا ابوابها غلقت لا تياسن فباب الله مفتوح

❖ وقال ❖

نشاغل عن كل بطاعة ربه فأثبتت على ما شاد ايمانه الخمس
فمنصبه في كل مصر فضائل وقد عقد الانداد عن مثلها الفليس
اذا امسك المرأة ينظر وجهه فظاھرما بدر وباطنها شمس

❖ وقال ❖

قد اطمع الفكر آمالي لزورته فبات يسهر في اجفاني السهر
ولم يكن لي بما املت موعده من الحبيب ولكن ظمها الفكر

❖ وقال ❖

كم ضمت الترباء خلفنا قبلنا من آخر يقفو سيل الاول
حتى كأن ادبها مما حوت حبات اقطة الملوك العدل

❖ وقال ❖

خلقت على ريب الحوادث صابرا وفي كل حال للهيب شاكرا
لئن كان حظي بائم السبي في الوري فطرفي لم يرح على الجهد ساهرا
واهلتي وان كانوا صدورا ولي النهي فلا اشتهي في الدهر الا المتابرا
نسيء في الايام حتى كأنها تراني من بعد التجارب جابرا
فلا زلت بامنصور تونس وحشة السقيم اذا امسى من الداء حائرا
نقل الزمخشري في ربيع الابرار ان الوافدي رحمه الله تعالى شكى الى المأمون
فاقتزلت به وديونا لم يعين مقدارها فوق له المأمون فيك خلتان سخاء وحياء
فالسخاء ابلى بدك بتبذير ما ملكك والحياء منعك ان تذكر لنا فوق حاجتك
فان كنا قصرنا فبجنايتك على نفسك وان كنا بلغناك ببغيتك فزد في بسطة
يدك فخرنا من الله مفتوحة ويدك بالخير مبسوطه وانك كنت حدثني اذ كنت
قاضيا للرشيد انه قال صلى الله عليه وسلم خزائن الرزق باثراء العرش يتزل

للناس انزاعهم على قدر مُقتانهم فمن كثر كثر له ومن قل قل عليه فقال
الواقدي رحمه الله تعالى ما فرحت بالعطية كما فرحت بالحديث فاني كنت
نسبته فنظم هذا المعنى حصرة منجك باشا رحمه الله تعالى فقال

زعموا بان الواقدي قد اشتكى	من فاقه فاغاثه المأمون
وروى له معنى الحديث بانه	قد قال خير العالمين امين
بانراء عرش الله جل جلاله	رزق الوري بخزائن مخزون
فمكثر لكثير ومقل	لمقل للرزق وهو خزين
فابسط يمينك بالعطاء ولا تخف	فالله ربك كافل وضمين
فعمدت لما ان سمعت مقالة	لمطيني ومن العيون عيون
وقصدت باب الله ارجو فضله	اذ كل فضل دون ذلك دون
فغشى المواهب ان تكون قريبة	مني ويسعد طالعي وبعين
واقول هاتوا يا بني رحاكم	وتنعموا فكذا الهبات تكون

❖ وقال ❖

من لي به من جوزر فتان	يسي العقول بناظر وسان
يهتز من سكر الدلال كانه	في روض مجلسنا قضيب البان
لوم اردد عنه اجنابي حبا	لنناهيته اذا بدا اجنابي
رشا تثير لولاعي حركانه	وتبه الاشواق للاشجان
قد كان يمكن ان اصرح باسمه	لكنه عقد الغرام لساني

❖ وقال ❖

ابدا اناضل فيك افراس النوى واصون اوقاتي عن التفريق
واظن ان الدهر ليس بموحشي وبانه بينه غير رفيق
لكن للايام حكما جائرا . امنه شيئا من صام مطروق
يا صيقل الفكر الكليل وروني السمر القصير وزورة المعشوق

انشأني من بعد عدي في الوري وتلقني بالنار دون حريقي
امسي كما امسي السليم مسهداً لا بالطلق اري ولا الموثوق
شوقي اليك وان تقارب عهدنا شوقي الى عهد الشباب الروق

﴿ وقال ﴾

يارب بدري غاب عن طرفي وفي محب النوى طول المدى يتحجب
يارب انساني بدمعي غارق والقلب في نار الجوى يتهلب
يارب اني عن فتادي راحل والجسم ثاور بالضنا يتقلب
يارب ضيف الطيف زار ولم يعد فتمني الى دار الميم يقرب
يارب فاجمع تملنا متفضلاً فلمالك لا من فضل غيرك اطلب

﴿ وقال ﴾

وكل شيء هو من عندك يارب بوعدهك
ولك الامر كما شئت وتختار لعبدك
ان من ضل بتوفي فكيف يهدي او يرشدك
خاب من قول من با ب عطاياك بطردك
سج الغيث بنما بك والرعد بمجدهك

﴿ وقال ﴾

ومن طينة كل الجسم تكونات فيعلم هذا حاذق وخبير
فمنها ذوات قدّرت فتدنست ومنها ذوات قدست فعبير
وما هذه الايام الا مراحل وفي منهاها جنة وسعير
اذا كانت الاقدار تجري بانشا فقل لي ما صني واين امير
ولكن حسن الظن بسكن روعتي ويخبرني ان الكريم غفور

﴿ وقال ﴾

لا تنزلن على رياض لاسمها من بعد ما ذبلت بها ادواحها

فكانها اجسام قوم عطلت لما نأت وترحلت ارواحها
ان المنازل لا يعظم قدرها ما لم يكن بيد النداء مفتاحها
ويضيء في شرق وغرب ان دجا ليل الخطوب على الوري مصباحها

﴿ وقال ﴾

بلد قد خلت من الحسن حتي لا حيب الي قلبي بيل
واذا ما نظمت شعرا فقل لي اي شخص به المديح اقول
عصفت للهموم ريج سموم وتولت عن الرياض القبول
لا عجب ان عاد دمعي دماء فنامت بين الجفون قتيل

﴿ وقال يمدح مصطفى افندي التذكري ﴾

قد ضمنا والكرام سنان كانوا في الجنان سكان
ملوك فضل عليهم حلال بفتح العلا والوفار نجات
اخلاقهم روضة مطهرة يجمع فيها روح وربحان
كانهم للعيون نبضة كانهم في القلوب ايمان
وهم وجوه لكل مكرمة ومصطفانا في العين انسان
فجاء الصدق لا يشك في وفي سواء بعد يهتان

﴿ وقال وقد ارسله صدر مكتوب للشيخ محمد البكري ﴾

غب لثم الشفاء موضع نعليك ووضع الجباه فوق الرغام
وطواف الآمال من حول ناديك وسعي الرؤس لا الاقدام
يا ابن خير الانام بعد رسول الله فينا بامقل الاسلام
لي شوق اليك لورحت ابدى نشكى الايام مني اوامي
فعلى وجهك الجميل من الله تحايا والى الف الف سلام

﴿ وقال ايضا وقد ارسلها للشيخ المذكور ﴾

لك في قلوب العالمين مواضع ولم يانسدى بذالك منافع

دمن السبيطة نربك في الملا
شوقي الى تلك الحال مقبلاً
يا نجل صديق النبي محمد
انت الذي جعلت له في هذه
فبقيت ما دام الوجود ممعاً
بك ايها القمر المنير الساطع
وثناك ما بين الملائك شائع
هو في علا فرق العراق واضح
من في القيامة للبرية شافع
من امهات العلوات مراع
فبقيت ما دام الوجود ممعاً
بك ايها القمر المنير الساطع

❦ وقال رحمه الله تعالى ❦

اسود على ما تدعيه موسم
يسبثون لي في القول غيباً واهي
وامسي مروعاً من مخافة عنهم
ولم اس ما قد قال والذي الذي
امت همة العليا عن انها ترى
قال اذا عدوا ليوم رهان
لتسدي لم تعمي طول زماني
وهم تحت ظلي رأفت وامي
نعوض عن دنياهم بخيان
رجلاً مكاني لا تسد مكاني

❦ وقال ❦

يا بني العشق ليس نحسب احيا
نارة بألف الفلاة وطوراً
نحن ما بين صحة وسقام
او هو في نعد تحت الاراض
تغني بطيب ذكر الرياض
تجفون الدمى الصماح المراض

❦ وقال يمدح حسين باشا امير الحاج ❦

جفن الحسام بدا ام مريض الاسد
ام شمس ذائك عن غير الغبا غدت
وقدر جاهك في الآفاق مرتفع
سجن حلت به ياخير معتمد
تجونة وفي الاشراق للأبد
ما حظ يوماً وان لم يحل من حسد

❦ وقال يمدح حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ❦

يا اكرم الرسل يا من ليس يشبهه
الى حماك وقدنا حاملين على
في المخلق والمخلق مخلوق من الشر
ظهورنا وقر آثام على كبر

شفاعة منك نرجوها ونسألكها ان لم تجربنا من الاهوال من بحر
﴿ وقال ﴾

امضك كن صوراً في البرايا وطق ما لا تطيق له الصخور
فهدك لا نور له بقاع وفيض بحار فضلك لا يغور
لقد شهدت لك العلياء حقاً وفبك مفالة الاعداء زور
﴿ وقال ﴾

مرامي كل ما يهوى مرامي وان اكُ فيك ممنوع المرامي
لقد احرمتني وصلاً حلالاً ورحمت مقلداً بدم حرام
وان يك في الوري ازرى فقدي سما يسمو سمواً فهو سامي
﴿ وقال ﴾

اسقمتني جعوه ومكاني عند في الهوى مكان المحلال
لم يشن جسدي المحول واكن نرادني الحب رفعة باشغالي
وكفى ذلك المحلال افتخاراً بشاياه او نظير مثالي
﴿ قال ﴾

نزلنا الصالحة في العشا فاغاما الضياء عن الضياء
وابواب القصور لها صرير الذ لمسمي من صوت ماي
ونظرتني الثالث والمثاني ومع نعم العي نعم الغناء
﴿ وقال ﴾

قصور الشام محكمة الماي ولا قصر كقصرني الكريسي
نزلناه بمقترح الاماي على ما نشهد من التعميم
نساجل فيه مطربة المزاي من الاخلاق والطبع السليم

﴿ وقال مورخا ﴾

قد طس انه عظيم صار كما ترى عظاما
وقد رأى ما حد كرم والك لبلة ملاما
وقال فقد بعد حين في عام ارحضة علاما

سنة ٧٢ ١

﴿ وقال ﴾

لس الطعام بطيب لي آكله ما لم يكن عدي رجال ناكله
وإذا العبي طعى عليه ماله ما لم يكن قتله دلا قتله
والدهران وضع الكرم على الثرى فكواهل العم العوالي تحمله

﴿ وقال ﴾

مات السماء وقطعت اوصاله وعدت معاهد مقر اليوم
والسح كما برنصيه او انه شح بغير مصف او شوم
انعام اكرا علسا قهوة قد اشبهت قارورة المحوم

﴿ وقال ﴾

سدت لنا الروم مر كل حاسب وحيو نعيد الصبح والليل حالك
انظما في دار تنص دموعها وتشرب فيها الحبال المسالك

﴿ وقال ﴾

في دار الروم يوم مهم مدو الصياء
كلما لاحتوا مساء تحدد الارض السماء

﴿ وقال ﴾

وإذا انليت بقداهلك والحي وتعلت في قطع البلا والعدود
لا تدران بغير ساحة ما حد او في حي عذب المراتف اغيد

﴿ وقال ﴾

اليتنا هدي حكيت لياليا مصيب وتبلي بالاحنة جامع
ولكن شوقي غير شوقي الذي ارى وطري نطار وقلبي هاجع

﴿ وقال ﴾

ما قصر كم صمتك من نعم موصولة المصكرات والدول
قصبت بك الصا وفي كدي هوى عليه المحسان في حذل

﴿ وقال ﴾

انظر الى محم في شأ و عجب بكاد قل مساس النار يلتهب
كأنه وهو في الكا و متقد محرم المسك لكن موحه الذهب

﴿ وقال ﴾

انظر الى محم كأن لهيبه لمع الاسنة في منار القسطل
فكأنه والنار في احتائه صدر المحمود وبعبة المنصل

﴿ وقال ﴾

انعم بعيسك واعم ما حيت و فالطيب بي عبه حس محره
لم بدرادة نعام الشمع كما لم بدرعود سات طعم سكره

﴿ وقال ﴾

ان العي رمانه سحائي مصي ريماني النصول الاربع
وترى المقل مارقا احبائه لم لمع عدم ميع ومودع

﴿ وقال ﴾

دع عليك قرب معاشر آحالم مفرونة تذكر الاساق
لا يسبحون ندرهم لو اهم ملكوا حرائ رحمة الخلاق

وقال

جود الاوائل اغرى في مدبحكم امثالنا زمراً بالحال ما شعروا
نلتهم مراتهم لا نلتهم رشداً بلا ندى وذكرتم مثلها ذكروا

وقال

عطاء اولي المكارم كان فتحاً لا بواب المدائح والنشيد
وكم في الناس مثل ابي نواس ولكن ليس فيهم من رشيد

وقال

ومن قالوا فلان حم قلنا كلوا من مراده في الحال يعرق
وخافوا الله فيه ان شربتم له ماء فقبل الشرب يشرق

وقال

تقول لنا الشهباء والدهر نادب وأمر الليالي اشتد صوت نواحيها
ستيتقي اجفت لقاضي دمشق جناحاً فما هو طائر يجناحها

وقال

سقوط الف من العلية عند ذوي المجد والمحبة
اهون من واحد وضع برفعة المال في البرية

وقال

ان مدح الملوك ينجم فضلاً عن مدح الرعاع ولا وغان
لو اخذنا عز الخلافة منهم لم يوازي منزلة الانشاد

وقال

كن ولو عاباً بحب جمعك للار ل وحب الاكياس لا الاكياس
كل عار بعدة الناس عاراً صار فخراً والعار في الافلاس

❖ وقال ❖

ان الدراهم والدنانير التي بيزري بابناء الكرام ذهباها
هي كالحجارة فادخرها عدة لنهابك القوم اللئيم كلابها

❖ وقال ❖

دعني افرق ما عندي واجمع ما يجدي واقضي من الافعال ما وجبا
نفسني التي تملك الاشياء ذاهبة فما ابالي على شيء اذا ذهبا

❖ وقال ❖

تركت الجواهر في بحرهما واعرضت عن وجهه العابس
وقلعت من الورد بعرو الزكا م فدعة على شوكة الياابس

❖ وقال ❖

ان آمالنا التي شغلنا بطلاب المحظوظ والارزاق
ايستنا من كل شيء ولكن ما ابينا من رحمة الخلاق

❖ وقال ❖

كيف نرجو اقامة وحياتنا والليالي نخنها الاسحار
غرض كلنا لعمرك والدمر فسي سهامها الاقدار

❖ وقال ❖

مهلا سفينة آمالي لعل بأن تهب يوما رياح اللطف والكرم
وباحظوظي رفقا لست مدركة غير الذي قسم الارزاق في القدم

❖ وقال ❖

ابري نفسي وهي امارة بما يسود صغفي يوم تذهل مرضع
وما هي الا حبة ان اطعمها وان انا اعصبتها فلا شك تلسع

﴿وقال﴾

اشغل فتوادك بالنفي واحذر بانك تلتهي
واعمل لوجه واحد يكفيك كل الاوجه

﴿وقال﴾

الى ماحل من نفسي ومن نفسي عياء من الائم في صبي وفي غلس
عسى الكريم بلطف منه يتقذني منه فاخلص شروى الطير في قفس

﴿وقال﴾

تزود فخير الزاد ما كان باقيا وخلي الاماني المسفرات عن الكرب
يسار الليالي منك في الاخذ لم تزل باسرع من يملك في طلبد الكسب

﴿وقال﴾

لا تنهم بالسوء دهرك انه جل يحيب صداك منه صداء
مرآتك الدنيا وفعلك صورة فيها فما الشنعاء والحسناء

﴿وقال﴾

اساء كبارنا في الدهر حتى جرى هذا العقاب على الصغار
لقد شرب الاوائل كأس خمر غدت منه الاواخر في خمار

﴿وقال﴾

قرغلنا العطري لونا كأنه خدود العذارى ضعفت بغير
مداهن ياقوت باعلى زبرجد لقد احكمت صنعا بحكم قدير

﴿وقال﴾

جاء الربيع بازرق من سنبل من قبل ان يأتي باحمر ورده
فكأنه روس الاسنة شرعت لقتال ايام الشتاء وبرده

❖ وقال ❖

جاءت عليك يد الربيع بزنبق يدعو الندامى لا تشاف عفار
او ما تراه كاكوس من فضة قد موهت اطرافه بنضار

❖ وقال ❖

لقد شبهت بالفلك اعتبارا لما قد كان من امر مديري
ولكن ذاك مفتضع هلالا ومشتتر هلال في ضميري

❖ وقال ❖

وساعة بلسان المحال قائله لما تمثل في اجزائها الفلك
الناس تحسب ساعاتي وما علموا بان اعمارهم تمضي وما ملكوا

❖ وقال ❖

نوالك دونه حجب السحاب ومن ناداك مفقود الجواب
اذا املت يوما منك فضلا كاني ارنجي عود الشباب

❖ وقال ❖

قصرت همه الكرام وطالت للثام المروع فوق الاصول
لي شعر محله في الثريا ضائع في زمان اهل الخمول

❖ وقال ❖

قد رمينا من الزمان بروع وابتلينا بكل هول وبين
واحسننا بالله في كل حال واستخرنا بسيد الكونين

❖ وقال ❖

الله من ظلي كريم باخل لم احظ منه بقبلة في كفه
اضحى الجمال بأسره في اسره واللفظ تأخذه الورى من لطفه

﴿وقال﴾

ان ذا يوم سعيد بك يا قرة عيني
حين ابصرتك فيه يا حيي من بني

﴿وقال﴾

امسيت في قصر لحد ورحلت عنك بوجدي
وعشت بعدك يا من وددت لو عشت بعدي

﴿وقال﴾

القوم مضوا الى المنايا زما ما اسمعنا الزمان عنهم مخبرا
حتى م ترى بزائل ملهيا والدهر يريك كل يوم عبدا

﴿وقال﴾

دمعي اسفا على شبابي يجري اذ مر مدأ بغير اجر يجري
حظي ابدأ تراه في نومه لا يوقظه ضجيج يوم الحشر

﴿وقال﴾

الهجر بنا موكل مخصوص والصبر على احتمال منصوص
ما زلت اجيل في هواكم فكري حتى فقد الخيال والتشخيص

﴿وقال﴾

ما مر تذكر الكرى في بالي الا دفعت راحة اللبال
اشتقت من الجنون لما يؤدي اقدام خيالك العزيز الغالي

﴿وقال﴾

كم اكتب ما جرى ودمعي يلي ما اخبر من اليم فقد الامل
غربت وغيرتي كما نهدما ما قبل خدما قباب الدل

﴿وقال﴾

هي لكم عن من سواكم اغنى يا من لم في كل قلب منفي

ما حال تسخ من بعد ستين مضت لا يعرف لاسيما لديكم معنى

❖ وقال ❖

لم يعطف الصبح قلبي للرشاد فما افساء من قلب واجفاني
قضيت احسن ابامي واجملها باللهو ما انتهت للغير اجفاني

❖ وقال ❖

روح المخلصون بالاخلاص واكتفى العابدون هول النصاص
وابا المذهب الذي بسوى الغنى وبعيد من الحجيم خلاص

❖ وقال ❖

سيدي ما قنطت منك ولا راع فتادي من الخطا محذور
ان اكن راجيا فانت جواد او اكن مذنبا فانت الغفور

❖ وقال ❖

سيدي سيدي وحضك ما كنت بشيء من الوري لولاكا
انت اغفدتني من الضلالة والشر ك بنور اضاء لي من هداكا

❖ وقال ❖

يا الهي هبني لعفوك ابي وجل القلب من شنيع الذنوب
حسناتي جميعها سيئات واعذاري اليك عين الذنوب

❖ وقال ❖

فما اسي في الوجود وما اعتباري وما قدرتي يكون وما محلي
اقل من الاقل اذا اخترتم وجودي بل اذل من الاذل

❖ وقال ❖

اليك رسول الله وجهت وجهي لانيك انت المنعم المتفضل
ولا نصر الا من جنابك يرتجي ولا غيث الا من يمينك يهطل

❦ وقال ❦

بفضلك يا جميل العفو نحو لما سودته من سبائي
فان لم تكسني التقوى رداء فجات الماهب للعراة

❦ وقال ❦

غبت عن ذاتي فما شأن السوى وقطعت الشك عني باليقين
كلما شامت بدورا مقلتي قال قلبي لا احب الاقلين

❦ وقال ❦

عد وماطل فقد رضيت منك وان كان بالجمها ايب
صدق وعود الحسان اجمعها فذا للذات وعدك الكاذب

❦ وقال ❦

هشها منحة مباركة تكسب منحا وتحتدي كرها
لا يقدر الناس قدرها ولكم اني غدت في فخارها علما

❦ وقال ❦

اشدو وتشدو حمامات الاراك وما اشجان هاتيك الا بعض استجاني
كان منتظا للارغوان على الا غصان مشتر من دمعي القاني

❦ وقال ❦

عد لربع منك خال واعترف فيض نوال
اما يا عبيدي قريب ومحيب للسؤال

❦ وقال ❦

الهي من يقيل عثار مثلي سواك ومن يعيت ومن يجير
ملطبك في شدائدني اعنصامي ومن نسي عفوك استجير

❦ وقال ❦

نسال الله ان يفرج عنا ما دهانا من شدة الاوصاب

وقال

يا شفيع الحبيب خير البرايا من هدايا الى طريق الصواب

وقال رحمه الله تعالى

لي حبيب فداء كل حبيب ليس الا في الحياة تطيب
قد دعاني متيما وكثيب مددا يا انيس كل غريب
دور

فر دون حسن الاقمار ساقني نحو حواء الاقدار
هو في القلب ان دنا او سار مددا يا انيس كل غريب
دور

مال في النوم قد الميال عن جنوني ونزادي بليل
ورماني بقسوة ودلال مددا يا انيس كل غريب
دور

ما لثني على هواه نصير لا ولا مسعف يرى وظهير
رب هون علي كل عسير مددا يا انيس كل غريب
دور

واجبرني بالمصطفى الهادي من عدوي وشر حسادي
واحمل الخير والنقا نراي مددا يا انيس كل غريب

وقال

اما ان ان تصحو العنول من السكر وبطلع صبح التوبة الصادق الفجر
واخلص من نفسي ومن شهواتها واصرو وجه الجميع بشرق بالشر
واذهب من حزن الغواية والهوى واربع في روض المواهب والاجر
يبشرني الظن الجميل بعبه من الله لا تنك في الدر والجهر

وقال

سألتك وداً خالصاً وترفقا فما ازددت إلا حسرة وتحرقا
واسهرت آمالي وأعدت مطلي وقربت حيني واستجيت التفرقا
وكدرت كأسني في هواك بادمي فملاً شرناها سلاقاً مروّفاً

وقال

بالبنة القوم ما يضرك فينا لو ازحني عن بدر وجه خمارا
وبلتي ربق المنا بهدام بذر الليل بالضياء نهارا
قبل أن يهجم المشيب علينا فتربنا نودع الأعمارا

وقال

صغير اذا عدت سني زمايه وفي العلوات الغر شيخ سرجاما
له الغرة القعساء والدولة التي حماكل مجد تحت ظل ظلالها
خلائقها للبصرين حداثي تنع انوار العلا في خلاها

وقال

ضعفت عن السير نحو الرما وحث الكؤوس وشم الزهر
وطالعت بالفكر لوح الوجو دفلم أرّ للبسط فيه اثر
مع ان احتياج تلك الوحو الى الشمس مثل احتياج القمر

وقال

قوم اذا اعتقلوا الرماح كأنها الفات خط طرسها لامات
لا يعرفون سوى الهبات فذكرهم حي ولا نعم لهم اموات
وبهم رشاً ان رمتهم فقوامه الف ورسم قوامه لامات

وقال

ومصون عليه غيرة حسن حجبته عن اعين الاوهام

حبة في القلوب سر خفي كحلول الارواح في الاجسام
ملك الحسن لم يدع منه شيئاً لواءه براه في الاحلام

❖ وقال ❖

نسي الفداء لفتاك لوحظ يمتني تارة فيها وبجيني
بدر بريك اذا ما قام متنهضاً غصناً يفوق على الخطي باللين
الله انشأه من نوره بتراً وانشأ الخلق من ما عرو من طين

❖ وقال ❖

اذا كانت سجاج اليوم قتي وكاتبها مسيلة الكدوب
فان فسد الزمان فغير بدع وان هلك الجميع فلا عجب
واعجب من كلا الشخصين جهل نجسم وهو في الشام الخطيب

❖ وقال ❖

من لو جدي وحررتي وافتقاري ولذي وغربي وانكساري
روعة بكرة واخرى مساءً وهموم نجسيه وسط النهار
فلعل الرحيم يأذن يوماً بانتقادي من لجة التيار

❖ وكتب الى حضرة الوزير الاعظم احمد باشا

ياسيد الوزراء دعوة مقعد تحت الحوادث رسمه فعمى عسى
فانظر اليه برأفة بل رحمة تكفيه من جرع الاسايا ما احسى
قد كان سحان الزمان فضيلة قطعت علوفته فاصبح اخرسا

❖ وقال ❖

اذا ما قصدت الناس فاقصد اخاذا طليق المحيا مجزلاً في هباته
فان جئت في الحشر ترجو نواله فيعطيك ما تختار من حسنه

﴿ وقال ﴾

حبيب الى قلبي زمان مسرة اذا المال وفرو الشباب معين
نهارى ويلي وجنة وسوالف وحظي وعيشي غرة وجبين

﴿ وقال ﴾

بعض الرجال بعد الوهم عارفة في جود من هو بالاحسان منهم
وفي الرجال حصور العقل ذوهم آثامه بالاماني ليس تعلم

﴿ وقال من فن المواليا رجة الله تعالى ﴾

لك دار باميتي ما بين تلك القننى كم من مدامع جرت فيها وعادت قنى
يامن له قدر يذري بالعوالي القنى لا كانت الناس ان كانوا لغيرك قنى

﴿ وقال منه رجة الله وعفى عنه ﴾

قلبي وطرفي وسعي في هواكم وقع كيف العمل سادتي ضاقت علي البقع
جودوا عليا وداووا ناظري الشفع وما عليكم ولو عادوا الاعادي فقع

﴿ وقال منه تجاوز الله عنه ﴾

قم واجتلي الكاس وارشف صاح ما فيه من كف اهيف حياة النفس ما فيه
ومن يحافيك في دنياك قم وا فيه واترك قليل اصطبارك واصطب وا فيه

﴿ وقال ﴾

عشتك والنفوس لها اختبار وسلمت الفؤاد بلا جدال
وكم في الناس من رثا جميل ولكن ليس محظوظ الجمال

﴿ وقال ﴾

حبيب له في كل قلب مهابة اجل من السلطان فوق سريره
نعاني اشواني معاطف ظله اذا مثلته الشمس عند مسيره

❖ وقال ❖

وذي تناحة حمراء اهدى الى بها حبيبي دون صحي
ومد بها بدا نحوي فظننا مواذل انك قد ردت قلبي

❖ وقال ❖

ياسيدا بالجمال منفردا عبدك قدمات في هواك وله
موكل بالسماء ناظر بحسب البدر من ضياك شبه

❖ وقال ❖

اشاب عذاري جفوة ونفارا وكنت بان الهو فزار وقار
كان الشباب الروق ليلة نرائر الم بها قبل التمام تمار

❖ وقال ❖

اقول لذات حسن قد توارت مخافة كاشح في الحي فائن
اريني وجهك الوضاح قالت الم تؤمن فقلت بلى ولكن

❖ وقال ❖

من جرب الدهر يدري ان حالة في العسر والبسر شي لا موف يتقلب
فلما تغير احوال الوري عجب بل التعجب من هذا هو العجب

❖ وقال ❖

قل للذي تبع الغواية والهوى كهلا وشيخا في زمان صباء
التيت جوهرة الفؤاد وانها لثينة بقامة الالهواء

❖ وقال ❖

لم انس لما ان سألت منيا عن حب فتان اللوامظ فلتك
مالي اراه في اداء صلاتي " مرتضى الدين فقال هذا مالكي

﴿قال﴾

ولرب ليل برق يدي خفايا الانجم
يطوي ويستر نارة كصيفة الخيم

﴿وقال﴾

تلوح لنا بالروم من كل جانب وجوه تعيد الصبح والليل حالك
أأطأ في دار تبيض محورها وتشرب فيها بالبحال المسالك

﴿وقال﴾

صدر معذني سطر ضاحاً مؤرخة لايام السعور
وقال احسب حياتك قلت روجي حياتي بين رمان التهود

﴿وقال﴾

لا يصطي القلب من رحمت نصير الأذوات التي ترضيك شيعتها
بمدح كل عظيم القدر او حسن نعلو وتعلو من الاشعار قيمتها

﴿وقال﴾

من نصطبه اذا اشار محاطاً بك الجوارح كلها تسمر
واذا تكلم من ابيت كأنما مرآة طعك بالبحارة ترجم

﴿وقال﴾

قم الى اللذات واغنم صفوها واطلب الرزق ودع عليك الكسل
لا ترد رنة قوم اقعدي انما تلك احتلام بالدول

﴿وقال﴾

ترامد كركب والمنايا تقودنا ومن خلفنا بدعو الرحيل خيت
وما نحن الا كالنبات مثابة على الارض منه طيب وخبيث

❖ وقال ❖

اذا حودلتُ سَكَنَتْنِي احتشامي فحسني الرعاع و جانا
وان حردت سبي اولساني فلم اترك لذي ضغن امانا

❖ وقال ❖

لم يجعل ذا القلب من غرام ولم يكن غيبُ نصبي
ترده راحة النصاي من جيب الى جيب

❖ وقال ❖

روض الوجود بكم ناهر يشهد الغائب والمحاصر
وورد احسانكم لي فائض يشرب منه البر والناجر

❖ وقال ❖

واذا الحبيب وفي بوعذك مرة ونحيل المكروه من رقائه
ومذلت روحك في رصاة وكلما ملكت بيمك لم تغم بوفائه

❖ وقال ❖

سوى حكام لى تراني مقلد يامن لم ودي القديم بلائذ
فاذا وقعت بياكم متذللآ هذا مقام المستجير العائذ

❖ وقال ❖

حيام سفر اما يسا على بس تحري بجمع ظلام مطني النفس
لعل من عالم الاطاف يدركها ربح الهاة فتجوا خسر النفس

❖ وقال ❖

زمن الربيع مطية الافراح ومعدل الارواح في الاشباح
زمن و لولا اشباك فواقع ظلارت حياما من الاقداح

﴿وقال﴾

قيل عاتت بموته وارثه حيث كاسوا من فقرهم في اكتساب
قلت لا بدع قد سمعنا قديما يوم موت الحمار عيد الكلاب

﴿وقال﴾

لا تضعوا من اليكم سلما امرهم لما عليكم اقدموا
لو تحلنتم على اهل الشقا سعيهم من شقاهم سلما

﴿وقال﴾

العام اقبل مسحلا فالناس منه في بلا
لما علت اسعارهم ناديت ارضه وعلا

﴿وقال﴾

تقول لي المرأة ليس بلائق بئلك ان يهوى قلبي يكذب
فايها قل لي اصدق قوله وقلبي به ايدي الصبابة تلعب

﴿وقال﴾

واذا شئت ان تعيش سعيدا رر مكان الكبار ترقى مكانا
نسمع القول كالبحان ونشم عبرا ونظرن حسانا

﴿وقال﴾

وما يغيبك من حساء تدنو وعن اخلاقها تعد السباح
ترورك عند مصرف الثريا ولم ذؤاة الليل الصباح

﴿وقال رحمه الله تعالى مواليا﴾

الى حماكم على خيل الما جيا وذكركم في دياجيا ساجيا
عودوا عليا وفاتوا بالفتاجيا من المدام فاما بالفتاجيا

﴿وقال﴾

بيت في المحد في افق العلا ملكا صيرت فجليك فيه الشمس والنمرا

لولا عوائق دهرى لم يكن رجلا عن لثم اعتاب ابواب لكم صبرا

وقال

حنام في ليل الهوى م زباد فكرك نقدح
قلب تفرح بالاسى ودموع عين تسبح
ارفق بسلك واعنصم بحس الميهن نشرح
واصرع له ان ضاق عد لك خفاق حالك تنفس
ما ام ساحة جوده ذو منة الا منح
اوجاه ذو المضلا ت يغلق الا فنج
فدع السوى واج على نهج السوى المتصفح
واسمع مقالة ناصح ان كست من ينتصح
ما تم الا ما يربس فدع مرادك واطرح
واترك وساوسك التي شغلت فؤادك تسرح

وقال مواليا

رومي ذاك الحمى راعي العيون الشهل استرح مالك عقول الناس راحت ذهل
يامن لهب مراقبه فاق حر الملم خلت ميارل وكامت قل عشقك اهل

وقال

البك اقد وحنث مولى وحنثي محمد! سدي من عارقي عذ عرني
احاطت بي الاهوال من كل جاب وغيرك لا برجا لكشف ليبي

وقال

استغفر الله مني حيث ما همت هو اجس السس في تبي من الطلب
فانها الام ان هارت وان وقت فليس الا لما تخفي من عطاب

﴿ وقال ﴾

بتعبتك العظمى التي جلّ قدرها اعذني من نسي اجرتي من نفسي
عن العسر عوضني يسر ورحمة من العسر الفياض والعالم القدسي

﴿ وقال ﴾

مولاي اللهم غفوا شاملاً وكلاءة ككلاءة المولود
مالي منيل من هجير اساءتي الا نزل جميلك الممدود

﴿ وقال مردداً ﴾

سقى الله يوم النصر اذ كان بيننا حديث كبر فض الجمان المنضد

﴿ وقال مردداً ﴾

دع النفس واترك ما اردت وانما براعتك حاثت القلوب مداد

﴿ وقال مردداً ﴾

اكل كرم في البلاد اخلة وما للجبل في الامام خليل

﴿ وقال مردداً ﴾

نسبت التي لا احوج الله سيدي الى مثلها يوماً فدتك عيوني

﴿ وقال مردداً ﴾

الا دعني وشأني بان ودي ومحوى كل ينحصر من خيالي

﴿ وقال مردداً ﴾

ومن يرجو ندا كنفك غرّ بروم المسك من سرر الكلاب

﴿ وقال ﴾

ثقل روح بزور في زمن لومار فيه الحبيب ما قبلا
وما اتفق له رحمة الله تعالى انه حضر بصالحية دمشق مع عصاة من الضلاء
الشعراء في روض اريض فتعاطل سلاف القريض وكان يومهم كالיום الذي
مرّ لابي الفرج البيضا وكان من جملتهم الشيخ المفري فقال بصف ذلك اليوم

يوم كأن الدهر ساعنا به فصار أسمة ما بيننا هبة الدهر
وكان من جملة الفضلاء المولى الأجل محمد أفندي الكریمي فابتدأ وقال بديها
طيب يوم حيا المنى والتعم ذكر ما انقضى الرمان يدوم
﴿ فقال الأمير رحمه الله تعالى ﴾

صح فيه حديث حبشي لما مر بعنل في الرياض النسيم
نظمتنا ابدي المي فكأنا لهور الوداد عقد نظم
﴿ فقال الكریمي ﴾

حدثت جمعنا علاء ومجداً شمس افق العلا فابت النجوم
﴿ فقال الأمير ﴾

ظلت شوان اذ تبه شوقي وعذولي ولن افاق يوم
﴿ فقال الكریمي ﴾

قد نعمنا بروض اس قلنا هذه جنة وهذا اعيم
﴿ فقال الأمير ﴾

وغدير ارق من زمنه اللبس عليه طير الرجاء بحوم
فهو كالایم في اسباب تدي وعليه من الحباب رقوم
واخلا كالهوم فتمها لي سعود وللأعادي رجوم
﴿ فقال الكریمي ﴾

يوم اس به تجدد وجدي مع ان الوداد مني قديم
بامام الي تهي المزايا وهام منه نرام العلوم
﴿ فقال الأمير ﴾

حازمتني وصف اسر مجد قد حواء المنطوق والمفهوم
قلدتني مبداه نعا فدهري مع بنو تتركها لا يقوم

﴿ فقال الكريمي ﴾

نر در البناء مني عليه وله عقد مدحي المظوم
قد غدا في ثناء بين القوافي مذ تراحم مقعد ومقيم
قدر شعري تعاظم والمسدح ح اذا كان في العظيم عظيم
هو مولى احد مدحي علاه نعمة لي بذكرها لا اقوم

﴿ وما نسب الى فرمايد عصمني افدي باللفظ التركي ﴾
بازوي بحث اكر اولوسه كاي استرور افافه قوسك نشائي
﴿ فعرضه حضرة الامير مير مجت ﴾

لو فوق الحظ سها من كسانه وكان من خلف قافالم بست غرضي
﴿ وقال ايضا في اللغة التركية ﴾

باغ حسنك قولكه جيت اعلا كوربور
سر وفدك صالحه اكا طوبا كوربور

سك له لازم اولان حسن جمالك كورمك
سي كوردكك عزيزم نكا ديا كوربور

ذره لطفه مطهر روشن ارباب شفا
رحمة غرق الوس بعيت عفى كوربور

شيء واحد كوربور اهل دله دوق وفا
حطل صمع فصا اكره حاو كوربور

شكل اعباري اكر محوايدك بسكه فكرك
محكاء ابنه طبعه اشيا كوربور

﴿ وقال رحمه الله وهو حشام حسن بديع سأل الله حسن الختام بدد التميع ﴾
مولاي ملك بدايب ونهايتي وعليك متكلي فكيف اصام

في الاصل ما نصه *

قد نجز والله الحمد والمنة ما تيسر جمعة من هذا الديوان المبارك * الذي ارتقى
من البلاغة زروقه لم ينزع فيها ولم يشارك * فليعري الله الشعر المحلال * والمورد العذب
الزلال * لم لا وناظرة بحرف فضل ليس له ساحل * ورحب صدر لكل قاصد
آمل * قد انجلت بوادر اباديه في المعسكرات فيضان الجور * وجملت نوادر
ناديه من ساعات الزمان النجور من يعجز نطاق النطق عن احصاء يسير من
مناخير الناحية * ولو في الزمان وعادت الدنيا آخرة * ذو الاصل الطيب
والرع الزكي * حضرته منجك باشا ابن محمد باشا المنجي * لا نزلت آيات
مجن في محارب الكمال تلى * وتجدد على مر الدهور ولا تلى * وصلى الله
على سيدنا محمد النبي المعظم وعلى آله وصحبه وسلم *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اطلق السنة الشعراء بيان المعاني البديعة * واطلهم على
دقائق رقائق الالفاظ فاحسنوا سبكها واتقنوا صنيعه * والصلوة والسلام على
سيد الكونين والثقلين * سيدنا محمد القائل الشعر الحسن احد الجمالين *
وعلى آله الاطهار وصحبه الاخيار * وبعد فقد نجز طبع هذا الديوان اللطيف
البي * المنسوب الى امير الادباء واديب الامراء محمد باشا المنجي * فيالة
من ديوان اجاد فيه ناظرة رحمة الله تعالى واحسن * واتى فيه بكل لفظ رقيق
ومعنى مستحسن * وفيه يقول ابراهيم جلي ان محمد السرجلاني
تصنعت ديوان الامير من منجك . ليل الاولى صانوا العلا بالتواتر
فجلت منكري في معان بدائع . وتزمت طرفي في رباض بواضر

ولا يبغي على اهل الصائل واللطائف ان الناطم رحمة الله تعالى قد ترجم في
خلاصة الاثرووصف محاسن الآداب واللطائف ولاجل نشوف ونشوق
الراعين للوقوف على ذلك احسنت تلخيص ما هالك فاقول قال الهي رحمة
الله تعالى في كتابه المذكور **الامير محكم** بن محمد بن محكم بن محمد
باشا محكم الصدر الكبير اليوسفي الشركسي الدمشقي مولداً
امير حمد المعالي واسم محمديها اسان عين العلا والهد والكرم
نسب ما وراهه نسب وحيث ما ملة حسب **نعقد ذوائنه بالبحر** ويستوي
عنه المجهول والمعلوم وهو في ديانة السليقة ليس يشبهه احد من الخليفة واه
من الفصل ما لا يحتاج الى اقامة الدليل ومن الكمال ما اجمع فيه كل
كثير وقليل وقد ذكره المحامي في كتابه ووصفه قوله ومن رأيت بالشام
من الاعلام الامير محكم بن محكم وهو حديثها المحكم وعذيقها المرحب
وحسبها المدرّب **ودكره الديلمي** فقال في حقه **ميرت الماخر كارا** عن
كار كالرخ اسوتا على اسوب وجمع بين فصيلة الاقلام والموالتر كما جمعت
حلاله بين امراء القلوب واريت بكل مدح قمين **واديب له الفضل** ترب
والسماح **فرين** وحسب من قوم يهدي لم تحف الانتعار وترف لديهم انكار
الافكار **والة من الكلام** ما سوب عن المدام وبالجملة هو مذكور بكل اسان
وممدوح لكل اسان ساء في ايام ابيه متيناً طلال بمو **سوط الراحة** بهاتو
وكرمه **وشعب من حين سائته** بالطلب وصرف قدعده على تحصيل الادب
وقراً على مساج عظام **وانظم في سلك العلماء** اي انظام بهم السج عد
الرحمن العدي ورومة الله تعالى الدكا وقوة الحافظة وكان يصبح اللحن
صبح مبداء الحادثة كبر الحوطات جيد المناسبات كرم الخلق حاوفا
سواصغا واد في سنة ٥٠٠ وتوفي في سنة ٨٠٠ قبل الظهر رابع عسري
حمادي الآخر وصلى عليه العصور ومن تربة احداه في جامعهم المعروف

بجامع معك ميدان الحصار، دمشق الشام عليه رحمة العليم العلامة
 هذا وقد كان تمام طبعه في امام خلافة صاحب الشوكة بحر الامان * وزير
 الرأفة والرحمة والاحسان * ولي نعمنا ومولانا السلطان العاري عبد الحميد
 خان * نصر الله وابد دولته الى آخر الزمان * ونايام ولالة صاحب الدولة
 والابنه والينا المقيم السيد احمد حمدي باشا * حطة الله وانعامه وبلعة من الخيرات
 ماشا * بالمطبعة المحمية . الكائنة في دمشق الشام * المتفرقة ثغر ما لا تسام *
 صححنا اكثر ما طالع المتفرق الى كرم مولاه المان * عبد القادر من
 الشيخ عمر بهان * سفة مدير المطبعة المذكورة * محمد
 احمدي الحمي دي الاعمال المشكورة * ووافق التمام
 آخر آخر الربيعين * سنة الف وثلثمائة واحد
 من هجرة سيد الكواكب * صلى الله
 عليه وعلى آله وصحبه
 وسلم * وشرف وكرم
 وعطاه